شماره 65

مجموعه آثار قلم اعلى

اين مجموعه با اجازه محفل مقدس روحانى ملّى ايران

شيدالله اركانه بتعداد محدود بمنظور حفظ تكثير

شده است ولى از انتشارات مصوبه امرى نميباشد

شهرالمشيه 133 بديع

ص ١

هذه زيارة نزلت من قلمى الابهى فى الافق

الاعلى لحضرة سيّدالشّهدآء حسين بن على روح

ما سويه فداه

هو المعزّى العليّ النّاطق العليم

شهد الله انّه لا اله الّا هو و الّذى

انى انّه هو الموعود فى الكتب و الصّحف

والمذكور فى افئده المقرّبين و

المخلصيين و به نادت سدرة البيان

فى ملكوت العرفان يا احزاب الاديان

لعمر الرّحمن قد اتت ايّام الاحزن بما

ورد على مشرق الحجّة و مطلع البرهان

ما ناح به اهل خبآء المجد فى الفردوس

ص ٢

الاعلى و صاح به اهل سرادق الفضل

فى الجنّة العليا شهد الله انّه لا

اله الّا هو و الّذى ظهر انّه هو الكنز

المخزون والسّر المكنون الّذى به

اظهر الله اسرار ما كان و ما يكون

هذا يوم فيه انتهت اية القبل

بيوم يقوم النّاس لربّ العرش و

الكرسيّ المرفوع وفيه نكسَت

رايات الاوهام والظّنون و برز

حكم انّا لله و انّا اليه راجعون و

هذا يوم فيه ظهر النّبأ العظيم الّذى

ص ٣

بشّر به الله والنّبيّون و المرسلون

و فيه سرع المقرّبون الى الرّحيق المختوم

و شربوا منه باسم الله المقتدر

المهيمن القيّوم و فيه ارتفع نحيبُ

البكآء من كل الجهات و نطق لسان

البيان الحزن لاوليآءالله و اصفيآئه

و البلآء لاحبّآء الله و امنآئه و

الهمّ و الغمّ لمظاهر امر الله مالك

ما كان و ما يكون يا اهل مدآئن

الاسمآء و طلعات غرفات فى

الجنّة العليا و اصحاب الوفآء

ص ٤

فى ملكوت البقآء بدّلوا اثوابكم

البيضآء و الحمرآء بالسّودآء بما اتت

المصيبة الكبرى و الرّزيّة العظمى

الّتى بها ناح الرّسول و ذاب كبدُ

البتول و ارتقع حنين الفردوس

الاعلى و نحيب البكآء من اهل سرادق

الابهى و اصحاب السّفينة الحمرآء

المستقرّين على سرر المحبّة و الوفآء

اه اه من ظلم به اشتعلت حقآئق

الوجود و ورد على مالك الغيب و

الشهود من الّذين نقضوا ميثاق

ص ٥

الله و عهده و انكروا حجّته وجحدوا

نعمته و جادلوا باياته فاه اه ارواح

الملآء الاعلى لمصيبتك الفدآء

يا ابن سدرة المنتهى و السّر المستتر

فى الكلمة العليا يا لَيت ما ظهر حكم

المبدء و الماب و ما رأت العيون

جسدك مطروحا على التراب بمصيبتك

منع بحر البيان من امواج الحكمة و

العرفان و انقطعت نسآئم السّبحان

بحزنك محت الاثار و سقطت الاثمار

و صعدت زفرات الابرار و نزلت

ص ٦

عبرات الاختيار فاه اه يا سيّد الشّهدآء

و سلطانهم و اه اه يا فخر الشّهدآء

و محبوبهم اشهد بك اشرق نيّر

الانقطاع من افق سمآء الابداع

و تزيّنت هياكل المقرّبين بطراز

التّقوى و سطع نورالعرفان فى

ناسوت الانشآء لولاك ما ظهر حكم

الكاف و النّون و ما فتح ختم الرّحيق

المختوم و لولاك ما غرّدت حمامة

البرهان على غصن البيان و ما

نطق لسان العظمة بين ملأ الاديان

ص ٧

بحزنك ظهر الفصل والفراق بين الهآء

و الواو و ارتفع ضجيج الموحّدين فى

البلاد بمصيبتك منع القلم الاعلى عن صريره

و بحر العطآء عن امواجه و نسآئم الفضل من

هزيزها و انهار الفردوس من خريرها و شمس

العدل من اشراقها اشهد انّك كنت اية

الرّحمن فى الامكان و ظهور الحجّة و

البرهان بين الاديان بك انجز الله

و عده و اظهر سلطانه و بك ظهر

سرّ العرفان فى البلدان و اشرق

ص ٨

نيّر الايقان من افق سمآء البرهان

و بك ظهرت قدرة الله و امره

و اسرار الله و حكمه لولاك ما ظَهَر

الكنز المخزون و امره المحكم المحتوم

و لولاك ما ارتفع النّدآء من الافق

الاعلى و ما ظهرت لئالى الحكمة

و البيان من خزآئن قلم الابهى

بمصيبتك تبدّل فرح الجنة العليا

و ارتفع صريخ اهل ملكوت الاسمآء

انت الّذى باقبالك اقبلت الوجوه

الى مالك الوجود و نطقت السّدرة

ص ٩

الملك لله مالك الغيب و الشّهود

قد كانت الاشيآء كلّها شيئا واحداً

فى الظّاهر والباطن فلمّا سمعت

مصآئبك تنفرّقت و تشتّتت وصارت

على ظهورات مختلفة و الوان متغايرة

كلّ الوجود لوجودك الفدآء يا مشرق

وحى الله و مطلع الاية الكبرى و كلّ

النّفوس لمصيبتك الفدآء يا مظهر

الغيب فى ناسوت الانشآء اشهد بك

ثبت حكم الانفاق فى الافاق و ذابت

اكباد العشّاق فى الفراق اشهد انّ

ص ١٠

النّور ناح لمصيباتك والطّور صاح

بما ورد عليك من اعدآئك لولاك

ما تجلّى الرّحمن لابن عمران فى طور العرفان

اناديك و اذكرك يا مطلع الانقطاع

فى الابداع و يا سرّ الظّهور فى جبروت

الاختراع بك فتح باب الكرم على لعالم و اشرق نور القدم بين الامم اشهد

بارتفاع يد رجآئك ارتفعت ايادى

الممكنات الى الله منزل الايات و

باقبالك الى الافق الابهى اقبلت

الكآئنات الى الله مظهر البيّنات

ص ١١

انت النّقطة الّتى بها فصّل علم ما كان

و ما يكون و المعدن الّذى منه

ظهرت جواهر العلوم و الفنون

بمصيبتك توقّف قلم التّقدير و

ذرفت دموع اهل التجريد فاه اه

بحزنك تزعزعت اركان العالم و كاد

ان يرجع حكم الوجود الى العدم انت

الّذى بامرك ماج كلّ بحر وهاج كلّ

عرف و ظهر كلّ امر حكيم بك ثبت

حكم الكتاب بين الاحزاب و جرى فرات

الرحمة فى الماب قد اقبلت اليك

ص ١٢

يا سرّ التورية و الانجيل و مطلع ايات

الله العزيز الجميل بك بنيت مدينة

الانقطاع و نصبت راية التّقوى

على اعلى البقاع لولاك انقطع عرف

العرفان عن الامكان و رآئحة الرّحمن

عن البلدان بقدرتك ظهرت

قدرة الله و سلطانه و عزه و اقتداره

و بك ماج بحر الجود و استوى سلطان

الظّهور على عرش الوجود اشهد بك

كشفت سبحات الجلال و ارتعدت

فرآئص اهل الضّلال و محت اثار الظّنون

ص ١٣

و سقطت اثمار سدرة الاوهام

بدمك الاطهر تزيّنت مدآئن

العشاق و اخذت الظّلمة نور الافاق

و بك سرع العشّاق الى مقرّ الفدآء

و اصحاب الاشتياق الى مطلع نور

اللّقآء يا سرّ الوجود و مالك الغيب و

الشّهود لم ادر ايّة مصيباتك اذكرها

فى العالم و ايّة رزاياك ابيّنها بين

الامم انت مهبط علم الله و مشرق

اياته الكبرى و مطلع اذكاره بين الورى

و مصدر اوامره فى ناسوت الانشآء

ص ١٤

يا قلم الاعلى قل اوّل نور طلع و لاح

و اوّل عرفٍ تضوّع و فاح عليك يا

حفيف سدرة البيان و شجر الايقان

فى فردوس العرفان بك اشرقت شمس

الظّهور و نطق مكلّم الطّور و ظهر حكم

العفو والعطآء بين ملأ الانشآء اشهد

انّك كنت صراط الله و ميزانه و مشرق

اياته و مطلع اقتداره و مصدر

اوامره المحكمة و احكامه النّافذة

انت مدينة العشق و العشّاق

جنودها و سفينة الله و المخلصون

ص ١٥

ملّاحها و ركابها ببيانك ماج بحر

العرفان يا روح العرفان و اشرق

نيّر الايقان من افق سمآء البرهان

بندآئك فى ميدان الحرب و الجدال

ارتفع حنين مشارق الجمال فى فردوس

الله الغنيّ المتعال بظهورك نصبت

راية البرّ و التّقوى و محت اثار البغى

و الفحشآء اشهد انّك كنت كنز لئالى

علم الله و خزينة جواهر بيانه و حكمته

بمصيبتك تركت النّقطة مقرّها الاعلى

و اتخذت لنفسها مقاما تحت البآء

ص ١٦

انت اللّوح الاعظم الّذى فيه رقم

اسرار ما كان و ما يكون و علوم الاوّلين

و الاخرين و انت القلم الاعلى الّذى

بحركته تحرّكت الارض و السّمآء و

توجّهت الاشيآء الى انوار وجه الله

ربّ العرش و الثّرى اه اه بمصيبتك

ارتفع نحيب البكآء من الفردوس

الاعلى و اتّخذت الحوريّات لانفسهنّ

مقاما على التّراب فى الجنة العليا

طوبى لعبد ناح لمصيباتك و طوبى

لامة صاحت فى بلاياك و طوبى

ص ١٧

لعين جرت منها الدّموع و طوبى

لارض تشرّفت بجسدك الشّريف

و لمقام فاز باستقرار جسمك اللّطيف

سبحانك اللهمّ يا اله الظّهور و المجلّى على غصن الطّور اسئلك بهذا النور

الّذى سطع من افق سمآء الانقطاع

و به ثبت حكم التوكّل و التّفويض فى

الابداع و بالاجساد الّتى قطعت فى

سبيلك و بالاكباد الّتى ذابت فى

حبّك و بالدّمآء الّتى سفكت فى

ارض التّسليم امام وجهك ان تغفر

ص ١٨

للّذين اقبلوا الى هذا المقام الاعلى

و الذّروة العليا و قدّر لهم من قلمك

الاعلى ما لا ينقطع به عرف اقبالهم

و خلوصهم عن مدآئن ذكرك و ثنآئك

اى ربّ تريهم منجذبين من نفحات

وحيك و منقطعين عن دونك فى

ايّامك اسئلك ان تسقيهم من

يد عطآئك كوثر بقآئك ثمّ

اكتب لهم من يراعة فضلك اجر

لقآئك اسئلك يا اله الاسمآء

بامرك الّذى به سخرّت الملك

ص ١٩

و الملكوت و بندآئك الّذى انجذب

منه اهل الجبروت ان تؤيّدنا على

ما تحبّ و ترضى و على ما ترتفع به

مقاماتنا فى ساحة عزّك و بساط

قربك اى ربّ نحن عبادك اقبلنا

الى تجلّيات انوار نيّر ظهورك الذى

اشرق من افق سمآء جودك اسئلك

بامواج بحر بيانك امام وجوه

خلقك ان تؤيّدنا على اعمال

امرتنا بها فى كتابك المبين

انّك انت ارحم الرّاحمين و مقصود

ص 20

من فى السّموات والارضين

ثمّ اسئلك يا الهنا و سيّدنا

بقدرتك الّتى احاطت على

الكآئنات و باقتدارك الذى

احاط الموجودات ان تنوّر عرش

الظّلم بانوار نيّر عدلك و

تبدّل اريكة الاعتساف بكرسيّ

الانصاف بقدرتك و سلطانك

انّك انت المقتدر على ما تشآء

لا اله الّا انت المقتدر

القدير

ص ٢١

الها معبودا

عبادت را از ثمره وجود محروم منما

و از بحر جودت قسمت عطا فرما

توئى مقتدرى كه قوّت عالم قوّتت را

ضعيف ننمود و شوكت امراى ارض

ترا از مشيّتت باز نداشت از تو ميطلبم

فضل قديمت را و عنايت جديدت را

توئى فضّال و توئى غفّار و توئى

بخشنده و توانا

الها معبودا مسجودا مقتدرا

شهادت ميدهم كه تو بوصف ممكنات

ص ٢٢

معروف نشوى و با موجودات

موصوف نگردى ادراكات عالم

و عقول امم بساحت قدست على

ما ينبغى راه نيابد و پى نبرد آيا

چه خطا اهل مدينهء اسما را از افق

اعلايت منع نمود وازتقرب ببحر اعظمت

محروم ساخت يكحرف از كتابت امّ البيان

و يك كلمه از آن موجد امكان چه ناسپاسى

از عبادت ظاهر كه كل را از شناسآئيت باز

داشتى يكقطره از درياى رحمتت

ص ٢٣

نار جحيم را بيفسرد و يكجذوه از نار محبتت

عالم را برافروزد اى عليم اگر چه غافليم

ولكن بكرمت متشبّث و اگر چه جاهليم

ببحر علمت متوجّه توئى آن جوادى

كه كثرت خطا ترا از عطا باز ندارد

و اعراض اهل عالم نعمتت را سدّ ننمايد

باب فضلت لازال مفتوح بوده

شبنمى از درياى رحمتت كل را بطراز

تقديس مزيّن فرمايد و رشحى از بحر

جودت تمام وجود را بغناى حقيقى فآئز

نمايد اى ستّار پرده برمدار

ص ٢٤

لازال ظهورات كرمت عالم را احاطه

نموده و انوار اسم اعظمت بر كل تابيده

عبادت را از بدآئع فضلت محروم

منما و آگاهى بخش تا بر وحدانيّتت

گواهى دهند و شناسآئى ده تا

بسويت بشتابند رحمتت ممكناترا

احاطه نموده و فضلت كل را اخذ كرده

از امواج بحر بخششت بحور طلب و

طمع ظاهر هر چه هستى توئى مادونت

لايق ذكر نه الّا بالدّخول فى ظلّك و

الورود فى بساطك در هر حال امرزش

ص ٢٥

قديمت را ميطلبيم و فضل عميمت را

ميجوئيم اميد چنان كه نفسى را از

فضلت محروم نسازى و از طراز

عدل و انصاف منع ننمآئى توئى

سلطان كرم و مالك عطا و المهيمن

على من فى الارض و السّمآء

الها معبودا

از توام و بتو امدم قلبم را بنور معرفتت

منير فرما توئى مقتدرى كه قدرت

عالم و امم از اقتدارت باز نداشت

از يك اشراق از نيّر كرمت درياهاى

ص ٢٦

كرم ظاهر و از يك تجلى از نيّر جودت

عالم وجود موجود اى پروردگار آنچه

لايق ايّامت نيست اخذ نما و آنچه قابل است

عطا فرما توئى آن بخشندهء كه بخششت

محدود بحدود نه عباد توئيم ترا ميجوئيم

و از تو ميطلبيم توئى فضّال و توئى بخشنده

الها معبودا ملكا مقصودا

بچه لسان ترا شكر نمايم غافل بودم

آگاهم فرمودى معرض بودم بر اقبال

تأييد نمودى مرده بودم از آب حياة

زندگى بخشيدى پژمرده بودم از كو ثر

ص ٢٧

بيان كه از قلم رحمن جارى شده تازگى

عطا كردى پروردگارا وجود كل از

جودت موجود از بحر كرمت محروم

مفرما و از درياى رحمتت منع مكن

در هر حال توفيق و تأييد ميطلبيم

و از سمآء فضل بخشش قديمت را

سآئلم توئى مالك عطا و سلطان

ملكوت بقآء

الها معبودا كريما رحيما

توئى آن سلطانيكه سلاطين عالم

نزد اسمى از اسمايت خاضع و خاشع

ص ٢٨

اى كريم كرمت عالم را احاطه نمودهء

و رحمتت سبقت گرفته ترا قسم ميدهم

بكلمهء عليا و اقتدار قلم اعلى كه اين

عبد را مؤيّد فرمآئى بر آنچه لايق

ايّام تواست غريبى ارادهء وطن اعلى

نموده و قاصدى قصد غايت قصوى

كرده او را مدد فرما تا بر خدمتت قيام

نمايد و بانتشار اوامر و احكامت

مشغول گردد اى كريم اين فقير را از

بحر غنايت محروم منما و اين مسكين را

در ظلّ رحمتت مقرّ ده كه شايد از نفحات

ص ٢٩

وحى تازه شود و بحيات ابدى فآئز گردد

توئى قادر و توانا و توئى عالم و دانا

لا اله الّا انت العليّ الاعلى

الها كريما رحيما

توئى آن سلطانى كه بيك كلمه ات وجود

موجود گشت و توئى آن كريميكه اعمال

بندگان بخششت را منع ننمود و ظهورات

جودت را باز نداشت از تو سئوال

مينمايم اين عبد را فآئز فرمآئى بانچه

سبب نجاتست در جميع عوالم تو توئى

مقتدر و توانا و توئى عالم و دانا

ص ٣٠

الها معبودامقصودا كريما رحيما

جانها از تو و اقتدارها در قبضهء

قدرت تو هر كه را بلند كنى از ملك

بگذرد و بمقام رفعناه مقاماً عليّا

رسد و هر كه را بيندازى از خاك

پست تر بلكه هيچ از او بهتر پروردگارا

با تباه كارى و گناه كارى و عدم

پرهيزكارى مقعد صدق ميطلبيم

و لقاى مليك مقتدر ميجوئيم

امر امر تواست و حكم آن تو و عالم

قدرت زير فرمان تو هر چه كنى عدل

ص ٣١

صرفست بل فضل محض يك تجلّي از

تجلّيات اسم رحمانت رسم عصيانرا

از جهان براندازد و محو نمايد و يك

نسيم از نسآئم يوم ظهورت عالم را

بخلعت تازه مزيّن فرمايد اى توانا

ناتوانان را توانآئى بخش و مردگان را

زندگانى عطا فرما شايد ترا بيابند

و بدرياى آگاهيت راه يابند و بر

امرت مستقيم مانند اگر از لغات

مختلفه عالم عرف ثناى تو متضوّع

شود همه محبوب جان و مقصود روان

ص ٣٢

چه تازى چه فارسى اگر از آن محروم

ماند قابل ذكر نه چه الفاظ چه معانى

اى پروردگار از تو ميطلبيم كل را

راه نمآئى و هدايت فرمآئى تويى

قادر و توانا و عالم و بينا

الها معبودا مسجودا

شهادت ميدهم بوحدانيت تو

و فردانيت تو و بخششهاى قديم

و جديد تو توئى آن كريميكه امطار

سحاب سمآء رحمتت بر شريف و وضيع

باريده و اشراقات انوار آفتاب بخششت

ص ٣٣

بر عاصى و مطيع تابيده اى رحيميكه

ساذج رحمت بابت را ساجد و جوهر

عنايت كعبهء امرت را طآئف از تو

سؤال مينمآئيم فضل قديمت را ميطلبيم

وجود جديدت را ميجوئيم كه بر مظاهر

وجود رحم فرمآئى و از فيوضات ايّامت

محروم نسازى جميع محتاج و فقيرند

و انت الغنيّ القالب القدير

پاكا پادشاها

هر آگاهى بر يكتآئيت گواهى داده

توئى آن توانآئيكه جودت وجود را

ص ٣٤

موجود فرمود و خطاى عباد عطايت را

باز نداشت اى كريم از مطلع نورت

منوّر نما و از مشرق غنايت ثروت حقيقى

بخش توئى بخشنده و توانا. يا حسين

بگو پروردگارا توئى پادشاهى كه

امرت را جنود عالم منع ننمود و سطوت

امم از اقتدارت باز نداشت توئى

آن كريميكه عصيان اهل امكان

ملكوت غفرانت را منع ننمود رحمتت

بمثابه غيث هاطل بر عاصى و مطيع

نازل اى رحيم بندگانت را از درياى

ص ٣٥

بخششت منع منما و محروم مساز توئى

يخشنده و مهربان

الها معبودا مسجودا

شهادت ميدهد عبد تو بوحدانيت

تو و فردانيّت تو و از بدآئع فضلت

مسئلت مينمايد انچه را كه سزاوار بخشش

تواست و ظهور و بروزش از دفتر

عالم محو نشود سحاب اوهام او را ستر

ننمايد و غمام ظنون او را از اشراق

باز ندارد اى كريم هر صاحب بصر

و سمعى بر كرمت شهادت داده و بر

ص ٣٦

سبقت رحمتت گواه عبادت را از درياى

شناسآئى محروم منما و از انوار وجه

ظهور منع مفرما توئى بخشنده و مهربان

لااله الّا انت العزيز المنّان

الها معبودا

ترا ذكر مينمايم و بحبل عنايتت متمسك

و بذيل رحمتت متشبثم از تو امرزش

قديمت را ميطلبم و فضل عميمت را

ميجويم اسئلك بانوار انبيآئك و

رسلك ان تؤيّدنى على ذكرك و ثنآئك

والعمل بما امرتنى به فى كتابك انّك

ص ٣٧

انت المقتدر على ماتشآء لا اله الّا

انت الغفور الكريم

بنام خداوند يكتا الها كريما رحيما

شهادت ميدهم بوحدانيّت و فردانيّت

تو و باينكه از براى تو شبه و مثلى

نبوده و نيست جودت عالم وجود را موجود

فرمود و كرمت امم را باسم اعظم

راه نمود بعضى بوساوس خنّاس از

درياى رحمتت محروم گشتند و برخى

از تجلّيات افتاب حقيقت منوّر شدند

اى كريم از تو امرزش قديمت را ميطلبم

ص ٣٨

و رحمت عميمت را ميجويم اين عبد را

حفظ نما از شبهات نفوسيكه اعراض

نموده اند و از درياى علمت ممنوعند

الهى الهى احفظ عبدك بجودك و كرمك

من شرّ اعدآئك الّذين نقضوا عهدك

و ميثاقك اى ربّ لا تمنعنى عن

رحيقك المختوم ثمّ ايّدنى على الاستقامة

الكبرى لئلّا تمنعنى عما ثم عبادك

عن التّقرب اليك انّك انت المقتدر

على ماتشآء و فى قبضتك زمام

من فى السّموات و الارضين

ص ٣٩

الها معبودا مقصودا

بكمال عجز و ابتهال از تو مسئلت مينمايم

اين عبد را از شرّ ناعقين حفظ فرمآئى

و از ظلّ سدرهء منتهى و صرير قلم

اعلى محروم نسازى اشهد انّ اليوم

يومك و الامر امرك اسئلك بصراطك

المسقيم و نبأك العظيم ان تويّدنى

على ما يرفع به امرك بين عبادك انّك

انت المقتدر على ماتشآء لا اله

الّا انت المهيمن القيّوم

الها كريما رحيما

اينست بصر من امام وجه تو و از تو

ميطلبد انچه را كه سزاوار بخشش تو است

و عرض مينمايد اى خدا مرا از براى

مشاهده خلق نمودى از تو ميطلبم

مرا محروم مفرمآئى و اينست سمع من

و عرض ميكند مرا از براى اصغا از عدم

بوجود اوردى اى كريم مرا از اصغا

محروم مفرما جميع موجودات بر

بخششت گواهند مشتى فقرآء امام

ملكوت غنايت حاضر و جمعى عاصى

امام امواج بحر عفرانت قآئم فضل

ص ٤١

بى منتهايت راآمل و سآئلند اى

پروردگار كرمت علّت طمع شده

و جودت سبب ابرام عبادت را محروم

مفرما هم ببخش و هم بيامرز و هم عطا

نما توئى قادر و توانا

الها معبودا مقصودا محبوبا

وجهم بانوار وجهت متوجّه و قلبم

بشطر عنايتت مقبل و از تو ميطلبم

عطاى قديمت و بخشش جديدت را

توئى ان توانآئيكه بيك كلمه اسمان

و زمين را خلق نمودى و مظاهر قوّت

ص ٤٢

و قدرت و عظمت و فضل و جود

و كرمت قرار فرمودى تا صاحبان

بصرآثار قدرت و عظمتت را در كلّ

اشيآء ملاحظه نمايند و بر بزرگيت

گواهى دهند اى خدا فقير را از باب

غنايت محروم منما و از درياى بخششت

منع مكن توئى صاحب عطا و قادر

و توانا والمهيمن على الاسمآء

الها كريما يكتا خداوندا

جودت وجود را هستى بخشيد و

موجود نمود از درياى رحمتت محرومش

43

منما اينمظلومان را در ظلّ سدرهء

عدلت مأوى ده و ففيران را ببحر

غنايت راه نما توئى مالك جود

و سلطان عطا

الها معبودا

اين نهاليست تو غرس نمودى از

امطار سحاب رحمت ابش ده توئى ان

كريميكه عصيان عالم ترا از كرم منع

ننمود و از بدآئع فضلت باز نداشت

توئى كه جودت وجود را موجود فرمود

و بافق اعلى راه نمود عبادت را از

ص ٤٤

صراط مستقيمت منع مفرما توئي

قادر و توانا

الها معبودا ملكا ملك الملوكا

از تو ميطلبم تاييد فرمآئى و توفيق

عطا كنى تا بانچه سزاوار ايّام تو است

عمل نمايم و قابل جود و كرم تو است مشغول

گردم اى كريم غافلان را ببحر اگاهى راه نما

و كنيزانت را بانوار اسمت منوّر

فرما و باعمال طيّبه طاهره و اخلاق

مرضيّه مؤيّد دار لك الحمد والثّنآء

ولك الفضّل والعطآء اين نملهء

ص ٤٥

فانيه را بسرادق عرفانت راه نمودى

و در ظلّ خبآء مجدت مأوى دادى

توئى بخشنده و توانا و دانا و بينا

الها معبودا مسجودا

بيك كلمه از كلمات عليا ارض و

سما را خلق فرمودى و بيكقطره از

درياى جودت وجود را موجود نمودى

توئى مقتدرى كه قوّت و قدرت

جبابرهء ارض و فراعنهء بلاد ترا از

اراده منع ننمود اى كريم فقيرى

ببابت توجّه نموده و ضعيفى بحبل

ص ٤٦

اقتدارت تمسّك جسته از تو كرم

قديمت را ميطلبد و عفو جديدت را

سآئل و آمل او را از درياى فضلت

محروم منما و از كوثر زندگانى ابدى

ممنوع مساز توئى قادر و توانا

اى پروردگار ذرّات عالم بر غنايت

گواهند و بر فضلت مقرّ و معترف

ايا مثل تو غنيّى مثل منى فقير را

محروم مينمايد حاشا و كلّا اشهد

و يشهد كلّ الاشيآء بانّك انت اكرم

الاكرمين و ارحم الرّاحمين

ص ٤٧

الها بى نيازا كريما رحيما ملكا مالكا

همه عباد تواند و از كلمهء تو از عدم

بوجود امدند و معترفند بر فقر خود

و غناى تو وجهل خود و علم تو و ضعف

خود و اقتدار تو و عجز خود و سلطان

تو اى كريم ما را از امطار سمآء

رحمتت محروم منما و از امواج بحر كرمت

منع مكن اين نهالهاى وجود بيد

عنايت تو غرس شده حال وقت

ترقّى و نموّ است و منتظر نيسان عنايت

تو و ربيع مكرمت تو بوده و هست

ص ٤٨

از آب و من المآء كلّ شئ حّى ما را منع

منما آثار كرمت از قبل در دانى و قاصى

و مطيع و عاصى مشاهده شد

و حال موجود و مشهود پس ببرهان

ثابت شد كرمت محدود نبوده و

عفوت توقّف نكرده و جودت از

موجودات منع نشده در هر حال آثار

فضل بيمنتهايت بابصار عدل و

انصاف مشاهده شده و ميشود

نزد بحر غفران عصيان اين عباد

مذكور نه و در عرصه ثروت و غنا

ص ٤٩

فقر و احتياج اين عباد را مقدارى نه

از بدايع عطايت ميطلبم و دست رجا

ببارگاه عظمتت بلند نمودهايم اى

غفّار از ما بجودت درگذر و اى

ستّار بكرمت ستر نما و اى فضّال

فضلت را باز مدار مجرميم ولكن

از توايم محروم منما بعيديم ولكن

بساط قربت را امل و سآئليم ما را

منع مكن توئى راه نما وصاحب عطا

لا اله الّا انت ربّ العرش والثّرى

و مالك الاخرة و الاولى

ص ٥٠

الها معبودا ملكا

حمد و ثنا سزاوار تواست چه كه از

مشتى تراب خلق را خلق فرمودى

و گوهر بينش و دانش عطا نمودى اى

كريم از تو ميطلبيم انچه را كه سبب حيات

ابدى و زندگى سرمديست ما را

محروم منما وجود از جودت موجود

او را از طراز عنايت منع مفرما

و كل را بتجلّيات انوار نيّر توحيد

منوّر گردان لك الامر فى المعبد

والمعاد و لك الحكم يا مالك الايجاد

ص ٥١

و مالك العباد

الها معبودا مسجودا

اين مشت خاك را از اهتزاز كلمهء

مباركه منع منماو از حرارت محبّت

محروم مساز درياهاى عالم بر رحمت

محيطه ات شاهد و گواه و اسمانها

بر رفعت و عظمتت مُقِر و معترف

اى درياى كرم قطره بشطرت توجّه

نموده و اى افتاب جود وجود جودت را

طلب كرده هستيت مقدّس از دليل

و برهان و استوآئت بر عرش منزّه از

ص ٥٢

ذكر و بيان رجاى افئده و قلوب و

ارتقاع ايادى نفوس بر بخششت

گواهيست صادق و شاهديست

ناطق چه كه اگر كرم نبود دست ارتفاع را

نمياموخت تراب چه و ارتفاع چه

اى كريم نيّر رحمتت از افق هر شيئ ظاهر

و نجم عطايت از هر شطرى ساطع

محتاجان بابت عطايت را ميطلبند

و عشّاق رويت لقايت را چون خلق

از تو و اميد مكنونهء قلب از تو سزاوار

انكه امام وجوه اغيار محرمان كويت را

ص ٥٣

بطراز جديدى مزّين نمآئى و باسم

بديعى فآئز فرمآئى توئى انكه از ارادهات

ارادات عالم ظاهر و از مشيّتت مشيّات

امم نافذ رجا از قلوب طالبانت قطع

نشده و نميشود گواه اينمقام كلمهء مباركه

لاتقنطو اى كريم عبادت در بحر نفس

و هوى مشاهده ميشوند نجاتت را

آمل و بخششهاى قديمت را سآئل

توئى قادر و توانا و معين و دانا

الها معبودا مقصودا

فقيرى از فقرآء قصد بحر عطا نموده

ص ٥٤

و جاهلى از جهلآء بتجليّات افتاب

علمت توجّه كرده سوال ميكنم ترا

بدمآئيكه در راه تو در ايران ريخته

شد و بنفوسيكه سطوت ظالمين

و ظلم مشركين ايشان را از توجّه

بتو منع ننمود و از تقرّب باز نداشت

اينكه كنيز خود را از نعاق ناعقين

و شبهات مريبين حفظ فرمآئى و

در ظلّ قباب اسم كريمت ماوى دهى

توئى قادر بر كل و مهيمن بر كل

اشهد و تشهد الاشيآء كلّها بانّك

ص ٥٥

انت المقتدر القدير

الها معبودا مسجودا كريما رحيما

تو آگاهى و دانآئى اين عباد لئالى

محبّتت را در خزآئن افئده و قلوب

باسمت حفظ نمودند حال از تو

ميطلبيم و مسئلت مينمآئيم ما را از

سارقين و خآئنين حراست نما و حفظ

فرما توئى قادر و توانا

بگو اى اقاى من و مولاى من و اله

من و پديد اورنده من

سؤال ميكنم از درياى بخشش تو كه اين

ص ٥٦

نهال نو رسته در بوستان محبّت خود را

از كوثر حيوان بنوشان و از ارياح

خريف حفظش نما توئى توانا و توئى

دانا اى خداى من بتو رو آوردم و

ترا ذكر مينمايم و بمباركى اسمت از

دونت فارغ و آزادم اى خدا بتو

ناظريم و از تو ميطلبيم ظاهر كن از

ما آنچه را كه سزاوار تو و ايّام تو است

توئى عطا كننده و بخشنده

كريما رحيما

گواهى ميدهم بوحدانيّت و فردانيّت

ص ٥٧

تو و از تو ميطلبم انچه را كه بدوام ملك

و ملكوت باقى و پاينده است توئى

مالك ملكوت و سلطان غيب و

شهود اى پروردگار مسكينى ببحر

غنايت توجّه نموده و سآئلى بذيل

كرمت اقبال كرده او را محروم منما

توئى ان فضّاليكه ذرّات كآئنات

بر فضلت گواهى داده توئى ان بخشندهء

كه جميع ممكنات بر بخششت اعتراف نموده

اين بنده از كل گذشته و بجبال جود و

اذيال كرمت تمسّك و تشبّث جسته

ص ٥٨

و در جميع احوال بتو ناظر و تراشاكر

اگر اجابت فرمآئى محمودى در امر و اگر

ردّ نمآئى مطاعى در حكم توئى ان مقتدريكه

كل نزد ظهورش عاجز و قاصر مشاهده

شوند اى كريم اين عبد را بخود وامگذار

توئى قادر و توانا و مالك جود و عطا

الهى الهى اين عبد را از شر نفس و هوى

حفظ فرما و بنور بر و تقوى مزيّن

دار اى مالك من مملوك ترا ذكر مينمايدْ

و لازال بصرش منتظر عنايات لانهايه

ص ٥٩

تو بوده و هست پس باز كن باب رحمتت را

و قسمتى عطا فرما اين عبد متمسك را

از يك كلمه عليا عالم وجود را موجود

فرمودى و بانواع مآئده و نعمت و آلآء

لاتحصى مزيّن داشتى توئى بخشنده

و توانا لااله الّا انت العليّ الابهى

الها پروردگارا محبوبا مقصودا

بتو امده ام و از تو ميطلبم انچه را كه

سبب بخشش تو است توئى بحر جود

و مالك وجود لازال لحاظت علّت

ظهور بخشش و عطا عباد خود را

ص ٦٠

محروم منما و از بساط قدس و قرب

منع مفرما توئى بخشنده و مهربان

لا اله الّا انت العزيز المنّان

پروردگارا مهربانا پادشاها دادرسا

حمد و ثنا و شكر و بها ترا سزاست

كه گنج شناسآئى را در دل وديعه

گذاردى لطيفهء وجود را از آب و گل

برانگيختى توئى توانآئيكه قوّت و

شوكت عباد ترا ضعيف ننمود و لشكر

غفلت و عسكر غرور و ثروت ترا از

اراده باز نداشت در حينيكه سهام

ص ٦١

ضغينه و بغضا از جميع جهات طيّار

باستقامت تمام قآئم و بما ينبغى قآئل

ظلم فراعنه ترا از گفتار منع نكرد

و قهر جبابره از ارادهء غالبه منع

نساخت اى پروردگار دستورانرا

راه نما و بجنود دانآئى و علم لدنّى مدد

بخش شايد عباد ترا براه راست و خبر

بزرگ بشارت دهند و فآئز نمايند

اى كريم نورت ساطع و امرت غالب

و حكمت نافذ اوليآئت را از درياى

بخششت محروم مساز و از براى هر يك

ص ٦٢

از قلم عنايت انچه اليوم سزاوار

فضل تو است مرقوم نما و مقدّر فرما

توئى توانا و توئى دانا و بينا اى

پروردگار دستوران را آگاه نما

تا باگاهى خود غافلين را آگاه نمايند

و گمراهانرا براه آرند تا كل در ظلّ

قباب عظمت و سدره رحمت جمع شوند

و بشنوند انچه را كه قوّهء سامعه از

براى ان بظهور آمد و مشاهده

نمايند انچه را كه قوّهء باصره از براى

ان موجود گشته امر امر تو و جانها قربان تو

ص ٦٣

بسم الله الاقدس الاعظم العلى الابهى

الها مقصودا محبوبا كريما رحيما

توئى ان عليميكه هيچ امرى از تو مستور

نبوده و نخواهد بود و توئى ان خبيريكه

از اسرار قلوب و نفوس و صدور آگاه

بوده و خواهى بود هر عمل پاكى بمثابهء

نور بتو راجع اراده از خاك را از افلاك

بگذراند و سطوتت صخرهء صمّا را آب

نمايد اى خداوند دانا عبدت ضيافت

ترا اراده نموده از او بپذير و قبولش

فرما توئى كريميكه احدى از اوّلين

ص ٦٤

و آخرين از سمآء فضلت محروم برنگشته

اين خدمت را از عبدت محمد قبل

حسن بطراز قبول مزّين فرما توئى مهيمن

بر همهء اشيا و محيط بر ارض و سما

لا اله الّا انت الفضّال الكريم

الهى الهى سراج امرت را بدهن حكمت

بر افروختى از ارياح مختلف حفظش نما

سراج از تو زجاج از تو اسباب آسمان

و زمين در قبضه قدرت تو امرا را

عدل عنايت فرما و علما را انصاف

ص ٦٥

توئى ان مقتدريكه بحركت قلم امر

مبرمت را نصرت فرمودى و اوليا را

راه نمودى توئى مالك قدرت و

مليك اقتدار لا اله الّا انت

العزيز المختار

الثّنآء الّذى ظهر من نفسك الاعلى

والبهآء الّذى طلع من جمالك الابهى

عليك يا مظهر الكبريآء و سلطان

البقآء و مليك من فى الارض و

السّمآء اشهد انّ بك ظهرت

سلطنة الله و اقتداره و عظمة الله

ص ٦٦

و كبريآئه و بك اشرقت شموس

القدم فى سمآء القضآء و طلع جمال

الغيب عن افق البدآء و اشهد انّ

بحركة من قلمك ظهر حكم الكاف و

النّون و برز سرّ الله المكنون

و بدئت الممكنات و بعثت الظهورات

و اشهد انّ بجمالك ظهر جمال المعبود

و بوجهك لاح وجه المقصود و

بكلمة من عندك فصّل بين الممكنات

و صعد المخلصون الى الذّروة

العليا و المشركون الى الدّركات

ص ٦٧

السفلى و اشهد بانّ من عرفك فقد

عرف الله و من فاز بلقآئك فقد

فاز بلقآءالله فطوبى لمن امن بك

و باياتك و خضع بسلطانك و

شرّف بلقآئك و بلغ برضآئك

و طاف فى حولك و حضر تلقآء

عرشك فويل لمن ظلمك و انكرك

و كفر باياتك و جاحد بسلطانك

و حارب بنفسك و استكبر لدى

وجهك و جادل ببرهانك و فرّ

من حكومتك و اقتدارك و كان

ص ٦٨

من المشركين فى الواح القدس من

اصبع الامر مكتوبا فيا الهى و

محبوبى فارسل اليّ عن يمين رحمتك

و عنايتك نفحات قدس الطافك

لتجذبنى عن نفسى و عن الدّنيا الى

شطر قربك و لقآئك انّك انت

المقتدر على ما تشآء و انّك كنت

على كلّ شئ محيطا

عليك يا جمال الله ثنآءالله و ذكره

و بهآءالله و نوره اشهد بان ما

رأت عين الابداع مظلوماًشبهك

ص ٦٩

كنت فى ايّامك فى غمرات البلايا مرّة

كنت تحت السّلاسل و الاغلال و

مرّة كنت تحت سيوف الاعدآء

و مع كلّ ذلك امرت النّاس بما

امرت به من لدن عليم حكيم

روحى لضرّك الفدآء و نفسى لبلآئك

الفدآء اسئل الله بك و بالّذين

استضآئت وجوههم من انوار

وجهك و اتّبعوا ما امروُا به حبّاً

لنفسك ان يكشف السّبحات التى

حالت بينك و بين خلقك و يرزقنى

ص ٧٠

خير الدّنيا و الاخرة انّك انت

المقتدر المتعالى العزيز الغفور الرحيم

صلّ اللهم يا الهي

على السّدرة و اوراقها و اغصانها

و افنانها و اصولها و فروعها بدوام

اسمآئك الحسنى و صفاتك العليا

ثمّ احفظها من شر المعتدين و جنود

الظّالمين انّك انت المقتدر القدير

صل اللهمّ يا الهي

على عبادك الفآئزين و امآئك

الفآئزات انّك انت الكريم و ذو الفضل

ص ٧١

العظيم لا اله الّا انت الغفور الكريم

عليك يا غصن الله

ذكر الله و ثنآئه و ثنآء من فى جبروت البقآء

و ثنآء من فى ملكوت الاسمآء

طوبى لك بما وفيت ميثاق الله

و عهده الى ان فديت نفسك امام

وجه ربّك العزيز المختار انت

المظلوم و جمال القيّوم قد حملت

فى اوّل ايّامك فى سبيل الله ما ناحت

به الاشيآء و تزلزلت الاركان

طوبى لمن يذكرك و يتقرّب بك

ص ٧٢

الى الله فالق الاصباح

هو المعزّى المسلّى الناصح العليم

يا قلم قد جآء كرّة بعد اخرى ما

اخذت به الاحزان اهل البهآء

الّذين امنوا بالله مالك الاسمآء

و فاطر السّمآء و طاروا باجنحة العرفان

فى هوآء الايقان و اعترفوا بما نطق

به لسان العظمة فى الامكان

يا قلمى الاعلى قد اتتك مصيبات

ناحت بها سكّان الفردوس الاعلى

و الجنّة العليا و الّذين طافوا العرش

ص ٧٣

فى الصّباح و المسآء اسمع ندآئى ثمّ

اذكر المصيبة الّتى بها احاطت الهموم

اسمى القيّوم و انهزم بها الصّبر و

الاصطبار و تفرّقا فى الدّيار

قل اوّل روح به ظهرت الارواح

و اوّل نور به اشرقت الانوار عليك

يا ورقة العليا المذكورة فى الصّحيفة

الحمرآء انت الّتى خلقك الله للقيام

على خدمة نفسه و مظهر امره

و مشرق وحيه و مطلع آياته

و مصدر احكامه و ايّدك على

ص ٧٤

شان اقبلت بكلّك اليه اذا عرض عنه

العباد و الامآء وسمعت ندآئه الاحلى

و احببته و كنت معه فى كلّ الاحوال

الى ان هاجرت من ارض الطآء الى

الزّورآء و من الزّورآء الى ارض السّرّ

و منها الى هذا السّجن الّذى سمّى

بكلّ الاسمآء من لدى الله فاطر

السّمآء و كنت فى اللّيالى والايّام

فآئزة بلقآئه و ناظرة الى وجهه

و طآئفة حول عرشه و سامعة

ندآئه و ساكنة فى بيته و متمسّكة

ص ٧٥

بحبله و متشبثة باذيال ردآء

كرمه و فضله الى ان جآء القضآء

و اضغفك بما كان مكتوبا فى كتاب

الله ربّ الاخرة و الاولى و حملت

شدآئده الى ان انفقت روحك

فى سبيله امام وجهه طوبى لك

يا امتى و يا ورقتى و المذكورة

فى كتابى و المسطورة من قلمى الاعلى

فى زبرى و الواحى اشهد انّك

شربت رحيق العرفان من كأس

البيان و صبرت فيما ورد عليك

ص ٧٦

من الباسآء و الضّرّآء فى سبيل الله

منزل الايات و مظهر البيّنات و

نشهد انّك آمنت به و بكتبه و

رسله و ما انزله من سمآء مشيّته

و هوآء ارادته افرحى فى هذا الحين

فى المقام الاعلى و الجنّة العليا و

الافق الابهى بما ذكرك مولى الاسمآء

تشهد انّك فزت بكلّ الخير و رفعك

الله الى مقام طاف حولك كلّ عزّه

و كلّ مقام رفيع قد كنت نآئمة

على الفراش و كان قآئما على خدمتك

ص ٧٧

الغصن الاعظم و من دونه الاغصان

ثمّ ذوى القربى و الامآء اللّآئى كنّ

من اهل سرادق العظمة و العصمة

ثمّ اللّآئى جعلهنّ الله من اوراق

سدرة امره و اثمار شجرة فضله

و كان الاغصان يدخلون عليك

بسلام و يخرجون باذكار و زفرات

وَ اَسفات و بعد صعود روحك

نزلت عبراتهم و صعدت زفراتهم

و ناح كلّ ذى قلب و ذى مقام عند

ربّك مالك الارضين و السّموات

ص ٧٨

فاه اه بحزنك حزنت اهل خبآء المجد

و فسطاط الفضل و ذرفت عيون

اللّآئى طفن حول العرش بمصيبتك

ظهر الفزع الاكبر و ذرفت الابصار

تلقآء وجه ربّك المختار و نُحنَ

المقرّبات على شأنٍ ناحت بنوحهنّ

اهل الجنّة العليا و الفردوس الاعلى

و الملا الابهى الّذين طافوا فى ازل

الازال حول ارادة ربّهم مالك المبدء

و المئال يا ورقة العليا قد بدّل

بحزنك اليوم باللّيل و الفرح بالحزن

ص ٧٩

والسّكون بالاضطراب الى ان احاطت

الاحزان من فى الامكان بما حزن الاسم

المكنون و السّرّ المخزون و القيّوم الّذى

فدى لنفسه القآئم امام الوجوه

يا قلم اصبر لانّ الاحزان اخذت الغيب

و الشّهود ضع ما كنت عليه و قم

مقبلا الى الله مولى الاسمآء و فاطر

السّمآء الهى الهى اسئلك بحزنِ

اصفيآئك و دموع اوراقك و الاحزان

الّتى بها ذابت الاكباد فى البلاد بان

تغفر عبادك و امآئك الّذين ذكرونا

ص ٨٠

بما نزل من سمآء عنايتك و فم ارادتك

اى ربّ ترى الهموم احاطت مظاهر

اسمك القيّوم والاحزان اهل سرادق

مجدك و عظمتك اسئلك بزفراتهنّ

و عبراتهنّ فيما ورد عليك فى ايامك

بان تنزل على اهل بيتك ما تسكن

به افئدتهم و تستريح به انفسهم

لئلّا يعملوا ما يزيد على حزنك فى

ايّامك ثمّ اغفر كلّ امة وردت

بيتك و ناحت فيما ورد فى هذا اليوم

الّذى غيرّه قضآئك و حزن اوليآئك

ص ٨١

و اصفيآئك ثمّ ايّد عبدك الحاضر

الّذى كان قآئما على خدمتك و

شريكا فى مصآئبك و ناطقا بثنآئك

ثمّ اغفر اللهمّ الامة الّتى سافرت

و الّذين هاجروا من ديارهم الى ان

حضروا و سمعوا ثمّ رجعوا ثمّ الّذين

ارادوا فضلك و مواهبك و جودك

و عطاياك انّك انت المقتدر على

ما تشآء لو تريد لتجعل الحزن فرحاً

فى مملكتك و كينونة الهمّ سروراً

بين عبادك لا اله الّا انت الغفور

ص ٨٢

الكريم ثمّ اسئلك مرّة اخرى يا اله

الاسمآء بنفوذ امرك و احاطه مشيّتك

و اسرار كتابك و ما جرى من قلمك

الاعلى فى صحفك و زبرك بان تغفر

فى هذا اليوم عبادك و امآئك

كلّهم و كلّهنّ الّذين اقبلوا اليك و

فازوا بذكرك و قاموا على خدمتك

انّك انت الغفور الكريم و العطوف

الرّحيم لا اله الّا انت العليّ العظيم

هو الشّاهد الخبير

يا نوّاب يا ايتها الورقة المنبتة

ص ٨٣

من سدرتى و المؤانسة معى عليك

بهآئى و عنايتى و رحمتى الّتى سبقت

الوجود انّا نبشّرك بما تَقَرُّ به عينك

و تطمئنّ به نفسك و يفرح قلبك

انّ ربّك هو المشفق الكريم قد

رضى الله عنك من قبل و من بعد

و اختصّك لنفسه و اصطفاك بين

الامآء لخدمته و جعلك معاشرة

هيكله فى اللّيالى و الايام اسمعى

مرّة اخرى رضى الله عنك فضلا

من عنده و رحمة من لدنه و جعلك

ص ٨٤

صاحبة له في كلّ عالم من عوالمه

و رزقك لقآئه و وصاله بدوام

اسمه و ذكره و ملكوته و جبروته

طوبى لامةٍ ذكرتك و ارادت

رضآئك و خضعت عندك و

تمسّكت بحبل حبّك و ويل لمن

انكر مقامك الاعلى و ما قدّر

لك من لدى الله مالك الاسمآء

و اعرض عنك و جاحد شأنك

عند الله ربّ العرش العظيم و

الحمد لله ربّ العالمين

ص ٨٥

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمد لله الّذى خلق الخلق بكلمة من عنده

و ارسل اليهم الرّسل و انزل عليهم الكتب

ليهديهم الى صراطه المستقيم نشهد

انّه لا اله الّا هو اقرار العظمته و قدرته

و سلطانه و اعترافا لفردانيّته و

وحدانيّته لم يزل كان فى علوّ العزّة

و الارتفاع و لا يزال يكون فى سموّ

العظمة و الامتناع لا اله الّا هو العليم

الحكيم يا اهل الوفآء اذا حضرتم لدى

رمس الورقة العليا الّتى صعدت

ص ٨٦

الى الرّفيق الاعلى قفوا و قولوا السّلام

و التّكبير و البهآء عليك يا ايتّها

الورقة المباركة المنبتة من السّدرة

اشهد انّك امنت بالله و اياته

و اجبت ندآئه و اقبلت اليه و

تمسّكت بحبله و تشبّثت بذيل

فضله و هاجرت فى سبيله و

اتّخذت لنفسك مقاما فى الغربة

حبّا للقآئه و شوقا لخدمته رحم

الله من تقرّب اليك و ذكرك بما

نطق القلم فى هذا المقام الاعظم

ص ٨٧

نسئل الله بان يغفرنا و يغفر الّذين

توجّهوا اليك و يقضى لهم حوآئجحم

و يعطيهم من بدآئع فضله ما ارادوا

انّه هو الجواد الكريم الحمد لله اذ

هو مقصود العالمين و محبوب

العارفين

هو الذّاكر العليم

يا قلم الاعلى قد اتت المصيبة الكبرى

و الرّزيّة العظمى اذكر من صعد الى

الرّفيق الاعلى و الافق الابهى

قل اوّل بهآء ظهر و اشرق من

ص ٨٨

افق سمآء رحمة ربّك مالك الاسمآء

و فاطر السّمآء و اوّل عرفٍ سطع من

رياض العناية و البقآء عليك يا

مطلع الوفآء بين الاخيار و مشرق

الرّضآء بين الاحرار اشهد انّك

تمسكت بالكتاب اذ نبذه المشركون

ورآئهم و تشبّثت بذيل الكرم اذ

انكره المعتدون باهوآئهم طوبى لك

يا اخى بما كنت هدفا لسهام القضآء

فى سبيل الله مالك ملكوت الاسمآء

و نعيما لك يا كليم بما فزت بانوار

ص ٨٩

القديم اشهد انّك وفيت بالميثاق

اذ نقضه اهل النّفاق و سرعت الى

الافق الاعلى اذ ارتفع النّدآء بين

الارض والسّمآء و كنت مع ربّك فى

موارد البأسآء و الضّرّآء الى ان

خرجت معه منفيّاً من ارض الطآء

بما اكتسبت ايادى الاشقيآء و وردت

مع موليك فى الزّورآء المقام الّذى

جعله الرّحمن مقرّ عرشه فى سنين

متواليات اشهد انّك آمنت بالله

و اعترفت بما نطق به لسان العظمة

ص ٩٠

بين البريّة و شربت الرّحيق المختوم

اذ فتح ختمه باسمه القيّوم و هاجرت

مرّة اخرى من العراق مع نيّر الافاق

و كنت قآئما امام الوجه فى العشيّ و

الاشراق الى ان ودت (\*وردت\*) مع ربّك

ارض السّرّ الّتى سمّيت بادرنه و منها

الى السّجن الاعظم و كنت معه فى

سنين معدودات و حاضراً لدى

المظلوم فى الصّباح و المسآء الى ان طرت

بقوادم الاشتياق الى الله مالك

يوم الميثاق و اجتذبتك آيات ربّك

ص ٩١

الابهى الى الفردوس الاعلى المقام الذى

لا يرى فيه الّا ظهورات عناية ربّك

الفضّال القديم البهآء المشرق

من افق سمآء عناية ربّك عليك و

على اوّلك و اخرك و ظاهرك و باطنك

و رحمة الله و بركاته سبحانك

يا اله الغيب و الشّهود و مربى الوجود

اسئلك بانوار عرشك و باشراقات

انوار نيّر برهانك و بالنور الّذى

سطع من افق ارادتك فى ايّامك بان

تغفر لى و لوالديّ و لمن امن بك

ص ٩٢

و باياتك اى ربّ اسئلك بهذا

الرّمس المطهّر المقدّس و بالّذى

طاف حولك وقام على خدمتك الى

ان انفق روحه فى سبيلك فى السّجن

الاعظم امام وجوه العالم بان تؤيّد

عبادك و امآئك على ما يتضوّع

به عرف رضآئك ثمّ قدّر لهم بجودك

و كرمك ما يكون معهم فى كلّ عالم

من عوالمك انّك انت مولى الورى

و مالك العرش و الثّرى لا اله الّا

انت الغفور الكريم

ص ٩٣

هو

يا اهل الفردوس الاعلى عليكم ذكر الله

و ثنآئه و فضله و الطافه و سلامه

و صلواته و كلّ ذكر خير كان فى

كتابه المبين

هو عليكم يا اهل القبور سلام

الله مالك الظّهور و مكلّم الطّور

طوبى لكم قد فزتم بالايمان فى ايّام

فيها ارتعدت فرآئص الاديان

البهآء عليكم و على اوّلكم و اخركم

و ظاهركم و باطنكم

ص ٩٤

هو يا عبدالله قد شهد القلم

الاعلى باقبالك و توجّهك الى الوجه

عليك بهآءالله و بهآء اوليآئه

و اصفيآئه ثمّ الّذين طافوا العرش

فى العشى و الاشراق

هو يا حفيف سدرة المنتهى عليك

بهآءالله مولى الورى و ربّ العرش

و الثّرى و يا نفحة الفردوس الاعلى

عليك سلام الله مالك الاسمآء

و فاطر السّمآء

هو يا امة الله جئنا لزيارتك

ص ٩٥

و اقبلنا الى رمسك و نسئل الله

ان يرزقك فى كلّ حين ما قدّره

فى الجنّة العليا لاهل البهآء انّه يفعل

ما يشآء امرا من عنده و هو العزيز

الوهّاب

هو يا ورقة يا امة الله عليك

سلام الله و رحمته و نوره و فضله

و نسئله لك امواج بحر غفرانه و

اشراقات انوار شمس عطآئه انّه

هو ارحم الرّاحمين و اكرم

الاكرمين

ص ٩٦

هو طوبى لكم يا امرآء الارض

انتم الّذين اقبلتم الى ديار الغربة

شوقاً للقآء مطلع نور الاحديّة و

حملتم فى سبيل الله ما ناح به سكّان

الملكوت انتم الّذين ما منعتكم

سطوة الامرآء عن مالك الاسمآء

و لا نعيب الغراب عن ربّكم العزيز

الوهّاب

يا هو هنيئا لكم يا اهل البهآء

انتم الّذين شربتم الرّحيق المختوم

باسمه القيّوم فى يوم عجاب

ص ٩٧

هو يا نفحات الارض و اسرارها

و اوراق السّدرة و اثمارها طوبى

لكنّ قد اتّخذتن لانفسكنّ فى ظل

عناية ربكنّ مقاماً عليّا و

مقاماً كريماً

هو العزيز

سبحانك اللهم يا الهى و اله الاسمآء

اسئلك باسمك الّذى به سخّرت

الاشيآء و ما خلق بين الارض و السّمآء

ان تنزل على ورقتك من ملكوت

قدرتك ما ينبغى لجودك و فضلك

ص ٩٨

اى ربّ تراها متمسّكة بحبل عنايتك

و متشبّثة بردآء كرمك قدّر لها

كلّ خير فى كتابك انّك انت الغفّار

الفضّال الكريم لا اله الّا انت

العزيز العظيم

هو الله العزيز

ذكرالله فى شجر الفراق ان يا ايها

الاحباب فاصبرون اياكم ان لا

تغفلوا عن ذكرنا ثمّ ايّامنا بالحبّ

فاذكرون قل قد غاب جمال الرّوح

و بكت بذلك كلّ العيون ثمّ احترقت

ص ٩٩

كلّ القلوب و انّك انت يا رضا

ذكّر ايّامى ثمّ تغنّياتى ثمّ تغرّدات عزّ

محبوب ثمّ فكّر فى ايّام الرّوح كيف

ظهر بينكم و كان فيكم فى سنين معدود

فاحفظ نفسك و الّذينهم كانوا فى

بيتك من كلّ اناث و ذكور ثم اعلم

بانّا جعلنا هذا اللّوح قميصاً لنفسك

لتستنشق منه روايح الله العزيز

المحبوب وارسلنا من هذا

القميص روآئح الفضل على كلّ من

دخل فى خلع الوجود فهنيئاً لمن

ص ١٠٠

قابلها و يجد منها ما يقلّبه الى مصر

عزّ مشهود و من يقرء هذا اللّوح

و كان فى قلبه حبّ موله ليرى

فى المنام ما اراد من لقآءالله العزيز

المحبوب كذلك منّنا عليك مرّة

اخرى لتكون راضياً منّى و عن

نفسك فى هذه الايّام التى ما ادركتها

المقربون ثمّ ذكّر من لدنّا كلّ من فى

بيتك ليحدث بينكم حبّ الله ثمّ على

الامر هم يجتمعون ثمّ ارفق الى الّتى

انتسبها الله الى الّذى هاجر مع عبده

ص ١٠١

و هذا ما وصّيناكم بالحقّ ان انتم

تعرفون والرّوح عليكم و على الذينهم

على ربّهم يتوكّلون ب 102

كتاب عهدى

اگر افق اعلى از زخرف دنيا خاليست

ولكن در خزآئن توكّل و تفويض از براى

ورّاث ميراث مرغوب لا عدل له

گذاشتيم گنج نگذاشتيم و بر رنج نيفزوديم

ايم الله در ثروت خوف مستور و

خطر مكنون انظروا ثمّ اذكروا ما انزله

الرّحمن فى الفرقان ويل لكلّ همزة

ص ١٠٢

لمزة الّذى جمع مالا و عدّده ثروت

عالم را وفآئى نه انچه را فنا اخذ

نمايد و تغيير پذيرد لايق اعتنا نبوده

و نيست مگر على قدر معلوم مقصود

اينمظلوم از حمل شدآئد و بلايا و

انزال ايات و اظهار بيّنات اخماد

نار ضغينه و بغضا بوده كه شايد

افاق افئده اهل عالم بنور اتّفاق

منوّر گردد و باسايش حقيقى فآئز

و از افق لوح الهى نيّر اين بيان لآئح

و مشرق بايد كلّ بان ناظر باشند

ص ١٠٣

اى اهل عالم شما را وصيّت مينمايم

بانچه سبب ارتفاع مقامات شماست

بتقوى الله تمسك نمآئيد و بذيل

معروف تشبّث كنيد براستى ميگويم

لسان از براى ذكر خير است او را

بگفتار زشت ميالآئيد عفا الله

عمّا سلف از بعد بايد كل بما ينبغى

تكلّم نمايند از لعن و طعن و ما يتكدر

به الانسان اجتناب نمايند مقام

انسان بزرگست چندى قبل اينكلمه

عليا از مخزن قلم ابهى ظاهر امروز

ص ١٠٤

روزيست بزرگ و مبارك انچه

در انسان مستور بوده امروز ظاهر

شده و ميشود مقام انسان بزرگست

اگر بحق و راستى تمسّك نمايد و بر امر

ثابت و راسخ باشد انسان حقيقى

بمثابهء آسمان لدى الرّحمن مشهود

شمس و قمر سمع و بصر و انجم و اخلاق

منيرهء مضيئه مقامش اعلى المقام ء

و اثارش مربّى امكان هر مقبلى اليوم عرف قميص را يافت و بقلب طاهر

بافق اعلى توجّه نمود او از اهل بها

ص ١٠٥

در صحيفهء حمرا مذكور خذ قدح عنايتى

باسمى ثمّ اشرب منه بذكرى العزيز

البديع اى اهل عالم مذهب الهى

از براى محبّت و اتّحاد است او را سبب

عداوت و اختلاف منمآئيد نزد صاحبان

بصر و اهل منظر اكبر انچه سبب حفظ

و علّت راحت و اسايش عباد است

از قلم اعلى نازل شده ولكن جهّال ارض

چون مربّاى نفس و هوسند از حكمتهاى

بالغه حكيم حقيقى غافلند و بظنون

و اوهام ناطق و عامل يا اوليآءالله

ص ١٠٦

و امنآئه ملوك مظاهر قدرت و

مطالع عزّت و ثروت حقّند در

بارهء ايشان دعا كنيد حكومت ارض

بان نفوس عنايت شد و قلوب را

از براى خود مقرّر داشت نزاع و

جدال را نهى فرمود نهياً عظيما

فى الكتاب هذا امرالله فى هذا

الظّهور الاعظم و عصمه من حكم المحق

و زيّنه بطراز الاثبات انّه هو العليم

الحكيم مظاهر حكم و مطالع امر كه بطراز

عدل و انصاف مزيّنند بر كل

ص ١٠٧

اعانت ان نفوس لازم طوبى للامرآء

والعلمآء فى البهآء اولئك امنآئى

بين عبادى و مشارق احكامى بين

خلقى عليهم بهآئى و رحمتى و فضلى

الّذى احاط الوجود در كتاب اقدس

در اينمقام نازل شده انچه كه از

آفاق كلماتش انوار بخشش الهى لامع

و ساطع و مشرق است يا اغصانى

در وجود قوّه عظيمه و قدرت كامله

مكنون و مستور باو وجهت اتّحاد

او ناظر باشيد نه باختلاف ظاهره

ص ١٠٨

از او وصيّةالله انكه بايد اغصان

و افنان و منتسبين طرّا بغصن اعظم

ناظر باشند انظروا ما انزلناه

فى كتابى الاقدس اذا غيض بحر الوصال

و قضى كتاب المبدء فى المئال توجّهوا

الى من اراده الله الّذى انشعب من

هذا الاصل القديم مقصود از

اين ايهء مباركه غصن اعظم بوده

كذلك اظهرنا الامر فضلا من عندنا

و انا الفضّال الكريم قد قدّر الله

مقام الغصن الاكبر بعد مقامه انّه

ص ١٠٩

هو الامر الحكيم قد اصطفينا الاكبر

بعد الاعظم امرا من لدن عليم خبير

محبّت اغصان بر كل لازم و لكن ما

قدّر الله لهم حقاً فى اموال الناس

يا اغصانى و افنانى و ذوى قرابتى

نوصيكم بتقوى الله و بمعروف و بما

ينبغى و بما ترتفع به مقاماتكم

براستى ميكويم تقوى سردار اعظم است

از براى نصرت امر الهى و جنوديكه

لايق اين سروار است اخلاق و اعمال

طيّبهء طاهرهء مرضيّه بوده و هست

ص ١١٠

بگو اى عباد اسباب نظم را سبب پريشانى

منمآئيد و علّت اتّحاد را علّت اختلاف

مسازيد اميد انكه اهل بها بكلمهء

مباركهء قل كل من عند الله ناظر باشند

و اينكلمه عليا بمثابه آبست از براى

اطفآء نار ضغينه و بغضا كه در

قلوب و صدور مكنون و مخزونست

احزاب مختلفه از اين كلمهء واحده

بنور اتّحاد حقيقى فآئز ميشوند

انّه يقول الحق و يهدى السّبيل

و هو المقتدر العزيز الجميل احترام

ص ١١١

و ملاحظه اغصان بر كل لازم لاعزاز

امر و ارتفاع كلمه و اين حكم از قبل

و بعد در كتب الهى مذكور و مسطور

طوبى لمن فاز بما امر به من لدن آمرٍ

قديم و همچنين احترام حرم و

ال الله و افنان و منتسبين نوصيكم

بخدمة الامم و اصلاح العالم

از ملكوت بيان مقصود عالميان

نازل شد انچه كه سبب حيات عالم

و نجات امم است نصآئح قلم اعلى را

بگوش حقيقى اصغا نمآئيد انّها خير

ص ١١٢

لكم عمّا على الارض يشهد بذلك

كتابى العزيز البديع

اذا فزت بلوحى و اخذك جذب

آياتى ول وجهك شطر السّجن و

قل اشهد انّك مشرق ايات

الله و مطلع برهانه و مصدر امره

و مهبط وحيه بظهورك طلعت الشّمس

من مغربها و بندآئك انجذبت

الاشيآء الى موجدها و الخلق الى

خالقهم انّك انت الّذى حملت الشدآئد

كلّها والبلايا باجمعها و اشهد انّك

ص ١١٣

قمت على امر الله بسلطان ما منعته

سطوة الملوك و لا ضوضآء المملوك

اسئل الله بك بان يؤيّدنى على هذا

الامر على شأن لا يمنعنى شئ من

الاشيآء و يوفّقنى على الاستقامة

الكبرى انّه هو المقتدر على ما

يشآء اى ربّ ترانى قآئماً لدى باب

فضلك و متشبّثا باذيال ردآء

عنايتك اسئلك بالاسم الّذى

به انقلبت الارض و صار عاليها

سافلها بان تغفر لى و لمن اقرّ

ص ١١٤

بوحدانيّتك و فردانيّتك ثم انطقنى

بثنآئك بين خلقك لاقوم بحولك

على ما فات عنّى فى ايّامك اى ربّ

قد مضت ايّامى و سوف يمضى ما

بقى منها اسئلك بان لا تطردنى

عن سرادق رحمتك و لا تبعدنى

عن ظلّ سدرة جودك اى ربّ اشهد

بانّى انا الفقير المسكين و انّك انت

الغنيّ المقتدر الغفور الكريم

اى ربّ لا تنظر الى عبادك و اعمالهم

تلقآء مدين امرك فانظر الى سمآء

ص ١١٥

عطآئك و بحر جودك و شمس فضلك

انّك انت المهيمن الّذى نطق كلّ شئ

بسلطنتك و اقتدارك لا اله الّا انت

المتعالى العزيز الحكيم

بنام گوينده توانا

اى صاحبان هوش و گوش اوّل سروش دوست اينست

اى

بلبل

معنوى جز در

گلبن معانى جاى

مگزين و اى هد هد

سليمان عشق جز در سباى

جانان وطن مگير و اى

عنقاى بقا جز در

قاف وفا محل

مپذير

اينست مكان تو اگر بلا مكان

ص ١١٦

بپر جان برپرى و آهنگ مقام خود

رايگان نمآئى

اى پسر روح هر طيرى را نظر بر

اشيانست و هر بلبلى را مقصود

جمال گل مگر طيور افئده عباد كه

بتراب فانى قانع شده از آشيان

باقى دور مانده اند و بگلهاى بعد

توجّه نموده از گلهاى قرب محروم

گشته اند زهى حبرت و حسرت و

افسوس و دريغ كه بابريقى از امواج

رفيق اعلى گذشته اند و از افق ابهى دور مانده اند

ص ١١٧

اى دوست در روضهء قلب جز گل

عشق مكار و از ذيل بلبل حب و شوق

دست مدار مصاحبت ابرار را غنيمت

دان و از مرافقت اشرار دست و دل

هر دو بردار

اى پسر انصاف كدام عاشق جز در

وطن معشوق محل گيرد و كدام طالب

كه بى مطلوب راحت جويد عاشق صادق را

حيات در وصالست و موت در فراق

صدرشان از صبر خالي و قلوبشان

از اصطبار مقدّس از صد هزار جان

ص ١١٨

درگذرند و بكوى جانان شتابند

اى پسر خاك

براستى ميگويم غافلترين عباد كسى است

كه در قول مجادله نمايد و بر برادر خود

تفّوق جويد بگو اى برادران باعمال

خود را بيارآئيد نه باقوال

اى پسران ارض براستى بدانيد

قلبى كه در ان شآئبه حسد باقى

باشد البتّه بجبروت باقى من درنيايد

و از ملكوت تقديس من روآئح قدس نشنود

اى پسر حب از تو تا رفرف امتناع قرب

ص ١١٩

و سدره ارتفاع عشق قدمى فاصله

قدم اوّل بردار و قدم ديگر بر عالم قدم

گذار و در سرادق خلد وارد شو پس

بشنو آنچه از قلم عز نزول يافت

اى پسر عز

در سبيل قدس چالاك شو و بر افلاك انس

قدم گذار قلب را بصيقل روح پاك كن و

آهنك ساحت اولاك نما

اى سايه نابود

از مدارج ذلّ وهم بگذر و بمعارج عزّ يقين

اندرآ چشم حق بگشا تا جمال مبين بينى و تبارك الله

احسن الخالقين گوئى

اى پسر هوى براستى بشنو چشم فانى

جمال باقى نشناسد و دل مرده

ص ١٢٠

جز بگل پژمرده مشغول نشود زيرا كه

هر قرينى قرين خود را جويد و بجنس خود

انس گيرد

اى پسر تراب كور شو تا جمالم بينى و

كر شو تا لحن و صوت مليحم را شنوى

و جاهل شو تا از علمم نصيب برى و

فقير شو تا از بحر غناى لا يزالم قسمت

بيزوال بردارى كور شو يعنى از

مشاهده غير جمال من و كر شو يعنى از

استماع كلام غير من و جاهل شو يعنى

از سواى علم من تا با چشم پاك و دل

ص ١٢١

طيّب و گوش لطيف بساحت قدسم درآئى

اى صاحب دو چشم

چشمى بربند و چشمى برگشا بربند

يعنى از عالم و عالميان برگشا يعنى بجمال

قدس جانان

اى پسران من ترسم كه از نغمهء ورقآء

فيض نبرده بديار فنا راجع شويد

و جمال گُل نديده باب و گِل باز گرديد

اى دوستان

بجمال فانى از جمال باقى مگذريد

و بخاكدان ترابى دل مبنديد

ص ١٢٢

اى پسر روح وقتى آيد كه بلبل قدس

معنوى از بيان اسرار معانى ممنوع شود

و جميع از نغمهء رحمانى و نداى سبحانى

ممنوع گرديد

اى جوهر غفلت دريغ كه صد هزار

لسان معنوى در لسانى ناطق و صد

هزار معانى غيبى در لحنى ظاهر ولكن

گوشى نه تا بشنود و قلبى نه تا حرفى بيابد

اى همگنان ابواب لامكان بازگشته

و ديار جانان از دم عاشقان زينت

يافته و جميع ازاين شهر روحانى محروم

ص ١٢٣

مانده اند الّا قليلى و از ان قليل هم

با قلب طاهر و نفس مقدّس مشهود

نگشت الّا اقلّ قليلى

اى اهل فردوس برين اهل يقين را

اخبار نمآئيد كه در فضاى قدس

قرب رضوان روضه جديدى ظاهر

گشته و جميع اهل عالين و هياكل

خلد برين طآئف حول آن گشته اند

پس جهدى نمآئيد تا بانمقام درآئيد

و حقايق اسرار عشق را از شقايقش

جوئيد و جميع حكمتهاى بالغهء احديه را

ص ١٢٤

از اثمار باقيه اش بيابيد فرّت

ابصار الّذينهم دخلوا فيه آمنين

اى دوستان من

آيا فراموش كرده ايد آن صبح صادق

روشنى را كه در ظل شجره انيسا كه در

فردوس اعظم غرس شده و جميع در آن

فضاى قدس مبارك نزد من حاضر

بوديد و بسه كلمهء طيّبه تكلّم فرمودم

و جميع ان كلمات را شنيده ومدهوش گشتيد و

آن كلمات اين بود اى دوستان رضاى خود رابر رضاى

ص ١٢٥

من اختيار مكنيد و آنچه براى شما

نخواهم هر كز مخواهيد و با دلهاى

مرده كه بامال و آرزو آلوده شده

نزد من ميآئيد اگر صدر را مقدس

كنيد حال آن صحرا و آن فضا را بنظر

درآريد و بيان من بر همه شما معلوم شود

در سطر هشتم از اسطر قدس كه

لوح پنجم از فردوس است ميفرمايد

اى مردگان فراش غفلت

قرنها گذشت و عمر گرانمايه را بانتها

رسانده ايد و نفس پاكى از شما بساحت

ص ١٢٦

قدس ما نيامد در ابحر شرك مستغرقيد

و كلمهء توحيد بر زبان ميرانيد مبغوض

مرا محبوب خود دانسته ايد و دشمن مرا

دوست خود گرفته ايد و در ارض من

بكمال خرّمى و سرور مشى مينمآئيد و

غافل از آنكه زمين من از تو بيزار است

و اشياى ارض از تو در گريز اگر فى الجمله بصر

بگشآئى صد هزار حزن را از اين سرور

خوشتر دانى و فنا را از اين حيات

نيكوتر شمرى

اى خاك متحرّك من بتو مانوسم و تو

ص ١٣٧

از من مأيوس سيف عصيان شجرهء

اميد تو را بريده و در جميع حال بتو

نزديكم و تو در جميع احوال از من دور

و من عزّت بيزوال براى تو اختيار نمودم

و تو ذلّت بى منتهى براى خود پسنديدى

آخر تا وقت باقى مانده رجوع كن

و فرصت را مگذار

اى پسر هوى اهل دانش و بينش سالها

كوشيدند و بوصال ذى الجلال فآئز

نگشتند و عمرها دويدند و بلقاى

ذى الجمال نرسيدند و تو نادويده

ص ١٢٨

بمنزل رسيده و ناطلبيده بمطلب واصل

شدى و بعد از جميع اينمقام و رتبه

بحجاب نفس خود چنان محتجب ماندى

كه چشمت بجمال دوست نيفتاد و

دستت بدامن يار نرسيد فتعجّبوا

من ذلك يا اولى الابصار

اى اهل ديار عشق شمع باقى را ارياح

فانى احاطه نموده و جمال غلام روحانى

در غبار تيرهء ظلمانى مستور مانده

سلطان سلاطين عشق در دست

رعاياى ظلم مظلوم و حمامهء قدسى

ص ١٢٩

در دست جغدان گرفتار جميع اهل سرادق

ابهى و ملإاعلى نوحه و ندبه مينمايند

و شما در كمال راحت در ارض غفلت اقامت

نموده ايد و خود را هم از دوستان خالص

محسوب داشته ايد فباطل ما انتم تظنّون

اى جهلاى معروف بعلم

چرا در ظاهر دعوى شبانى كنيد و در

باطن ذئب اغنام من شده ايد مَثَل

شما مِثل ستارهء قبل از صبح است كه

در ظاهر درّى و روشن است و در

باطن سبب اضلال و هلاكت

ص ١٣٠

كاروانهاى مدينه ديار من است

اى بظاهر آراسته و بباطن كاسته

مَثَل شما مثل آب تلخ صافيست كه

كمال لطافت و صفا از ان در ظاهر

مشاهده شود چون بدست صرّاف

ذآئقهء احديّه افتد قطرهء از آن را

قبول نفرمايد بلى تجلّى آفتاب در

تراب و مرءآت هر دو موجود ولكن

از فرقدان تا ارض فرق دان بلكه

فرق بى منتهى در ميان

اى دوست لسانى من قدرى تامل

ص ١٣١

اختيار كن هر گز شنيدهء كه يار و اغيار

در قلبى بگنجد پس اغيار را بران تا جانان

بمنزل خود درآيد

اى پسر خاك جميع انچه در آسمانها

و زمين است براى تو مقرّر داشتم

مگر قلوب را كه محلّ نزول تجلى جمال

و اجلال خود معين فرمودم و تو منزل

و محلّ مرا بغير من گذاشتى چنانچه در

هر زمان كه ظهور قدس من آهنگ

مكان خود نمود غير خود را يافت اغيار

ديد و لامكان بحرم جانان شتافت

ص ١٣٢

و مع ذلك ستر نمودم و سرّ نگشودم و

خجلت ترا نپسنديدم

اى جوهر هوى بسا سحرگاهان كه

از مشرق لامكان بمكان تو آمدم و

ترا در بستر راحت بغير خود مشغول

يافتم و چون برق روحانى بغمام عزّ

سلطانى رجوع نمودم و در مكامن قرب

خود نزد جنود قدس اظهار نداشتم

اى پسر جود در باديه هاى عدم

بودى و ترا بمدد تراب امر در عالم

ملك ظاهر نمودم و جميع ذرّات

ص ١٣٣

ممكنات و حقايق كآئناترا بر تربيت تو

گماشتم چنانچه قبل از خروج از بطن اُم

دو چشمهء شير منير براى تو مقرّر داشتم

و چشمها براى حفظ تو گماشتم و حبّ ترا

در قلوب القا نمودم و بصرف جود ترا

در ظلّ رحمتم پروردم و از جوهر فضل

و رحمت ترا حفظ فرمودم و مقصود

از جميع اين مراتب ان بود كه بجبروت

باقى ما درآئى و قابل بخششهاى غيبى

ما شوى و تو غافل چون بثمرآمدى

از تماى نعيمم غفلت نمودى و بگمان

ص ١٣٤

باطل خود پرداختى بقسميكه بالمرّه فراموش

نمودى و از باب دوست بايوان دشمن

مقر يافتى و مسكن نمودى

اى بندهء دنيا در سحرگاهان نسيم

عنايت من بر تو مرور نمود و تو را

در فراش غفلت خفته يافت و بر

حال تو گريست و بازگشت

اى پسر ارض اگر مرا خواهى جز مرا مخواه

و اگر اراده جمالم دارى چشم از عالميان

بردار زيرا كه اراده من و غير من چون

آب و آتش در يكدل و قلب نگنجد

ص ١٣٥

اى بيگانه بايگانه

شمع دلت برافروختهء دست قدرت

منست آن را ببادهاى مخالف نفس و

هوى خاموش مكن و طبيب جميع

علّتهاى تو ذكر من است فراموشش

منما حبّ مرا سرمايهء خود كن و چون

بصر و جان عزيزش دار

اى برادر من از لسان شكرينم

كلمات نازنينم شنو واز لب نمكينم

سلسبيل قدس معنوى بياشام

يعنى تخمهاى حكمت لدنّيم را در ارض طاهر

ص ١٣٦

قلب بيفشان و باب يقين آبش ده

تا سنبلات علم و حكمت من سرسبز از

بلده طيّبه انبات نمايد

اى اهل رضوان من نهال محبّت و

دوستى شما را در روضهء قدس رضوان

بيد ملاطفت غرس نمودم و بنيسان

مرحمت آبش دادم حال نزديك بثمر

رسيده جهدى نمآئيد تا محفوظ

ماند و بنار امل و شهوت نسوزد

اى پسر تراب

حكماى عباد آنانند كه تا سمع نيابند

ص ١٣٧

لب نگشايند چنانچه ساقى تا طلب

نبيند ساغر نبخشد و عاشق تا

بجمال معشوق فآئز نشود از جان

نخروشد پس بايد حبّه هاى حكمت

و علم را در ارض طيّبه قلب مبذول

داريد و مستور نمآئيد تا سنبلات

حكمت الهى از دل برايد نه از گِل

در سطر اوّل لوح مذكور و مسطوراست

و در سرادق حفظ الله مستور

اى بندهء من ملك بى زوال را

بانزالى از دست منه و شاهنشهى

ص ١٣٨

فردوس را بشهوتى از دست مده

اينست كوثر حيوان كه از معين قلم رحمن

سارى گشته طوبى للشّاربين

اى پسر روح قفس بشكن و چون هماى

عشق بهواى قدس پرواز كن و از

نفس بگذر و بانَفَس رحمانى در فضاى

قدس ربّانى بيارام

اى پسر رماد براحت يومى قانع مشو

و از راحت بيزوال باقيه مگذر

و گلشن باقى عيش جاودان را بگلخن

فانى ترابى تبديل منما از زندان

ص ١٣٩

بصحراهاى خوش جان عروج كن و از

قفس امكان برضوان دلكش لامكان بخرام

اى بنده من از بند ملك خود را

رهآئى بخش و از حبس نفس خود را آزاد

كن وقت را غنيمت شمر زيرا كه اين وقترا

ديگر نه بينى و اين زمان را هر گز نيابى

اى فرزند كنيز من

اگر سلطنت باقى بينى البته بكمال جد

از ملك فانى درگذرى ولكن ستر

ان را حكمتهاست و جلوهء اين رارمزها

جز افئدهء پاك ادراك ننمايد

ص ١٤٠

اى بندهء من دل را از غِل پاك كن و

بى حسد ببساط قدس احد بخرام

اى دوستان من در سبيل رضاى

دوست مشى نمآئيد و رضاى او در

خلق او بوده و خواهد بود يعنى دوست

بى رضاى دوست خود در بيت او

وارد نشود و در اموال او تصرّف

ننمايد و رضاى خود را بر رضاى او

ترجيح ندهد و خود را در هيچ امرى

مقدّم نشمارد فتفكّروا فى ذلك

يا اولى الافكار

ص ١٤١

اى رفيق عرشى بد مشنو و بد مبين و

خود را ذليل مكن و عويل برميار

يعنى بد مگو تا نشنوى و عيب مردمرا

بزرگ مدان تا عيب تو بزرگ ننمايد

و ذلّت نفسى مپسند تا ذلّت تو

چهره نگشايد پس با دل پاك و قلب

طاهر و صدر مقدّس و خاطر منزّه

در ايّام عمر خود كه اقلّ از انى محسوبست

فارغ باش تا بفراغت از اين جسد

فانى بفردوس معانى راجع شوى

و در ملكوت باقى مقر يابى

ص ١٤٢

واى واى اى عاشقان هواى نفسانى

از معشوق روحانى چون برق گذشته ايد

و بخيال شيطانى دل محكم بسته ايد

ساجد خياليد و اسم انرا حق گذاشته ايد

وناظر خاريد و نام آن را گل گذارده ايد

نه نفس فارغى از شما برآمد و نه نسيم

انقطاعى از رياض قلوبتان وزيد نصآئح

مشفقانه محبوب را بباد داده ايد و از صفحهء

دل محو نموده ايد و چون بهآئم در سبزه زار

شهوت و امل تعيّش مينمآئيد

ص ١٤٣

اى برادران طريق چرا از ذكر نگار

غافل گشته ايد و از قُرب حضرت يار

دور مانده ايد صرف جمال در سرادق

بيمثال بر عرش جلال مستوى و شما

بهواى خود بجدال مشغول گشته ايد

روآئح قدس ميوزد و نسآئم جود در

هبوب و كل بزكام مبتلى شده ايد

و از جميع محروم مانده ايد زهى حسرت

بر شما و على الذينهم يمشون على اعقابكم

و على اثر اقدامكم هم يمرّون

اى پسران امال جامهء غرور را از تن

ص ١٤٤

براريد و ثوب تكبّر از بدن بيندازيد

در سطر سيّم از اسطر قدس كه در لوح

ياقوتى از قلم خفى ثبت شده اين است

اى برادران با يكديگر مدارا نمآئيد

و از دنيا دل برداريد بعزّت افتخار

منمآئيد و از ذلّت ننگ مداريد قسم

بجمالم كه كل را از تراب خلق نمودم و البتّه

بخاك راجع فرمايم

اى پسران تراب اغنيا را از ناله سحرگاهى

فقرآء اخبار كنيد كه مبادا از غفلت

بهلاكت افتند و از سدرهء دولت

ص ١٤٥

بى نصيب مانند الكرم و الجود من خصالى

فهنيئا لمن تزيّن بخصالى

اى ساذج هوى حرص را بايد گذاشت و

بقناعت قانع شد زيرا كه لازال حريص

محروم بوده و قانع محبوب و مقبول

اى پسر كنيز من در فقر اضطراب

نشايد و در غنا اطمينان نبايد هر فقريرا

غنا در پى و هر غنا را فنا از عقب ولكن

فقر از ما سوى الله نعمتى است بزرگ

حقير مشماريد زيراكه در غايت از غناى

بالله رخ بگشايد و در اينمقام انتم

ص ١٤٦

الفقرآء مستور و كلمهء مباركه و الله هو

الغنى چون صبح صادق از افق قلب

عاشق ظاهر و باهر و هويدا و آشكار

شود و بر عرش غنا متمكّن گردد و مقر يابد

اى پسران غفلت و هوى

دشمن مرا در خانهء من راه داده ايد

و دوست مرا از خود رانده ايد چنانچه

حبّ غير مرا در دل منزل داده ايد بشنويد

بيان دوست را و برضوانش اقبال

نمآئيد دوستان ظاهر نظر بمصلحت

خود يكديگر را دوست داشته و دارند

ص ١٤٧

ولكن دوست معنوى شما را لِاجل شما

دوست داشته و دارد بلكه مخصوص

هدايت شما بلاياى لاتحصى قبول فرموده

بچنين دوست جفا مكنيد و بكويش

بشتابيد اينست شمس كلمهءصدق

و وفا كه از افق اصبع مالك اسمآء اشراق

فرموده افتحوا آذانكم لاصغآء كلمة الله المهيمن القيوم

اى مغروران باموال فانيه

بدانيد كه غنا سدّيست محكم ميان طالب

و مطلوب و عاشق و معشوق هر گز غنى

بر مقرّ قرب وارد نشود و بمدينه رضا

ص ١٤٨

و تسليم درنيايد مگرقليلى پس نيكوست

حال ان غنى كه غنا از ملكوت جاودانى

منعش ننمايد و از دولت ابدى محرومش

نگرداند قسم باسم اعظم كه نورآن غنى

اهل آسمانرا روشنى بخشد چنانچه

شمس اهل زمين را

اى اغنياى ارض فقرآء امانت منند

در ميان شما پس امانت مرا درست

حفظ نمآئيد و براحت نفس خود تمام نپردازيد

اى فرزند هوى از آلايش غنا پاك شو و

با كمال آسايش در افلاك فقر قدم گذار

ص ١٤٩

تا خمر بقا از عين فنا بياشامى

اى پسر من صحبت اشرار غم بيفزايد

و مصاحبت ابرار زنگ دل بزدايد

من اراد ان يأنس مع الله فليأنس مع

احبّآئه و من اراد ان يسمع كلام الله

فليسمع كلمات اصفيآئه

زينهار اى پسر خاك با اشرار الفت

مگير و مؤانست مجو كه مجالست اشرار

نور جانرا بنار حسبان تبديل نمايد

اى پسر كنيز من

اگر فيض روح القدس طلبى با احرار

ص ١٥٠

مصاحب شو زيرا كه ابرار جام باقى از

كف ساقى خلد نوشيده اند و قلب

مردگان را چون صبح صادق زنده

و منير و روشن نمايند

اى غافلان گمان مبريد كه اسرار قلوب

مستوراست بلكه بيقين بدانيد

كه بخط جلى مسطور گشته و در پيشكاه

حضور مشهود

اى دوستان براستى ميگويم كه جميع

آنچه در قلوب مستور نموده ايد نزد

ما چون روز واضح و ظاهر و هويداست

ص ١٥١

ولكن ستر ان را سبب جود و فضل ماست

نه استحقاق شما

اى پسر انسان شبنمى از ژرف درياى

رحمت خود بر عالميان مبذول داشتم

و احدى را مقبل نيافتم زيرا كه كل

از خمر باقى لطيف توحيد بمآء كثيف

نبيد اقبال نموده اند و از كأس جمال

باقى بجام فانى قانع شده اند فبئس

ماهم به يقنعون

اى پسر خاك از خمر بيمثال محبوب لا يزال

چشم مپوش و بخمر كدرهء فانيه چشم مگشا

ص ١٥٢

از دست ساقى احديّه كأوس باقيه

برگير تا همه هوش شوى و از سروش غيب

معنوى شنوى بگو اى پست فطرتان

از شراب باقى قدسم چرا باب فانى رجوع نموديد

بگو اى اهل ارض

براستى بدانيد كه بلاى ناگهانى شما را

در پى است و عقاب عظيمى از عقب گمان

مبريد كه انچه را مرتكب شديد از نظر

محو شده قسم بجمالم كه در الواح زبرجدى

از قلم جلى جميع اعمال شما ثبت گشته

اى ظالمان ارض از ظلم دست خود را

ص ١٥٣

كوتاه نمآئيد كه قسم ياد نموده ام از ظلم

احدى نگذرم و اين عهديست كه

در لوح محفوظ محتوم داشتم و بخاتم عزّ مختوم

اى عاصيان بردبارى من شما را جرى نمود

و صبر من شما را بغفلت آورد كه در سبيلهاى

مهلك خطرناك بر مراكب نار نفس بى باك

ميرانيد گويا مرا غافل شمرده ايد و يا

بى خبر انگاشته ايد

اى مهاجران لسان مخصوص ذكر من است

بغيبت ميالآئيد و اگر نفس نارى غلبه

نمايد بذكر عيوب خود مشغول شويد

ص ١٥٤

نه بغيبت خلق من زيرا كه هر كدام از شما

بنفس خود ابصر و اعرفيد از نفوس عباد من

اى پسران وهم بدانيد چون صبح نورانى

از افق قدس صمدانى بردمد البتّه

اسرار و اعمال شيطانى كه در ليل ظلمانى

معمول شده ظاهر شود و بر عالميان

هويدا گردد

اى گياه خاك چگونه است كه با دست

آلوده بشكر مباشرت جامه خود ننمآئى

و با دل الوده بكثافت شهوت و هوى

معاشرتم را جوئى و بممالك قدسم

ص ١٥٥

راه خواهى هيهات هيهات عمّا انتم تريدون

اى پسران آدم كلمهء طيّبه و اعمال طاهره

مقدّسه بسمآء عزّ احديّه صعود نمايد

جهد كنيد تا اعمال از غبار ريا و كدورت

نفس و هوى پاك شود و بساحت عزّ

قبول درآيد چه كه عنقريب صرّافان

وجود در پيشگاه حضور معبود جز

تقواى خالص نپذيرند و غير عمل پاك

قبول ننمايند اينست آفتاب حكمت و

معانى كه از افق فم مشيّت ربّانى اشراق

فرمود طوبى للمقبلين

ص ١٥٦

اى پسر عيش خوش ساحتى است ساحت

هستى اگر اندر آئى و نيكو بساطى است بساط

باقى اگر از ملك فانى برتر خواهى و مليح است

نشاط مستى اگر ساغر معانى از يد غلام

الهى بياشامى اگر باينمراتب فآئز شوى

از نيستى و فنا و محنت و خطا فارغ گردى

اى دوستان من ياداوريد ان عهديرا

كه در جبل فاران كه در بقعهء مباركهء

زمّان واقع شده با من نموده ايد و

ملا اعلى و اصحاب مدينه بقا را بران

عهد گواه گرفتم و حال احدى را بران

ص ١٥٧

عهد قآئم نمى بينم غرور و نافرمانى

ان را از قلوب محو نموده بقسميكه اثرى

از ان باقى نمانده و من دانسته صبر نمودم

و اظهار نداشتم

اى بنده من مَثَل تو مِثل سيف

پر جوهريست كه در غلاف تيره پنهان

باشد و باين سبب قدر آن بر جوهريان

مستور ماند پس از غلاف نفس و هوى

بيرون آى تا جوهر تو بر عالميان هويدا

و روشن آيد

اى دوست من تو شمس سمآء قدس منى

ص ١٥٨

خود را بكسوف دنيا ميالاى حجاب

غفلت را خرق كن تا بى پرده و حجاب از

خلف سحاب بدرآئى و جميع موجوداترا

بخلعت هستى بيارآئى

اى ابنآء غرور بسلطنت فانيه ايّامى

از جبروت باقى من گذشته و خود را

باسباب زرد و سرخ ميارآئيد و

بدين سبب افتخار مينمآئيد قسم

بجمالم كه جميع را در خيمهء يكرنگ تراب

درآورم و همه اين ريگهاى مختلفه را

از ميان بردارم مگر كسانيكه برنگ

ص ١٥٩

من درايند و آن تقديس از همه رنگها است

اى ابنآء غفلت

بپادشاهى فانى دل مبنديد و مسرور

مشويد مَثَل شما مِثل طير غافلى است

كه بر شاخهء باغى در كمال اطمينان

بسرايد و بغتة صيّاد اجل او را بخاك

اندازد ديگر از نغمه و هيكل و رنگ او

اثرى باقى نماند پس پند گيريد اى

بندگان هوى

اى فرزند كنيز من لازال هدايت

باقوال بوده و اينزمان بافعال گشته

ص ١٦٠

يعنى بايد جميع افعال قدسى از هيكل

انسانى ظاهر شود چه كه در اقوال كل

شريكند ولكن افعال پاك و مقدّس

مخصوص دوستان ماست پس بجان

سعى نمآئيد تا بافعال از جميع ناس ممتاز

شويد كذلك نصحناكم فى لوح قدس منير

اى پسر انصاف

در ليل جمال هيكل بقا از عقبهء

زمرّدى وفا بسدره منتهى رجوع نمود

و گريست گريستنى كه جميع ملأ عالين

و كرّوبين از ناله او گريستند و بعد

ص ١٦١

از سبب نوحه و ندبه استفسار شد

مذكور داشت كه حسب الامر در عقبهء

وفا منتظر ماندم و رآئحهء وفا از اهل

ارض نيافتم و بعد آهنگ رجوع نمودم

ملحوظ افتاد كه حمامات قدسى چند

در دست كلاب ارض مبتلى شده اند

در اينوقت حوريّه الهى از قصر روحانى

بى ستر و حجاب دويد و سؤال از اسامى

ايشان نمود و جميع مذكور شد الّا

اسمى از اسمآء و چون اصرار رفت حرف

اوّل اسم از لسان جارى شد اهل

ص ١٦٢

غرفات از مكامن عزّ خود بيرون دويدند

و چون بحرف دوّم رسيد جميع بر تراب

ريختند در آن وقت ندا از مكمن قرب

رسيد زياده براين جايز نه انّا كنّا

شهدآء على ما فعلو و حيئذ كانوا يفعلون

اى فرزند كنيز من

از لسان رحمن سلسبيل معانى بنوش

و از مشرق بيان سبحان اشراق انوار

شمس تبيان مِن غير ستر و كتمان

مشاهده نما تخمهاى حكمت لدنيم را

در ارض طاهر قلب بيفشان و باب

ص ١٦٣

يقين ابش ده تا سنبلات علم و حكمت من

سر سبز از بلدهءطيّبه انبات نمايد

اى پسر هوى تا كى در هواى نفسانى

طيران نمآئى پر عنايت فرمودم تا در

هواى قدس معانى پرواز كنى نه در

فضاى وهم شيطانى شانه مرحمت

فرمودم تا گيسوى مشكينم شانه نمآئى

نه گلويم بخراشى

اى بندگان من شما اشجار رضوان

منيد بايد باثمار بديعهء منيعه

ظاهر شويد تا خود و ديگران از شما

ص ١٦٤

منتفع شوند لذا بر كل لازم كه بصنايع

و اكتساب مشغول گردند اينست اسباب

غنا يا اولى الالباب و انّ الامور

معلّقة باسبابها و فضل الله يغنيكم

بها و اشجار بى ثمار لايق نار بوده

و خواهد بود

اى بنده من پست ترين ناس نفوسى

هستند كه بى ثمر در ارض ظاهرند و

فى الحقيقه از اموات محسوبند بلكه

اموات از آن نفوس معطلهء مهمله

ارحج عند الله مذكور

ص ١٦٥

اى بنده من بهترين ناس آنانند

كه باقتراف تحصيل كنند و صرف

خود و ذوى القربى نمايند حبّا لله

ربّ العالمين

اى دوستان من سراج ضلالت را

خاموش كنيد و مشاعل باقيه هدايت

در قلب و دل برافروزيد كه عنقريب

صرّافان وجود در پيشگاه حضور

معبود جز تقواى خالص نپذيرند

و غير عمل پاك قبول ننمايند

عروس معانى بديعه كه وراى

ص ١٦٦

پردهاى بيان مستور و پنهان بود بعنايت

الهى و الطاف ربّانى چون شعاع منير

جمال دوست ظاهر و هويدا شد

شهادت ميدهم اى دوستان كه نعمت

تمام و حجّت كامل و برهان ظاهر و

و دليل ثابت آمد ديگر تا همّت شما

از مراتب انقطاع چه ظاهر نمايد

كذلك نمّت النّعمة عليكم و على من

من فى السّموات و الارضيين

و الحمد لله رب

العالمين

ص ١٦٧

هو البهى الباهى الابهى

حمد مقدّس از عرفان ممكنات و منزّه

از ادراك مدركات مليك عزّ بيمثالى را

سزاست كه لم يزل مقدّس از ذكر دون

خود بوده و لا يزال متعالى از وصف

ما سوى خواهد بود احدى بسموات

ذكرش كما هو ينبغى ارتقا نجسته و

نفسى بمعارج وصفش على ما هو عليه

عروج ننموده و از هر شأنى از شئونات

عزّ احديّتش تجليّات قدس لانهايه

مشهود گشته و از هر ظهورى از ظهورات

ص ١٦٨

عزّ قدرتش انوار لابدايه ملحوظ آمده

چه بلند است بدايع ظهورات عزّ

سلطنت او كه جميع انچه در اسمانها

و زمين است نزد ادنى تجلّى آن معدوم

صرف گشته و چه مقدار مرتفع است

شئونات قدرت بالغهء او كه جميع آنچه

خلق شده از اوّل لااوّل الى آخر لا آخر

از عرفان ادنى ايهء آن عاجز و قاصر بوده

و خواهد بود هياكل اسمآء لب تشنه

در وادى طلب سرگردان و مظاهر

صفات در طور تقديس ربّ ارني

ص ١٦٩

بر لسان موجى از طمطام رحمت بيزوالش

جميع ممكناترا بطراز عزّ هستى مزيّن نموده

و نفحهء از نفحات رضوان بيمثالش تمام

موجودات را بخلعت عزّ قدسى مكرّم

داشته و برشحهء مطفحهء از قمقام

بحر مشيّت سلطان احديتش خلق لا نهايه

بما لانهايه را از عدم محض بعرصهء

وجود اورده لم يزل بدايع جودش را

تعطيل اخذ ننموده و لا يزال ظهورات

فيض فضلش را وقوف نديده از اوّل

لا اوّل خلق فرموده و الى آخر لا آخر

ص ١٧٠

خلق خواهد فرمود و در هر دورى از

ادوار و كورى از اكوار از تجلّيات ظهورات

فطرتهاى بديع خود خلق را جديد

فرموده تا جميع آنچه در سموات و

ارضينند چه از آيات عزّ افاقيّه

و چه از ظهورات قدس انفسّيه

از بادهء رحمت خمخانهء عزّ احديتش

محروم نمانند و از رشحات فيوضات

سحاب مكرمتش مأيوس نگردند چه

قدر محيط است بدآئع فضل بيمنتهايش

كه جميع آفرينش را احاطه نموده بر مقامى

ص ١٧١

كه ذرّه اى در ملك مشهود نه مگر انكه

حاكيست از ظهورات عزّ احديّت او

و ناطقست بثناى نفس او و مدل است

بر انوار شمس وحدت او و بشانى صنع

خود را جامع و كامل خلق فرموده كه

اگر جميع صاحبان عقول و افئده

ارادهء معرفت پست ترين خلق او را

على ماهو عليه نمايند جميع خود را

قاصر و عاجز مشاهده نمايند تا چه

رسد بمعرفت آن افتاب عزّ حقيقت

و آن ذات غيب لا يدرك عرفان عرفا

ص ١٧٢

و بلوغ بلغآء و وصف فصحآء جميع بخلق

او راجع بوده و خواهد بود صد هزار

موسى در طور طلب بنداى لن ترانى

منصعق و صد هزار روح القدس

در سمآء قرب از اصغآء كلمهء لن تعرفنى

مضطرب لم يزل بعلّو تقديس و تنزيه

در مكمن ذات مقدّس خود بوده و لا

يزال بسموّ تمنيع و ترفيع در مخزن كينونت

خود خواهد بود متعارجان سمآء قرب

عرفانش جز بسر منزل حيرت نرسيدهاند

و قاصدان حرم قرب و وصالش جز

ص ١٧٣

بوادى عجز و حسرت قدم نگذارده اند

چه قدر متحيرست اين ذرّه لا شئ

از تعمّق در غمرات لجّه قدس عرفان تو

و چه مقدار عاجز است از تفكّر در

قدرت مستودعه در ظهورات منيع

تو اگر بگويم ببصر درآئى بصر خود را نبيند

چگونه ترا بيند و اگر گويم بقلب ادراك

شوى قلب عارف بمقامات تجلّى

در خود نشده چگونه ترا عارف شود

اگر گويم معروفى تو مقدّس از عرفان

موجودات بودهء و اگر بگويم غير معروفى

ص ١٧٤

تو مشهودتر از آنى كه مستور و غير معروف

مانى اگر چه لم يزل ابواب فضل وصل

و لقايت بر وجه ممكنات مفتوح و تجليات

انوار جمال بيمثالت بر اعراش وجود از

مشهود و مفقود مستوى مع ظهور

اين فضل اعظم و عنايت اتمّ اقوم

شهادت ميدهم كه ساحت جلال قدست

از عرفان غير مقدّس بوده و بساط

اجلال انست از ادراك ما سوى منزّه

خواهد بود بكينونت خود معروفى

و بذات خود موصوف و چه قدر

ص ١٧٥

از هياكل عزّ احديّه كه در بيداى

هجر و فراقت جان باخته اند و چه

مقدار از ارواح قدس صمديّه كه در

صحراي شهود مبهوت گشته اند بسا

عشّاق با كمال طلب و اشتياق از شعلهء

ملتهبهء نار فراق محترق شده و چه

بسيار از احرار كه بِرجاى وصالت

جان داده اند نه ناله و حنين عاشقين

بساحت قدست رسد و نه صيحه

و ندبهء قاصدين و مشتاقين بمقام

قربت درايد و چون ابواب عرفان

ص ١٧٦

و وصول بان ذات قدم مسدود و

ممنوع شد محض جود و فضل در هر عهد

و عصر آفتاب عنايت خود را از مشرق

جود وكرم بر همه اشيا مستشرق فرمود

و آن جمال عزّ احديّه را از مابين بريّه

خود منتخب نمود و بخلعت تخصيص مخصوص

فرمود لاجل رسالت تا هدايت فرمايد

تمام موجوداترا بسلسال كوثر بيزوال

و تسنيم قدس بيمثال تا جميع ذرّات

اشيآء از كدورات غفلت و هوى

پاك و مقدس شده بجبروت عزّ لقا

ص ١٧٧

كه مقام قدس بقاست درايند واوست

مرءات اوّليّه و طراز قدميّه و جلوهء

غيبيّه و كلمهء تامّه و تمام ظهور و

بطون سلطان احديّه و جميع خلق

خود را باطاعت او كه عين اطاعةالله است

مأمور فرمود تموّجات ابحر اسميّه از

اراده اش ظاهر و ظهورات يمايم صفتيّه

از امرش باهر و عرفان موجودات و وصف

ممكنات از اوّل لا اوّل الى آخر لا آخر راجع

باينمقام بوده و احدى را از اينمقام

بلند اعلى كه مقام عرفان و لقاى

ص ١٧٨

ان شمس احديّت و افتاب حقيقت است

تجاوز و ارتقا ممكن نه چه كه وصول

بغيب لايدرك بالبديهه محال و ممتنع

بوده پس تموّجات آن بحر باطن در ظاهر

اين ظهور سبحانى مشهود و اشراقات

آن شمس غيب از افق اين طلوع قدس

صمداني من غير اشاره طالع و ملحوظ و

اين كينونات مشرقه از صبح احديّه را

بحجّتى ظاهر فرموده كه دون آن كينونات

مشرقه مرسله از اتيان بمثل آن عاجز

و قاصر بوده اند تا احدى را مجال اعراض

ص ١٧٩

و اعتراض نماند چه كه من دون حجّت واضحه

و برهان لآئحه حجّت الهى و برهان عزّ

صمداني بر هياكل انساني تمام نبوده

و نخواهد بود ولكن تخصيص آن حجّت

بايات منزله و يا اشارات ظاهره و

يا دون آن منوط و مشروط باراده آن

سلطان مشيّت بوده وخواهد بود

و منوط و معلّق بارادهء دون او نبوده

حال اى طاليان هواى قرب قدس

صمداني بطلب تمام و جهد و سعي كامل

از سلطان جود و مليك شهود مسئلت

ص ١٨٠

نموده كه شايد از طماطم يمايم جود و فضل

خود تشنگانرا از سلسبيل بى زوال و

تسنيم بيمثال خود محروم نفرمايد چه كه

جميع مقامات مالانهايهء عرفان و

منتهى ثمرهء وجود انسان وصول و بلوغ

باين رتبهء بلند اعلى و مقام ارجمند

ابهى بوده جهدى بايد تا ازلا و مظاهر

آن كه اليوم عالم را احاطه نموده فارغ

شده باصل شجرهء مرتفعه مباركهء الّا

فآئز شويد كه اينست تمام رستگارى

و اصل آن و حقيقت فوز و مبدء

ص ١٨١

و منتهاى آن و ديگر انكه بايد آن آفتاب

وحدت و سلطان حقيقت را از ظهورات

بوارق انوار مستشرقه از ان كينونت احديه

بشناسند و عارف شوند چه كه آن

ذات اوّليّه بنفس خود قآئم و معروف

بوده و حجّت او هم از نفس او ظاهر

و لآئح خواهد بود دليل بر ظهور

شمس همان انوار شمس است كه از

نفس خود شمس لآئح و مشرق و مضئ است

و همچنين كلّ عباد بنفسه مامور

بعرفان ان شمس احديّه بوده اند

ص ١٨٢

ديگر در اين مقام رد و اعراض و يا توجّه

و اقبال عباد براى احدى دليل و

حجّت نبوده و نخواهد بود بارى اى

مؤمن بالله در هر ظهورى ناظر بخود

امر و ظهورات ظاهره من عند او بوده

تا از صراط الهى نلغزى مثلاً ملاحظه

در انسان نما كه اگر او را بخود او عارف شوى

در هر قميص كه او را ملاحظه نمآئى ميشناسى

ولكن اگر نظر بدون او از لباس و

قميص داشته باشى هر آن و يومى كه

قميص تجديد شود از عرفان او محتجب و

ص ١٨٣

و ممنوع مانى پس نظر را از تحدّيدات

ملكيّه و شئونات آفاقيّه و ظهورات

اسمآئيه برداشته و باصل ظهور

ناظر باشيد كه مبادا در حين ظهور

از اصل شجره محتجب مانيد و جميع اعمال

و افعال عاطل و باطل شود و از اثبات

بنفى راجع شويد و شاعر بان نباشيد

و نعوذ بالله عن ذلك فلتراقبنّ يا

ملأ البيان لتعرفوا الظّهور بنفسه

و بما بظهر من عنده لا بما دونه لانّ

دونه لن يغنيكم و لو يكون كلّ من فى

ص ١٨٤

السّموات و الارض و ؟ لخير النّصح ؟

عليكم ان انتم تقبلون بارى بصر سر

و شهاده را از توجّه ما سوى الله پاك

و مقدّس نموده تا بجمال او در هر ظهور

فآئز شويد و بلقاى او كه عين لقآء الله است

مرزوق گرديد و اينست قول حقّى كه

سبقت نگرفته او را قولى و از عقب

در نيايد او را باطلى لم يزل در مشكات

كلمات چون سراج منير ربّانى روشن

و مضئى بوده و خواهد بود چه نيكوست

حال نفسى كه بنفس خود بانوار اين ضيآء

ص ١٨٥

قدس صمدانى منير گردد فهنيئا للعارفين

بسم ربّنا العلى الاعلى

اين است بدآئع نصآئح الهى كه بلسان قدرت

در مكمن عظمت و مقعد قدس رفعت خود ميفرمايد

پس بگوش جان بشنويد و خود را از اصغاى نصآئح

محبوب محروم و ممنوع ننمآئيد

اى مؤمن مهاجر عطش و ظمآء غفلت را

از سلسبيل قدس عنايت تسكين ده

و شام تيرهء بُعد را بصبح منير قرب

ص ١٨٦

منوّر گردان بيت محبّت باقى را بظلم شهوت

فانى خراب مكن و جمال غلام روحانى را

بحجبات تيرهء نفسانى مپوش تقواى

خالص پيشه كن و از ما سوى الله

انديشه منما و معين قلب منير را

بخاشاك حرص و هوى مسدود

مكن و چشمه جاريهء دل را از جريان باز

مدار بحق متمسّك شو و بحبل عنايت

او متوسّل باش چه كه دون او احدى را

از فقر بغنا نرساند و از ذلّت نفس

نجات نبخشد اى عباد اگر از بحور

ص ١٨٧

غناى مستورهء احديّه مطّلع شويد

از كون و امكان هر دو غنى و بى نياز

گرديد نار طلب در جان برافروزيد

تا بمطلب رفيع منيع كه مقام قرب و لقاى

جانان است فآئز گرديد اى احمد

از ابحر متموّجه ملتطمهء مستوره خود را

منع مكن و از صراط واضحهء مستقيمه

محروم مباش چشم را منير كن و بنور لآئح

روشن نما تا بسيناى مباركهء طيّبه كه

محلّ ضيآء و استضيآء سناى الهيّه است

وارد شوى و بتجلّيات انوار لا نهايه

ص ١٨٨

منوّر گردى و نداى جانفزاى انظر ترانى

از مشرق بيان سبحانى من غير تعطيل

بشنوى جمال غيب در هيكل ظهور

ميفرمايد اى احمد نفحهء از عرف

گلستان قدس روحانيم بر عالم هستى

وزيده و جميع موجوداترا بطراز قدس

صمداني مزيّن فرموده و رشحي از طماطم

يمّ عنايتم بر عالميان مبذول گشته

و جميع را سرمست از اين باده قدس

الست از عدم محض فانى بعرصه وجود

باقى كشيده اى احمد ديده را پاك

ص ١٨٩

و مقدّس نما تا تجلّيات انوار لا نهايات

از جميع جهات ملاحظه نمآئى و گوش را

از آلايش تقليد منزّه كن تا نغمات عندليب

وحدت و توحيد را از افنان باقى

انسانى بشنوى اى احمد چشم وديعه

منست او را بغبار نفس و هوى تيره

مكن و گوش مظهر جود منست او را

باعراض مشتهيهء نفسيّه از اضغآء

كلمهء جامعه باز مدار قلب خزينهء

منست لئالى مكنونه ان را بنفس سارقه

و هوس خآئن مسپار دست علامت

ص ١٩٠

عنايت منست ان را از اخذ الواح

مستورهء محفوظه محروم منما بگو اى

عباد فيض رحمت بى منتهايم از سمآء

مكرمت بى ابتدايم چون غيث هاضل

در نزول و جريانست با ديدهء مقدّس

و گوش منزّه و استقامت تمام باين رحمت

سبحانى و فيض رحمانى بشتابيد بگو

اى بندگان من بتحديد نفس و تقليد

هوى خود را مقيّد و مقلّد مسازيد

چه كه مَثَل تقليد مِثل سراب بقيعه

در وادى مهلكه است كه لم يزل تشنگانرا

ص ١٩١

سيراب ننموده و لا يزال سقايه نخواهد

نمود از سراب فانى چشم برداشته بزلال

سلسال لازوال بيمثالم درآئيد لؤلؤ

قدرت ربّانى را از لؤلؤ مصنوعى فرق

دهيد و تميز گذاريد چه كه مصنوعى آن

بملاقات آب فانى و معدوم شود

و قدوتى آن بملاقات آب صافى و منير

گردد پس جهد بليغ و سعى منيع نمآئيد

تا لؤلؤ قدس صمدانى را من دون اشاره

بدست اريد و آن معرفت مظهر نفس

من بوده و خواهد بود و لم يزل باب

ص ١٩٢

عنايت من زنده و حى و باقى خواهد

بود اى بندگان من جمال قدم ميفرمايد

كه ازظلّ هوى و بُعد غفلت بظل

بقا و قرب و رحمت بشتابيد و چون

ارض تسليم شويد تا رياحين معطّرهء

ملوّنهء مقدّسه عرفانم از ارض وجود

انبات نمايد و چون نار مشتعل شويد

تا حجبات غليظه را محترق نمآئيد و

اجساد مبروده محجوبه را از حرارت

حبّ الهى زنده و باقى داريد و چون

هوآء لطيف شويد تا در مكمن قدس

ص ١٩٣

ولايتم درآئيد اى بندگان من از مدينه

وهميّهءظنّيه بقوّه توكّل بيرون امده

بمدينهء محكمهء مشيدهء يقين وارد

شويد و در جميع احوال از رحمت واسعه

و عنايت محيطه مأيوس مباشيد

كه همه هياكل موجوداترا محض جود وكرم

از نيستى محض بملك هستى آوردم بى طلب

عنايت فرمودم و بى سؤال اجابت

فرمودم و بى استعداد منتهاى فضل

و جود را مبذول داشتم جميع شما اشجار

رضوان قدس منيد كه بدست مرحمت

ص ١٩٤

خود در ارض مباركه غرس فرمودم و

بنيسان رحمت بيزوال خود تربيت

نمودم و از حوادث كونيّه و خطرات

ملكيّه بملآئكه حفظيّه حفظ فرمودم

حال از مغرس و حافظ و مربّى خود غفلت

ننمآئيد و دون او را بر او مقدّم و

مرحّج مداريد كه مبادا ارياح سمويّهء

عقيميّه بر شما مرور نمايد و جميع را

از اوراق بديعه و اثمار جنيّه و

افنان منيعه و اغصان لطيفه

محروم نمايد كلمات حكمتم را از لسان

ص ١٩٥

ظهور قبلم شنو كه بپسر مريم فرمودم

كه هر مالك بستانى شجره يابسه را در

بستان باقى نگذارد و البتّه او را قطع

نموده بنار افكند چه كه حطب بابس

درخور و لايق نار است پس اى اشجار

رضوان قدس عنايت من خود را از

سموم انفس خبيثه و ارياح عقيمه

كه معاشرت بمشركين و غافلين است

حفظ نمآئيد تا اشجار وجود از جود

معبود از نفحات قدسيّه و روحات

انسيّه محروم نگردد و لا زال در رضوان

ص ١٩٦

قدس احديّه جديد و خرّم ماند اى

بندگان بنيان مصر ايقان حضرت

سبحان را بنقر وهم و ظنون منهدم

مكنيد چه كه ظن لم يزل مغنى نبوده

و لا يزال نفسى را بصراط مستقيم هادى

نگشته اى عباد يد قدرت مبسوطهء

ممدودهء مرتفعهء سلطنتم را مغلول

فرض گرفته ايد و رحمت منزلهءمسبوقهء

غير مقطوعه ام را مقطوع داشته ايد

و سحاب مرتفعهء متعاليهء جود

و كرمم را ممنوع و غير محطول فرض

ص ١٩٧

نمودهايد آيا بدآئع قدرت سلطان

احديّتم مفقود شده و يا نفوذ مشيّت

و احاطهء اراده ام از عالميان ممنوع

گشته اگر نه چنين دانسته ايد چرا

جمال عزّ قدس احديّتم را از ظهور منع

نموده ايد و مظهر ذات عزّ ابهى را

از ظهور در سمآء قدس ابقى ممنوع

داشته ايد اگر چشم انصاف بگشآئيد

جميع حقآئق ممكناترا از اين باده جديدهء

بديعه سرمست بينيد و جميع ذرّات

اشيآء را از اشراق انوارش مشرق

ص ١٩٨

و منوّر خواهيد يافت فبئس ما انتم

ظننتم و سآء ما انتم تظنون اى بندگان

بمبدء خود رجوع نمآئيد و از غفلت

نفس و هوى برآمده قصد سينآء

روح در اين طور مقدّس از ستر و

ظهور نمآئيد كلمهء مباركه جامعهءاوليه را

تبديل منمآئيد و از مقرّ عزّ تقديس

و قدس تجريد منحرف مداريد بگو

اى عباد غافل اگر چه بدايع رحمتم

جميع ممالك غيب و شهود را احاطه

نموده و ظهورات جود و فضلم بر تمام

ص ١٩٩

ذرّات ممكنات سبقت گرفته ولكن

سياط عذابم بسى شديد است و

ظهور قهرم بغايت عظيم نصآئح

مشفقه ام را بگوش مقدس از كبر و

هوى بشنويد و بچشم سَر و سِر در بديع

امرم ملاحظه نمآئيد از امواج بحر رحمتم

كه جميع ابحر لانهايه قطره ايست نزد او

محروم مشويد و از معين قدس عذب

فرات سآئغم خود را ممنوع مسازيد

قسم بذات غيبم كه اگر اقلّ از ذر

بشعور آئيد بسينه بسيناى روح

ص ٢٠٠

بشتابيد و بعين خود ؟ قدسيّه

منوّرهء واضحه وارد گرديد و ندآء

روح القدس را از سدرهء ناطقه

در صدر منيره بشنويد و غفلت

منمآئيد اى احمد از تقييد

تقليد بروضهء قدس تجريد و فردوس

عزّ توحيد بخرام بگو اى عباد باب

رحمتم را كه بر وجه اهل آسمانها و زمين

گشودم بدست ظلم و اعراض مبنديد

و سدرهء مرتفعهء عنايتم را بجور

و اعتساف قطع منمآئيد براستى

ص ٢٠١

ميفرمايم قلب مخزن جواهر ممتنعهء

ثمينهء منست محلّ خزف فانيهء دنياى

دَنيّه مكنيد و صدر محلّ انبات

سنبلات حبّ منست او را بغبار

تيرهء بغضا ميالآئيد بصفاتم متّصف

شويد تا قابل ورود ملكوت عزّم

شويد و در جبروت قدسم درآئيد

جميع اشيآء كتاب مبين و صحف محكم

قويم منند بدايع حكمت لدنّيم را

بچشم طاهر مقدّس و قلب نورانى

منزّه مشاهده نمآئيد اى بندگان

ص ٢٠٢

من انچه از حكم ؟ كلم طيّبه جامعه

كه در الواح قدسيّهء احديّه نازل

فرمودم مقصود ارتقاى انفس

مستعدّه است بسموات عزّ احديّه

والّا جمالم مقدّس از انظر عارفين است

و اجلالم منزّه از ادراك بالغين در

شمس مشرقهء منوّرهء مضيئه ملاحظه

نمآئيد كه اگر جميع عباد از بصير و اعمى

چه در وصف منتهى مبالغه نمايند

و يا در دون آن منتهى جهد مبذول

دارند اين دو رتبه از اثبات و نفى

ص ٢٠٣

و اقبال و اعراض و مدح و ذم جميع

در امكنهء حدوديّه بخود مقبل و

معرض راجع بوده و خواهد بود و

شمس در مقرّ خود بكمال نور و اعطاى

فيض و ضياى خود من دون تغيير و

تبديل مشرق بوده و خواهد بود

و همچنين در سراج مضيئه در ليل

مظلمه كه در محضر شما روشن است

مشاهده نمآئيد آيا انچه از بدايع

اوصاف منيعه و يا جوامع صفات

ذميمه در حقّ او ذكر شود هيچ بر نور

ص ٢٠٤

او بيفزايد و يا از ضيآء او بكاهد

لافوالّذى نفسى بيده بلكه در اين

دو حالت مذكوره او بيك قسم افاضهء

نور مينمايد و اين مدح و ذم ؟

راجع بوده و خواهد بود چنانچه مشهود

ملاحظه ميشود حال اى عباد از

سراج قدس منير صمدانى كه در مشكاة

عزّ ربّانى مشتعل و مضيءاست خود را

ممنوع ننمآئيد و سراج حبّ الهى را

بدهن هدايت در مشكاة استقامت

در صدر منير خود برافروزيد و بزجاج

ص ٢٠٥

توكّل و انقطاع از ما سوى الله از هبوب

انفاس مشركين حفظش نمآئيد اى

بندگان مَثَل ظهور قدس احديتم

مِثل بحريست كه در قعر عمق ان لئالى

لطيفهء منيره ازيد از احصا مستور باشد

و هر طالبى البتّه بايد كمر جهد و طلب

بسته بشاطى ان بحر درايد تا قسمت مقدره

در الواح محتومهء مكنونه را على قدر

طلبه و جهده اخذ نمايد حال اگر

احدى بشاطى قدسش قدم نگذارد

و در طلب او قيام ننمايد هيچ از ان بحر

ص ٢٠٦

و لئالى ان كم شود و يا نقصى بر او وارد

ايد فبئس ما توهمتم فى انفسكم و سآء

ما انتم تتوهمون اى بندگان تالله

الحق آن بحر اعظم لجّى و موّاج بسى نزديك

و قريب است بلكه اقرب از حبل وريد

بانى بان فيض صمدانى و فضل سبحانى

و جود رحمانى و كرم عزّ ابهآئى واصل

شويد و فآئز گرديد اى بندگان

اگر در بدايع جود و فضلم كه در نفس شما

وديعه گذارده ام مطلع شويد البتّه

از جميع جهات منقطع شده بمعرفت

ص ٢٠٧

نفس خود كه نفس معرفت منست پى بريد

و از دون من خود را مستغنى بينيد

و طمطام عنايت و قمقام مكرمتم را در

خود بچشم ظاهر و باطن چون شمس مشرقه

از اسم ؟ ظاهر و مشهود بينيد

اينمقام امنع اقدس را بمشتهّيات ظنون

و هوى و افكيات وهم و عمى مثابع

مگذاريد مَثَل شما مِثل طيريست كه

باجنحهء منيعه در كمال روح و ريحان

در هواهاى خوش سبحان با نهايت

اطمينان طيران نمايد و بعد بگمان

ص ٢٠٨

دانه باب و گل ارض ؟ نمايد و ؟

تمام خود را باب و تراب بيالايد

و بعد كه ارادهء صعود نمايد خود را

عاجز و مقهور مشاهده نمايد چه كه

اجنحهء آلوده باب و گل قادر بر طيران

نبوده و نخواهد بود در اينوقت ان

طآئر سمآء عاليه خود را ساكن ارض

فانيه بيند حال اى عباد پرهاى

خود را بطين غفلت و ظنون و تراب

غل و بغضا ميالآئيد تا از طيران در

آسمانهاى قدس عرفان محروم و ممنوع

ص ٢٠٩

نمانيد اى عباد لئالى صدف بحر

صمداني را از كنز علم و حكمت ربّاني بقوت

يزدانى و قدرت روحانى بيرون

آوردم و حوريّات غرف ستر و حجاب

در مظاهر اين كلمات محكمات محشور

نمودم و ختم انآء مسك احديّه را بيد

القدرة مفتوح نمودم و روآئح قدس

مكنونهء آن را بر جميع ممكنات مبذول

داشتم حال مع جميع اين فيوضات

منيعه محيطه و اين عنايات مشرقه

لميعه اگر خود را منع نمآئيد ملامت ان

ص ٢١٠

بر انفس شما راجع بوده و خواهد بود

اى اهل بيان اليوم مقصود از آفرينش

و خلق خود را دانسته چه كه جواهر

جبال مرتفعه الهيّه ايد و لئالى

ابحر فضل احديّه و دون شما از آنچه

در سموات و ارض مشهود است در

ظلّ شما محشور و بالتّبع مرزوق و

متنعّمند مثلاً ملاحظه در ارض

طيّبهء منبته نمآئيد كه مقصود زارع

از سقايه سقايهء زرع خود است

و بسا حجر صلدهء صلبه كه در ان كشت

ص ٢١١

و زرع بالتبّع مشروب ميشوند پس مقصود

از نزول فيض فيّاض مزارع احبّاى او

بوده كه محلّ انبات نبات علم و حكمتند

و من دون آن از اعدآء و غافلين كه

احجار متروكه ارضند بالتبّع برشحات

فضليّه و فطرات سحابيّه مرزوق

و مشروبند اى اهل بيان با جميع

اين مراتب عالى و مقامات متعالى

از خود غفلت مجوئيد و از حق عزلت

مگيريد و از مراقبت امرالله در جميع

احوال غافل مشويد و جهد نمآئيد

ص ٢١٢

كه كلمات الهى را بدون ان قياس ننمآئيد

اى بندگان اگر صاحب بصريد

بمدينهء بينايان وارد شويد و اگر

اهل سمعيد بشهر سامعين قدم

گذاريد و اگر صاحب قلبيد بحصن

موقنين محل گزينيد تا از مشاهدهء

انوار جمال ابهئيه در اين ايّام مظلمه

محجوب نمانيد چه كه اين سنه سنهء

تمحيص كبرى و فتنه عظمى است اى

عباد وصاياى روح را با قلم تسليم

و مداد اذعان و ايقان بر لوح صدر

ص ٢١٣

خود مرقوم داريد و در هر آن توجّه بان

نموده كه مبادا از حرفى از ان تغافل نمآئيد

و بجدّ تمام اقبال بحق جسته و از دون

ان اعراض نموده كه اينست اصل ورقهء

امريّهء منبته از شجرهء الهيّه اى عباد

نيست در اين قلب مگر تجلّيات انوار

صبح لقا و تكلّم نمينمايد مگر بر حق خالص

از پروردگار شما پس متابعت نفس ننمآئيد

و عهدالله را مشكنيد و نقص ميثاق

مكنيد باستقامت تمام بدل و قلب

و زبان باو توجّه نمآئيد و مباشيد

ص ٢١٤

از بى خردان دنيا نمايشى است بى حقيقت

و نيستى است بصورت هستى اراسته

دل باو مبنديد و از پروردگار خود

مگسليد و مباشيد از غفلت كنندگان

براستى ميگويم كه مَثَل دنيا مِثل سرابيست

كه بصورت آب نمايد و صاحبان عطش

در طلبش جهد بليغ نمايند و چون باو

رسند بى بهره و بى نصيب مانند و يا

صورت معشوقيكه از جان و روح

عارى مانده و عاشق چون بدو رسد

لايسمن و لايجنى مشاهده نمايد و جز

ص ٢١٥

تعب زياد و حسرت حاصلى نيابد

اى عباد اگر در اين ايّام مشهود و عالم

موجود فى الجمله بر خلاف رضا از جبروت

قضا واقع شود دلتنگ مشويد كه ايام

خوش رحمانى آيد و عالمهاى قدس

روحانى جلوه نمايد و شما را در جميع

ان ايّام و عوالم قسمتى مقدّر و عيشى

معيّن و رزقى مقرّر است البتّه بجميع

انهار رسيده فآئز گرديد اگر قميص فانى را

بقميص باقى تبديل نمآئيد و بمقام

جنّت ابهنيّه كه مقرّ خلود ارواح عزّ

ص ٢١٦

قدسّيه است وارد شويد جميع اشيآء

دليل بر هستى شماست اگر از غبار

تيرهء نيستى بدرآئيد از زحمت ايّام

معدوده دلتنگ مباشيد و از

خرابى تن ظاهر در سبيل محبوب محزون

مشويد چه كه بعد هر خرابى عمارتى

منظور گشته و در هر زحمتى نعيم راحت

مستور اى بندگان سلسبيل عذب

صمداني را از معين مقدّسهء صافيه

طلب نمآئيد و اثمار منيعه جنّت احديّه را

از سدرهء مغرسهء الهيّه اخذ كنيد

ص ٢١٧

چه كه در وادى برزيا تسنيم خوش

تسليم و كوثر قدس تكريم بدست نيايد

و از شجرهء يابسه ثمرهء لطيفه منيعه ملحوظ

نگردد اى طالبان بادهء روحانى جمال

قدس نورانى در فاران قدس صمدانى

از شجرهء روحانى بى حجاب لن ترانى

ميفرمايد چشم دل و جان را محروم

ننمآئيد و بمحل ظهور اشراق انوار

جمالش بشتابيد كذلك ينصحكم

لسان الله لعلّ انتم الى شطر الرّوح

تقصدون

ص ٢١٨

هو العليّ المتعالى الاعلى

شاربان سلسبيل محبّت و سالكان

باديهء مودّت را متذكريم بكلماتيكه

قلوب صافيه را ببحر احديّه رساند

و نفوس مطمئنّه را بجنّت باقيه كشاند

وفقيران مجازى را بغناى حقيقى فآئز

گرداند و ذليلان معنوى را تاج

عزّت جاودانى كرم فرمايد و علم

لدنّى و حكمت قدسى بر جميع ممكنات

مبذول دارد لوكان النّاس الى

بدآئع انوار الجمال يقبلون و بر

ص ٢١٩

هر صاحب بصرى واضح و مبرهن بوده

كه مقصود از آفرينش موجودات

معرفت حق بوده و خواهد بود و بسى

لآئح و محقّق است كه اين معرفت بوهم

تمام نشود و بظن و لفظ اتمام نپذيرد

زيرا كه در عالم الفاظ جميع فرق مختلفه

شريكند چنانچه ملاحظه ميشود

كه ساكنين ارض كلّا و طرّا خود را

مخلوق و مرزوق ميدانند و در

ظلّ اسمآء و صفات الهى خود را ساكن

ميدانند چنانچه هر ملّت و مذهبى

ص ٢٢٠

اسامى چندى در ميان ايشان هست

كه آن اسما را وسآئط فيض الهيّه و وسآئل

رحمت ربّانيّه ميدانند پس در

اينمقام جميع من فى الارض شريك و

شَبيهند منتهى اينست كه در اسامى

مختلفند چنانچه السن جميع ساكنين

ارض مختلف است همان قسم اسامى

اوليآء و اصفياى ايشان هم مختلف است

و در اينصورت اهل حق را برهانى

محقّق بايد و دليل و مقامى محكم شايد

تا ممتاز باشند از جميع ممكنات و قناعت

ص ٢٢١

بانچه ناس باو متمسّكند و ننمايد چه كه

جميع اليوم بهواى نفس خود ماشيند

و نسبت او را بحق جلّ ذكره ميدهند

و كل در ضلالت مستغرقند و اسم

آن را هدايت گذاشته اند اينست كه

سلطان عليّ اعلى از براى خود ميزان

و محكى قرار فرموده تا معلوم شود

كه كدام نفس بمعرفت حق فآئز شده

و كه محروم مانده و آن يومى كه اين

محك الهى ظاهر شود ان يوم را يوم

الفصل ميشناسند زيرا كه صادق از

ص ٢٢٢

كاذب و محب از مغل تفصيل داده

ميشود و آن محك ظهور معنى الهيّه است

در هيكل جديد و لباس بديع چنانچه

هر نفسيكه بان معنى مطلقه در اين

لباس جديدهء منيعه مقر و مذعن شد

او صادقست در امر خود و الّا عبده

الفاظ و وهم بوده و خواهد بود

زيرا كه مقصود از ذكر عرفان و الفاظ

عرفان حق بوده و عارف

باصل كه در ظهور او نشده ديگر فرع را

چه منزلت و اثرى خواهد بود و فعل

ص ٢٢٣

حق بوده و عارف باصل كه در ظهور

او نشده ديگر فرع را چه منزلت و

اثرى خواهد بود و فعل حق بنفسه

دليل بر صدق اوست چنانچه ملاحظه

شد وميشود كه چه امورات عظيمه

و بلاياى كبيره كه وارد شده و ميشود

كه احدى را قدرت تحمّل و رشحى از آن

نبوده و نخواهد بود و جميع را او بنفسه

حمل فرموده هيچ شاهدى از اين امور

محكمتر نبوده و نيست و علاوه از اين

مقامات حق بنفسه از جميع عالم و

ص ٢٢٤

عالميان ممتاز است بجميع حركات و

سكنات چنانچه هر چشميكه از غبار

حسد پاك باشد بمجرّد ملاقات و

مشاهده عارف شود و بشناسد

و هر قلبيكه مقدّس شود از حجبات

البتّه فى الحين بمعرفت او فآئز گردد

و حق را از دون او فرق گذارد و تميز

دهد و اليوم جميع عرفا كه مدّعى عرفان

بوده و هستند جميع از عرفان طلعت

غيب بوهمى قانع شده اند و از عوالم

معنى ؟ قناعت نموده اند و ؟

ص ٢٢٥

اينقدر تعقّل ننموده اند كه هر غيبى را

ظهورى بايد و هر لفظى را معينى شايد

لفظ بى معنى هر گز ثمرى نبخشد و غيب

و همى هر گز غنا عطا نفرمايد لهذا

اصحاب حقيقت كه متشبّث بحق هستند

بايد جانان را در لباسهاى جديد

عارف شوند و بدل و جان بمحبّت او

بشتابند تا از نار حبّ او برافروزند

و بمنبع وصال او كه مرجع قلوب باقيه

و مطلع آفتاب منيره است راجع گردند

اينست ظهور بيان در جبروت لسان

ص ٢٢٦

پس اى دوستان بشنويد نداى دوست

حقيقى خود را و باسباب دنيا و انچه

در او هست مشغول نشويد و خود را

از زيارت جمال محبوب جان ممنوع

نفرمآئيد و نميخواهد براى شما مگر

دولت باقى و ملك دآئمى را و هر گز

براى خود چيزى نخواسته و مقصودى

جز ظهور عدل و وصول احباب بمحافل

قدس باقيه نداشته و كفى بالله

شهيدا و من عنده علم الكتاب حال

قدرى همّت بايد كه تا يار را

ص ٢٢٧

اغيار نبينند و گل را خار نينديشند

گل را بوى او شاهديست كافى و يار را

نفس او برهانيست وافى انشآءالله

اميدوارم كه نفسى از اهل حق در آن

ارض بمحبّت الهى قيام نمايد و بنفسى جميع

اهل ان ارض را در شاطى بحر توحيد

مجتمع نمايد تا تمام اهل آن ديار كنفس

واحدة شوند و بالمرّه برودت بُعد

و هجر بحرارت قرب و وصل تمام و زآئل

شود كلّ ذلك من فضل الله العلى الاعلى

و السّلام على من اتّبع الهدى

ص ٢٢٨

بسم الله الاعظم الابهى

اى دوستان امروز روزيست كه

هر يك از محبّان بنصرت رحمن برخيزند

چه كه اكثر من على الارض در اطفآء

نارالله و نور او سعى نموده اند نفسى كه

براى حيات اهل عالم و خلاصى امم

امده بتمام ظلم و اعتساف بتمام ظلم

و اعتساف در اخرب بلاد حبسش

نموده اند قسم بمطلع اسم اعظم كه

جميع بلايا و رزايا غلام را از ذكر الله

منع ننموده و نخواهد نمود و بايد

ص ٢٢٩

جميع دوستان حق كمال مجاهده مبذول

دارند كه شايد نفسى بسلسبيل معانى

؟ اين عمل از اعظم اعمال عند الله

مذكور طوبى از براى نفوسيكه در سبيل

الهى از كل منقطع شده اند و خالصاً لله

مخصوص نشر كلمات الهيّه باطراف

و اكناف توّجه نموده اند كه شايد مستعدى

بيابند و او را بمدينه باقيه دعوت

نمايند اين نفوس از اسمآء حسنى عند

الله مذكورند طوبى لهم و للّذين

اتّبعوا الحقّ

ص ٢٣٠

بسم الله الاقدس الابهى

اى كنيز الهى انشآءالله لم يزل و لا يزال

بذكر محبوب متعال مشغول باشى

ذكر حق مونس جانها و محيى دلهاست

جهد كن تا بذكر او از ذكر دونش فارغ

شوى و بكمال استقامت و انقطاع

در ظلّ رحمتش بياسآئى اليوم مظاهر

ابليسيّه بتمام حيله بمنع بريّه از

شاطى احديّه مشغولند بذيل

دوست محكم متشبّث شو و بسدرهء

امر متمسك كه مبادا رياح منتنه

ص ٢٣١

ان ورقه را از سدرهء امريّه منقطع

نمايد امروز روزيست كه حبيب

بقد عرفناك ناطق و كليم بانّى قد

رايناك ذاكر سعى نما تا از قاصدان

مدينهء ابهى باز نمانى اينست وصيّت

الهى عباد و امآء خود را

هو الله تعالى شانه العظمة و الاقتدار

دوست لسانا دعوى دوستى نمايد

و فعلا مرتكب شود امرى را كه ضرّ

ان بمحبوب راجع شود آيا بر چنين

؟

ص ٢٣٢

كلمهء دوست بر او اطلاق ميشود

و با باسم حبيب در نزد محبوب مذكور است

لا و ربّ العرش العظيم دوست صادق

آن است كه از كوثر محبّت دوست چنان

سرمست شود كه جز رضاى او نخواهد

يعنى از خود املى و خواهشى و خيالى

نداشته باشد و كل را در رضاى

دوست فانى مشاهده نمايد حركت

نكند مگر باذن او و نخواهد مگر

آنچه را كه رضاى او در اوست قسم

بافتاب توحيد كه از مشرق تفريد

ص ٢٣٣

مشرق است كه توجّه احبّا باين شطر

ضرّش بر اصل شجره وارد اذاً يشهد

لسانى بانّ الّذى توجّه الى هذا

؟ بعد ما رقم فى هذا اللّوح انّه

ليس منّى و كفى بالله شهيداً ايدوستان

تا چند در غفلتيد آخر تفكّر نمآئيد

عاقبت امور را در اوّل هر امرى مشاهده

كنيد اين معلوم و محقّق است كه

كمال محبّت بهر يك داشته و داريم

و اگر مصلحت امر مشاهده ميشد البتّه

خود احضار مينموديم بشنويد وصيّت

ص ٢٣٤

مشفقانه را بى رضا حركت مكنيد و

از هر نفسى مطمئن مباشيد امساك

لسان لازم بدو كلمه حرف محبّت آميز

فريب مخوريد و از مقبلين مشمريد

امر اين مقر بسيار شديد است

سهل مدانيد نسئل الله بان يوفّقكم

على الصّلاح و الاصلاح و يجعلكم

من الّذين اختار و اما اختار لهم

الله انّه على كلّ شئ قدير

بنام دوست

لله المثل الاعلى گل معنوى در

ص ٢٣٥

رضوان الهى بقدوم ربيع معانى

شهود ولكن بلبلان صورى محروم

مانده اند كل گويد اى بلبلان منم

محبوب شما و بكمال لون و نفحهء عطريّه

و لطافت و طراوت منيعه ظاهر شده ام

با يار بياميزيد و از دوست مگريزيد

بلبلان مجاز گويند ما از اهل يثربيم

و بكل حجاز انس داشته و تو از اهل

حقيقتى و در بستان عراق كشف نقاب

نموده كل گفت معلوم شد كه در كلّ

احيان از جمال رحمن محروم بوده ايد

ص ٢٣٦

و هيچ وقت مرا نشناخته ايد بلكه جلار

و روافد و ديار را شناخته ايد چه اگر

مرا ميشناختيد حال از يار خود نميگريختيد

اى بلبلان من نه خود از يثرم و نه

از بطحا و نه از عراق و نه از شام ولكن

گاهى بتفرّج و سير در ديار سآئرم

گاهى در مصر و وقتى در بيت اللّحم و

جليل و گاهى در حجاز و گاهى در عراق

و فارس و حال در ادرنه كشف نقاب

نموده ام شما بحبّ من معروفيد ولكن

از من غافل معلوم شد كه زاغبيد

ص ٢٣٧

و رسم بلبل آموخته ايد در ارض وهم

و تقليد سآئريد و از روضه مباركهء

توحيد محروم مَثَل شما مِثل آن جغد است

كه وقتى بلبلى را گفت كه زاغ از تو

بهتر ميخواند بلبل گفت اى جغد

چرا از انصاف گذشتى و از حق چشم

برداشتهء آخر هر دعوى را برهانى

لازم است و هر قولى را دليلى حال

من حاضر و زاغ حاضر بخواند تا بخوانم

گفت اين كلمه مقبول نيست بلكه

مردود است چه كه من وقتى از رضوانى

ص ٢٣٨

نغمهء خوشى استماع نمودم بعد از صاحب

نغمه پرسيدم مذكور نمودند كه اين

صوت زاغ بود و علاوه بر آن مشاهده

شد كه زاغى از ان بستان بيرون آمد

يقين نمودم كه قآئل صادقست بلبل

بيچاره گفت اى جغدآن صوت زاغ

نبود صوت من بود و حال بهمان

صوت كه شنيدي بلكه احسن و

ابدع از ان تغنّى مينمايم گفت مرا

باينكلمات رجوعى نيست و اين

نغمه را مقبول نه چه كه من ؟ شنيده ام

ص ٢٣٩

از ابآء و امثال خود و حال ان زاغ حاضر

و سندهم در دست دارد اگر تو بودى

چگونه اسم او شهرت نموده بلبل گفت

اى بى انصاف مرا صيّاد كين در كمين

بود و سيف ظلم از عقب لذا باسم

زاغ شهرت يافت من از غايت ظهور

مستور ماندم و از كمال تغنّى بساكت

مشهور ولكن صاحبان اذا ن نغمهء رحمن را

از نعيب زاغان تميز دهند حال تو

باصل صوت و لحن ناظر شو ليظهرلك

الحق و شما اى بلبلان صورت مثل

ص ٢٤٠

آن جغد بنظر مياييد كه ذرّه وهم را

بصد هزار يقين تبديل ننمآئيد و حرفى

از آنچه شنيده بعالم شهود و مكاشفه

مبادله نكنيد بشنويد نصح يار را و

بنظر اغيار بر منظر نگار ناظر مباشيد

مرا بمن بشناسيد نه بمقر و ديار در

اين گفتگو بودند كه ناگاه از حديقه

مباركه كان الله بلبلى نورانى بطراز

رحمانى و نغمهء ربّانى وارد و بطواف

گل مشغول شد گفت اى بلبلان اگر

چه بصورت بلبليد ولكن چندى

ص ٢٤١

بازاغان موانس گشته ايد و سيرتشان

در شما ظاهر و مشهود مقرّتان اين

رضوان نه برپريد و برويد اين گل

روحانى مطاف بلبلان آشيان رحمانيست

پس اى بلبلان انسانى جهد نمآئيد

كه دوست را بشناسيد و دست تعدّى

خزان را از اين گل رضوان رحمن قطع

نمآئيد يعنى ايدوستان حق كمر خدمت

محكم بربنديد و اهل افاق را از مكر

و نفاق اهل شقاق حفظ نمآئيد و اگر

بخضوع و خشوع و ساير سجاياى حق

ص ٢٤٢

بين عباد ظاهر شويد ذيل تقديس

از مفتريات ابليس و مظاهرش طاهر

ماند و آلوده نشود و كذب مفترين

بر عالميان ظاهر و هويدا گردد و اگر

نعوذ بالله عمل غير مرضيّه از شما

مشاهده شود جميع بمقرّ قدس راجعست

و همان اعمال ؟ مفتريات مشركين

خواهد شد و هذالحقّ يقين و

الحمد لله محبوب العالمين

هو الله

جواهر توحيد و لطآئف تحميد متصاعد

ص ٢٤٣

بساط حضرت سلطان بى مثال و مليك

ذو الجلال است كه حقايق ممكنات و

دقآئق و رقآئق اعيان موجودات را

از حقيقت نيستى و عدم در عوالم

هستى و قِدم ظاهر فرمود و از ذلّت

بُعد و فنا نجات داده بملكوت عزت

و بقا مشرّف نمود واين نبود مگر بصرف

عنايت سابقه و رحمت منبسطهء

خود چنانچه مشهود است كه عدم

صرف را قابليّت و استعداد وجود

نشايد و فانى بحت را لياقت كون و

ص ٢٤٤

انوجاد نبايد و بعد از خلق كل ممكنات

و ايجاد موجودات بتجلّى اسم يا مختار

انسانرا از بين امم و خلآئق براى معرفت

و محبّت خود كه غلّت غآئى و سبب خلقت

كآئنات بود اختيار نمود چنانچه در

حديث قدسى مشهور مذكور است

و بخلعت مكرمت لقد خلقنا الانسان

فى احسن تقويم و بردآء عنايت و

موهبت فتبارك الله احسن الخالقين

مفتخر و سرافراز فرمود زيرا كينونت

و حقيقت هر شيئ را باسمى از اسمآء

ص ٢٤٥

تجلّى نمود و بصفتى از صفات اشراق

فرمود مگر انسان را كه مظهر كل اسمآء

و صفات و مرءآت كينونت خود قرار

فرمود و باين فضل عظيم و مرحمت

قديم خود اختصاص نمود و لكن اين

تجليّات انوار صبح هدايت و اشراقات

شمس عنايت در حقيقت انسان مستور

و محجوبست چنانچه شعله واشعّه

و انوار در حقيقت شمع و سراج مستور است

و تابش درخشش افتاب جهانتاب در

مرايا و ؟ كه از زنگ و غبار شئونات

ص ٢٤٦

بشرى تيره و مظلم گشته مخفى و محجوبست

حال اين شمع و سراج را افروزنده بايد

و اين مرايا و مجالى را صيقل دهنده

شايد و واضحست كه تا نارى مشتعل

ظاهر نشود هر گز سراج نيفروزد و تا

آيينه از زنگ و غبار ممتاز نگردد

صورت و مثال و تجلي و اشراق شمس

بى ؟ در او منطبع نشود و چون ما بين

خلق ؟ حادث و قديم و واجب

و ممكن بهيچوجه ربط و مناسبت و

موافقت و مشابهت نبوده و نيست

ص ٢٤٧

و نيست لهذا در هر عهد و عصر كينونت

ساذجى را در عالم ملك و ملكوت

ظاهر فرمايد و اين لطيفهء ربّانى

و دقيقهء صمدانى را از دو عنصر خلق

فرمايد عنصر ترابى ظاهرى و عنصر

غيبى الهى و دو مقام در او خلق فرمايد

يكمقام حقيقت كه مقام لا ينطق الّا

عن الله ربّه است كه در حديث ميفرمايد

لى مع الله حالات انا هو و هو انا الّا

انا انا و هو هو و همچنين قف يا

محمّد انت الحبيب و انت المحبوب و

ص ٢٤٨

همچنين ميفرمايد لا فرق بينك و بينهم

الّا انّهم عبادك و مقام ديگر مقام

بشريت است كه ميفرمايد ما انّا الّا

بش مثلكم و قل سبحان ربّى هل كنت

الّا بشرا رسولا و اين كينونات مجرّده

و حقآئق منيره وسآئط فيض كلّيه اند

و بهدايت كبرى و ربوبيّت عظمى

مبعوث شوند كه تا قلوب مشتاقين

و حقآئق صافين را بالهامات غيبيّه

و فيوضات لاريبيّه و نسآئم قدسيه

از كدورات عوالم ملكيّه ساذج و منير

ص ٢٤٩

گردانند و افئدة مقربين ؟

حدود پاك و مننزّه فرمايند با وديعه

؟ كه در حقآئق مستور و حفى گشته

از حجاب ستر و ؟ چون اشراق

افتاب بزوالى از فجر الحق سر برارد

و علم ظهور بر اتلال قلوب و افئده

برافرازد و از اين كلمات و اشارات

معلوم و ثابت شد كه لابد در عالم

ملك و ملكوت بايد كينونت و ؟

ظاهر گردد كه واسطهء فيض كليه و مظهر

اسم الوهيّت و ربوبيّت باشد تا جميع

ص ٢٥٠

ناس در ظلّ تربيت ان آفتاب حقيقت

تربيت گردند تا باينمقام و رتبه كه

در حقآئق ايشان مستودع است مشرف

و فآئز شوند اينست كه در جميع اعهاد

و ازمان انبيا و اوليا با قوّت ربّانى

و قدرت صمدانى در ميان ناس ظاهر

گشته و عقل سليم هر گز راضى نشود

كه نظر ببعضى كلمات كه معانى ان را

ادراك ننموده اين باب هدايت را

مسدود انگارد و از براى اين شموس

و انوار ابتدا و انتهآئى تعقّل نمايد

ص ٢٥١

زيرا فيضى اعظم از اين فيض كلّيه نبوده

و رحمتى اكبر از اين رحمت منبسطه الهّيه

نخواهد بود و شكّى نيست كه اگر در يك

آن عنايت و فيض او از عالم منقطع شود

البتّه معدوم گردد لهذا لم يزل ابواب

رحمت حق بر وجه كون و امكان مفتوح

بوده و لا يزال امطار عنايت و مكرمت

از غمام حقيقت بر اراضى قابليّات و

حقآئق و اعيان متراكم و مفيض خواهد بود اينست سنّت خدا من الاوّل الى

الابد و لكن بعد از ظهور اين طلعات

ص ٢٥٢

قدسّيه در عالم ظهور و شهاده بعضى

از نفوس و برخى از ناس كه گروهى بظلمت

جهل كه ثمرات افعال خودشان است

مبتلى گردند و گروهى بزخارف فانيه

مشغول شوند و چون آن جمال غيبى

جميع ناس را بانقطاع كل و انفاق كل

دعوت مينمايد لهذا اعراض نمايند

و از انجآئيكه اين سلاطين وجود

در ذرّ عما و عوالم ارواح بكمال ميل

و رغبت جميع بلايا را در سبيل حق

ص ٢٥٣

قبول نمودند لهذا خود را تسليم در دست

اعدا نمايند بقسميكه انچه بتوانند

از ايذا و اذيّت بر اجساد و اعضا و

جوارح اين كينونات مجرّده در عالم ملك

و شهاده ظاهر سازند و چون موءمنين

و محبّين بمنزلهء اغصان و اوراق اين

شجره مباركه هستند لهذا هر چه بر

اصل شجره وارد گردد البتّه بر فرع و

اغصان و اوراق وارد ايد اين است

كه در جميع اعصار اينگونه صدمات

و بلايا از براى عاشقان جمال

ص ٢٥٤

ذولجلال بوده و خواهد بود و در وقتى

نبوده كه اين ظهورات عزّ احديّه در عالم

ملكيّه ظاهر شده باشند و اينگونه

صدمات و بلايا و محن نبوده ولكن اگر چه

در ظاهر اسير و مقتول و مطرود بلاد

گشتند امّا در باطن بعنايت خفيّه

الهيّه مسرورند و اگر از راحت جسمانى

و لذّت جسدى مهجور ماندند ولكن

براحت روحانى و لذايذ فواكه معانى

و ثمرات جنيّه قدسى ملتذ و متنعّم

گردند و اگر ناس بديد بصيرت ملاحظه

255

نمايند مشهود شود كه اين محن و بلايا

و مشقّت و رزايا كه بر مخلصين و مومنين

نازل و وارد است عين راحت و حقيقت

نعمت است و اين راحت و عزّت معرضين

از حق نفس مشقّت و عذاب و زحمت است

زيرا كه نتيجه و ثموهء اين بلايا راحت كبرى

و علّت وصول برفرف اعلى است و

پاداش و اثر اين راحت زحمت و مشقّت

عظمى است و سبب نزول در درك

سفلى پس در هيچ وقت و احيان از

نزول بلايا و محن محزون نبايد بود

ص ٢٥٦

و از ظهورات قضايا و رزايا مهموم و

مغموم نشايد شد بلكه بعروة الوثقاى

صبر بايد تمسّك جست و بحبل محكم

اصطبار تشبّث نمود زيرا اجر و ثواب

هر حسنه را پروردگار باندازه و حساب

قرار فرموده مگر صبر را كه ميفرمايد

انّما يوفّى الصّابرون اجرهم بغير حساب

آميرزا اسمعيل را بكمال شوق و اشتياق

طالب و ذاكرم انشآءالله هميشه در

ظلّ عنايت حق ساكن و مستريح باشى

هو الغافر اوست بخشنده و مهربان

ص ٢٥٧

بيانات عربى كه ببدانع نغمات حجازى

از سمآء سلطنت صمدانى نازل شد

زياده از حد احصاو احاطهء اولى الالبابست

و امّا نظر باختلاف السن و ادراك بعضى

ملتفت مقصود الله نشده اند و از

مطلوب محجوب و از مراد بى مراد ماندهاند

لهذا در اين لوح مختصرى از جواهر نصايح

الهيّه و حقايق مواعظ ربّانيّه بنغمهء

مليح عراقى و پارسى ذكر ميشود تا مراد الله

چون شمس مشرق و صبح صادق بر همه

عالميان واضح و لآئح و ظاهر و مبرهن

ص ٢٥٨

و هويدا شود ذلك من فضل الله قد

كان عليكم مسبوقا و اين معلوم بوده

كه حق جلّ ذكره لم يزل و لا يزال از طاعت

و عبوديّت و ذكر عباد مقدّس بوده

و خواهد بود زيرا كه احدى از ممكناترا

قوّه و استعداد معارف او كماهى نبوده

و نيست و ممكن آنچه در هواهاى قرب

و لقا و وصل و بقا طيران نمايد از

نقطه اكوان كه بمشيّت امكانيه خلق

شده تجاوز نتواند نمود و سلطان

يفعل مايشآء فى ازل البقآء در علوّ

ص ٢٥٩

جلال و منتهى سموّ جمال خود بوده و چون

طريق و سبيل دون او باو مسدود و

مقطوع شد محض عنايت و مجرّد فضل

و لطف و مكرمت در هر زمان و عهد

نفسى را مبعوث فرمود تا عباد را از

وادى غفلت و هوى بسر منزل عزّت

و بقا هدايت فرمايد و از ارض فقر و

نيستى بسمآء غنى و هستى رساند تا اطيار

قدسى بوطن الهى ميل نمايند كه شايد

از حجباب نفسيّه و اشارات ملكيّه

مقدّس شده در ظلّ وجه الله محشور

ص ٢٦٠

شده و ابدا لاباد ؟ الله باقى مانند

و اين مراتب را در جميع زمان و عهد بعضى

از عباد مدّعى شده ولكن هر گز بمجرّد

قول اكتفا نشده اينست كه امتحان و

افتتان هميشه از سمآء قدرت نازل

تا صادق از دون آن معلوم و واضح گردد

حال ملاحظه فرمآئيد كه جميع اين مردم

ادّعاى حبّ الله كه اعظم و اوّل و اسبق

امور است مينمايند و مع ذلك قبل

از نزول افتتان بفعل معرض شده اند

و كيف بعد البلايا و المحن و الرّزايا

ص ٢٦١

و السّنن فتفكّروا فيما اقول يا اولى الافكار

بارى اينقدر متيقّن بوده كه ان ذات

قدم در مكمن ارتفاع و مخزن امنناع

متمّكن و بر عرش تقديس و تنزيه مستوى

دخول و خروج و صعود و نزول را در

آنمقام راهى نه و بعد از ثبوت اين

مطلب لطيف واضح است بر هر صاحب

بصرى كه نه طاغت ممكنات بر قدر

او بيفزايد و نه عصيان موجودات

از شأن و مقدار او بكاهد هر گز

اعمال معدودى معدوم بساحت

ص ٢٦٢

قدس قدم در نيايد و لوت فانى ذيل

عزّ باقى را نيالايد غير او نزد او مذكور نه

و دون او را در مقعد او اسمى نه الممكن

فى حدّ الامكان والواجب فى علوّالقدس

والشّان و بعد از ثبوت اينمقامات

ديگر شبهه نيست كه آنچه از سمآء لا يزالى

نازل شده و يا ميشود مقصود ارتقاى

خود عباد است مع ذلك بسى از انصاف

دور است كه خود را از نفحات قدس

اين ايام محروم نمايند و اينقدر معلوم

باشد كه قدر خردلى از اعمال ممكنات

ص ٢٦٣

مكتوم و مستور نيست ولكن نظر بعطوفت

كبرى و احاطه رحمت بر اشيا اظهار

و ابراز نشده و نخواهد شد و چون

جسارت از حدّ اعتدال ميگذرد

لهذا بعضى عباد را مطّلع ميفرمايد

كه شايد سبب خجلت شود و ممنوع

شوند و الّا از غايت رحمت و عنايت

هرگز راضى بر كشف عيوب عباد خود

نبوده و نخواهد بود آخر بگو بعبادالله

كه اهل بغى و فحشا و اصحاب غفلت و

عمى كه بر بستان ظاهره ميروند حين

ص ٢٦٤

مراجعت بقدر مقدور سعى مينمايند

كه از گلهاى بستان با خود بارمغان

برند و شما كه دعوى آن داريد كه

برضوان جمال قدس معنوى وارد

شده ايد چه علامت و نشان از آن

فضاى خوش جانان با خود آورده ايد

آخر اهل بيان را رآئحه رحمن شايد

و احباب جانان را نسآئم سبحان بايد

تا جميع اهل ارض ارياح قميص الهى را

از احباب او استشمام نمايند و اثار

حق را از باطل چون صبح نورانى از ليل

ص ٢٦٥

ظلمانى فرق دهند قسم بخدا اگر اين معدود

قليل بسجيّه الهيّه در بين بريّه حركت

ميكردند حال جميع اهل ارض طآئف

امر الله و مقبل حرم الله بودند قضى هما

قضى انشآءالله اميدواريم كه بعد ها

از تراب غفلت بنفحه قدس احديت

بهيكل جديد و طراز بديع مبعوث

شوند و بر آنچه از ايشان فوت شده

قيام نمايند قسم بخدا كه هرگز ايامى خوشتر

از اين ايّام و فصلى اكبر از اين فصل

در ابداع ظاهر نشده و نخواهد شد

ص ٢٦٦

و تا وقت باقى خود را از رضوان باقى

ذى الجلال و از گلشن جمال ذى الجمال

محروم نداريد و از سحاب جود و عمام

فضل مأيوس و ممنوع نشويد و اين

معلوم است كه هميشه خير و صلاح

و سداد احباب الهى را اين عبد منظور

و ملحوظ داشته بقسميكه ملاحظه

ايشانرا از انفس ايشان بخودشان

بيشتر نموده و كفى بالله شهيدا و

بر شما واضح است كه چه مقدار از

بلاياى سر و علن كه بر اين عبد ؟

267

و همه را تحمّل نموده كه شايد هياكل مرده

از هبوب ارياح الله زنده شوند

و از نسيم صبح الهى از نوم سر بردارند

نه آنكه چنان شود كه از مجالست بالمرّه

احتراز نمآئم و خفا را بر ظهور ترجيح

دهيم چنانچه در اين ايّام معمول گشته

و در اين ايّام كه كلّ ملل از عرب و عجم

و ترك و فارس و نصارى و يهود

و عالم و جاهل بمعارضه با اين عبد

قيام نمودند و امرى جز اطفاى نور

الله و اخماد نارالله نجويند و اين

ص ٢٦٨

عبد در مقابل همه ايستاده با انكه

مطّلع است بر آنچه در قلوب مستور

نموده اند حال بايد اقلّا احباب ديگر

سبب كدورات و حزن چنين عبد

با احاطّهء بلايا و رزايا و قضايا نشوند

ديگر تا انصاف چكند و امرالله چه

جارى شود عليه فى كل الامور

توكّلى و حسبنا الله و نعم الوكيل

احرف حمد حقآئق و رقآئق حمد

مخصوص ساحت قدس قرب حضرت

سلطانيست كه از لطآئف بدآئع

ص ٢٦٩

عنايت خود كل من فى الملك را از عمام

كافور بعرصه ظهور آورد و جميع

موجوداترا از هوّيت نيستى در عرصهء

هستى براى ظهور و مقصود موجود

فرمود و غياهب هستى موجودات را

بلقآء هستى مطلق قآئم و مشرّف نمود

تا كل موجودات از غيب و شهود از رحمت

واسعه باز نمانند و از استواى عرش

عدال محروم نگردند و در هر وجود رمزى

و از هر رمزى امرى مقرّر داشت

كه ساذجيّات مجرّدات هويّات اكوان

ص ٢٧٠

بحركات گوناگون حركت نمايند تا تدبير

ملكوت او در عرصهء ناسوت ظاهر

و هويدا گردد و بهر شيى فرصتى بخشيد

و بقدر وسع او قدرت بخشود و بعد

تكليف امر و نهى عرضه داشت تا

طغيان و ايمان كل معلوم شود

بثمرات اعمال و افعال خود برسند

و بانچه كسب نموده اند سزا داده شوند

لقمان بپسرش ناتان ميفرمايد

يا بنيّ انّهاان تك مثقال حبّة من

خردل فتكن فى صخرة او فى السّموات

ص ٢٧١

او فى الارض يأت بهاالله ان الله

لطيف خبير چگونه ميشود از براى

احدى مفرّى و مقرّى كل در قبضهء

قدرت او اسيرند همچنانكه سرّ قضا

و حرف امضآء اميرالمؤمنين ميفرمايد

كل شئ فى قبضة قدرتك اسير

و ان ذلك عليك سهل يسير فسبحان

الّذى بيده ملكوت كلّ شئ و انّه

قد كان على كلّ شئ قدير با الهى و

سيّدى و رجآئى چگونه وصف نمايم

ايات قدس ترا باين زبانى كه ؟

ص ٢٧٢

؟ ؟

چگونه ملاحظه ؟ ترا

با اين چشمهآئى كه كور است از مشاهده

قمص جمال مليك ابديّت تو و چگونه

استماع نمايم الحان مليح ترا با اين گوشهآئى

كه كر است نزد تغرّد حمامهء سرمديّت

تو و چگونه ادراك نمايم لطآئف بدآئع

حكمتهاى ترا با اين هوشى كه مدهوشست

نزد ظهورات تدابير حضرت قيّوميّت

تو چه لطيف است مكرمت و مرحمت تو

كه فرو گرفته جواهر ساذجيّات اكوانرا

ص ٢٧٣

و چه بديع است رحمت و رأفت تو

كه فراگرفته اعلى مراتب هويّات امكانرا

پاك و منزّهى از وصف هر جوهر مجرّد

متعالى و مقدّسى از نعت هر منزّه

و مقدّسى كلّ نعتها در ساحت قدس تو

كذب صرفست و جميع وصفها در

فناى انس تو انك محض است قرار

نفرمودى براى احدى طريقى براى

معرفت خود جز عجز بحت و مقرّر نداشتى

براى نفسى مفرّى جز نيستى بات

الهى قصرت الالسن عن بلوغ ثنآئك

ص ٢٧٤

و عجزت العقول عن ادراك كنه جمالك

باتمام اين نقص و عجز ندا ميكنم ترا بنداى

اصفياى تو كه اى سلطان من و محبوب

من مطمئن فرما قلب ذرّهء فانى را برجوع بسوى طلعت باقى خود و روشن فرما

چشمهاى مرا بمشاهدهء جمال حضرت

وهّابيّت خود و از نواره هاى نور خود

رشحات سرورى عطا فرما و از كاٌسهاى

بلور خود طفحات كافورى عنايت نما

و از حياض محبّت بيد ملاطفت شراب

انس كرامت فرما تا مستريح شود فواد من

ص ٢٧٥

در ساحت حضرت محبوبيّت تو و منصعق

شود عقل من در بساط سلطان مجذوبيت

تو همچنانكه عمآء كافور و صرف ظهور

و هويّه نور سرّ الموحّدين سيّد

الساجدين روحى فداه ميفرمايد

و اجعلنى من الّذين اطمئنت بالرّجوع

الى ربّ الارباب انفسهم و قرّت

بالنظر الى محبوبهم اعينهم و من الّذين

تغرّست اشجار الشوق اليك فى حدآئق

صدورهم و اخذت لوعة محبّتك

بمجامع قلوبهم و هم الى اوكار الافكار

ص ٢٧٦

يأوون و فى رياض القرب و المكاشفة

يرتعون خلق فرمودى اين ذرّه دكّا را

بقدرت كاملهء خود و بپروريدى

بايادى باسطهء خود و بعد مقرّر داشتى

بر او بلايا و محن را بحيئيّتى كه وصف ان

ببيان نيايد و در صفحات الواح نگتجد

گردنى را كه در ميان پرند و پرنيان

تربيت فرمودى آخر در غُلهاى محكم

بستى و بدنى را كه بلباس حرير و ديبا

راحت بخشيدى عاقبت بر ذلّت ؟

مقرّر داشتى قلّدتنى قضائك قلائد

ص ٢٧٧

لا تحلّ و طوّقتنى اطواقا لا تقلب چند

سنه ميگذرد كه ابتلا بمثل باران

رحمت تو در جريانست و بلايا از افق

قضا ظاهر و تابان و در اين ايام مقعد

انس و محفل امنى براى اين بنده مقدر

نفرمودى در اول بخدمت كاران

با رحمت و رافت تربيت نمودى و

در اخر باصحاب غضب و رجال سطوت

واگذاشتى بسا شبها كه از گرانى غل و

زنجير آسوده نبودم و چه روزها

از صدمات ايدى و السن آرام نگرفتم

ص ٢٧٨

چندى آب و نان كه برحمت واسعه

بحيوانات صحرا حلال فرمودى بر اين

بنده حرام نمودند و آنچه را بر خوارج

جايز نبود بر اين عبد جايز داشتند تا

اينكه عاقبت حكم قضا نازل شد

و امر امضا بخروج اين بنده از ايران

در رسيد با جمعى از عباد ضعيف

و اطفال صغير در اين هنگام كه از

شدّت برودت امكان تكلّم ندارد

و از كثرت يخ و برف قدرت بر حركت

نيست بعضى از اطفال از مفارقت

ص ٢٧٩

احسار آيات فراق قرآئت مينمايند

و برخى بعلّت ياس از وطن و ديار كتملل

السّليم ناله ميكنند و در بيابان حيرت

سرگردان ميگرديم و در صحراهاى حسرت

رجاى ترا ميطلبيم كه شايد نسيم رحمت

تو آيد و احسان قديم تو در رسد

فلك الحمد على حسن بلآئك و سبوغ

نعمآئك و ظهور ابتلآئك اذ انّك

انت الله لا اله الّا انت و انا كنّا

من فضلك سآئلون

باسم ربّنا العليّ الاعلى

ص ٢٨٠

اى حبيب من دنيا را قرارى نه و وفآئى

نيست و صاحبان افئده نبايد در اين

ايّام معدوده خود را از نسيمهاى خوش

الهى و روآئح لطيف معنوى ممنوع و

محروم نمايند و بزخارف اقوال خود را

از تجلّيات انوار محبوب محجوب فرمايند

هميشه اينگونه سخنها در ميان بوده

و خواهد بود كان و يكون و كآئن

و سلطان بقا از براى هر امرى برهانى

مقرّر فرموده كه نزد اولى البصيره

واضح و هويداست تا صاحبان افئدهء

ص ٢٨١

صافيه بان متمسّك شده ملتفت

بعضى سخنهاى لغو كه ناشى از مظاهر

شيطان ميشود نشوند و الّا اگر جميع

حرفها بقول ختم شود و در تمام امور

بذكر لسان كفايت رود هر گز امرالله

واضح و مبرهن نگردد و صبح هدايت

طالع نبايد و ظلمت ضلالت زآئل

نشود جميع رسل در جميع كتب كه من

عند الله نازل فرمودند هر گز امر را

محدود بحدّى و محصور بجهتى نفرمودند

چنانچه همهء اين اسرار معلوم شد

ص ٢٨٢

و نارالاتمام حجابهاى محدوده لار آتش زد

و معدوم نمود و عَلَم انّ الله على كلّ شئ

قدير بر جبل بفعل ما يشآء و يحكم ما

يريد مرتفع شد هنيئاً لمن يعرف

من الاشارة مواقع الهداية و آيهء

قبل قالت اليهود يد الله مغلولة را

بسيار فكر فرمآئيد شايد از سلسبيل

مكنونهءدر او نصيب بريد و بغايت

و منبع اين فضل مخزون و رحيق مختوم

واصل گرديد قرنها اين آيه را همه

تلاوت نمودند و گويا هر گز قرآئت

ص ٢٨٣

نشده تا معنى لايمّه الّاالمطهّرون

ثابت شود و محقّق آيد و اگر در همين

آيه تفكّر و تدبّر ميرفت اين نفاقها

و ظلمها هر گز بر مطالع احديّه و مظاهر

قدسيّه وارد نيمامد بارى بايد

بعين عنايت الهى كه در فؤاد مودع است

ملاحظه فرمايند و قدر اين ايّام را

دانسته غفلت نورزند كه عنقريب

مظاهر انّا در راجعون رجوع نمايند

و طيرهاى معنوى از خاكدان بُعد و

ذلّت باشيان قرب و وحدت پرواز

ص ٢٨٤

نمايند و غمام رحمت ممنوع شود و

سحاب مكرمت مقطوع ماند و سراج

نور مستور گردد و حجابهاى ظلمانى

همه ارض و ساكنين ان را احاطه نمايد

هميشه سراج روح در مصباح نور

روشن نيست اگر چه فنا ندارد و

لكن جز اهل بقا ادراك ننمايد زيرا كه

فيض كلّيّه و رحمت منبسطه و جمال

هويّه و بحر احديّه هميشه در جريان

و در انبساط و در ظهور و در موج نيست

بهار ظاهرى كه تربيت ظاهر اشيآء

ص ٢٨٥

بامر خالق اسما باو موكول و مفوّض است

در سال يكمرتبه ظاهر شود و همچنين

بهار معنوى كه تربيت ارواح و افئده

منيره مينمايد و حيات باقيه دآئمه

مبذول ميفرمايد در هر هزار سنه

او ازيد يكبار جلوه مينمايد و بر همه

اشيآء از غيب و شهود خلعت هستى

و تجلّى ربوبى ابلاغ ميفرمايد ديگر تا كى

مستحق ايد و چه كس لايق باشد كه ادراك

نمايد پس تا نسيمهاى خوش روحانى

از باغهاى قدس معانى ميوزد و

ص ٢٨٦

بلبل بيان بر شاخهاى گل رضوان ميسرايد

سعى و جهدى بايد تا گوش از آوازهاى

مليح ربّانى بى نصيب نشود و جسم از

بادهاى بهار معنوى محروم نماند و اين

نسيم بر هر جسد كه وزيد حيات باقيه

بخشيد و بر هر شجر يابسه كه مرور نمود

خلعت تازهء دآئمه عنايت فرمود

بحفظ جان مپردازيد و از جانان مگذريد

وبمزخرفات اقوال اين و آن پيراهن ذكر

و ايقان را مدريد بگو اى دوستان

چراغهاى هدايت دل را ببادهال ضلالت

ص ٢٨٧

غل خاموش نكنيد اگر چه حكم من بهدى

الله فهو المهتد و من يضلل لن تحدله

و ليّا مرشدا ثابت و محقّق است و

لكن دلالت ذكّر فانّ الذّكرى تنفع

المؤمنين هم جارى و سارى است

و عنايت يبدّل الله السّيئات

بالحسنات هم ظاهر و واضح است اين نالهء

جان را جز گوش پاك نشنود و شمس معانى

جز در صدور صافيه عكس نيندازد

معاشران يوسف كه شبها با او در

يك بساط جالس بودند و در همه ايّام

ص ٢٨٨

مؤانس از بوى خوش او محروم بودند

و دماغ جان يعقوب جانان از فرسنگهاى

بعيده ادراك نمود پس زكام غفلت را

بايد بذكر جميل دوست مداوا نمود

و چشم قلب را از استشمام قميص حبّ

روشن و منوّر داشت تا بوى خوش

محبوب ادراك شود و نار حبّ الهى غير

دوست از مغز و پوست همه را بسوزاند

و تا اينمقام حاصل نشود جميع اعمال

عاطل و باطل گردد چنانچه براى العين

همه اينمقامات واضح و لآئح گشت چه قدر

ص ٢٨٩

از عباد كه شبها بنار فراق يار سوختند

و تمنّاى وصال نمودند كه تا جان نثار

نمايند و چون حجاب جمال مرتفع شد

همه بحجبات جلال محجوب ماندند

و بلقاى محبوب كه غايت مراد مريدين

بود فآئز نگشتند اين نبود مگر انكه از

خود گوش و چشمى نداشتند تا يار را

از مار تميز دهند و نغمهء بلبل را از زاغ

فرق گذارند و لهم قلوب لا يفقهون بها

و اعين لا يبصرون بها جميع معتكف

بكلمات اهل كتاب شدند و متمسّك

ص ٢٩٠

باشارات اولى الالباب كه چنين در كتب

ذكر شده و چنان در صحف مسطور

گشته و غافل از اينكه امر مبرم الهى

بقاعده محدود نگردد و قانون نپذيرد

گويا از چشمه يفعل ما يشآء ننوشيده اند

و از خمر بحكم مايريد مرزوق نگشتند و

معلوم شد كه امر بر خلاف آنچه مسطور

گشته بود و ادراك و عقول احاطه نموده

بود از مشرق غيب هويّه ظاهر گشت

چنانچه قيامت بقيامى تحقّق يافت

و خلتم مدئى راجع اى برادر من حال

ص ٢٩١

درست در اينكلمات تفكّر فرما تا ابوابهاى

علوم نا متناهى مفتوح شود و باستقامت

تمام در امر قآئم شوى و ببصر حديد

در افاق جان و انفس جانان اسرار سبحان

ملاحظه فرمآئى حال اگر اين عباد چشم را

بنور انقطاع منوّر مينمودند و گوش را

از استماع آوازهاى بديع الهى منع نمينمودند

البتّه گوش جان نظر بتعلّق خود بعوالم

قدس بنداى عندليب هويّه از قبر

غفلت قيام مينمود و از زيارت جمال

كه مقصود اصلى و فيض كلّى است نصيب

ص ٢٩٢

و قسمت برميداشت قسم بخدا كه اگر قدرى

بقلب متوجّه شويد از حركت اين قلم

حركات ارواح قِدم ملاحظه كنيد و از

سواد اين مداد بوى وداد جاويد بشنويد

و از هياكل اين حروف كلمات باقيه

محسوساً مشاهده كنى نفحهء مشك از

نفحهء غير بغايت ممتاز و كافور از دون

خود نهايت واضحست و صبح هدايت را

از ظلمت ضلالت بس فرقهاست و اين

نزد اولى العلم مبرهن است كه حق بجميع

جهات از جميع ناس ممتاز است بقوله

ص ٢٩٣

و فعله و حركته و سكونه بقسميكه بهيچوجهى

مشابهتى بدون خود ندارد ولكن فطرت

جُعلى و طبيعت خفّاشى البتّه از ادراك

اين مراتب محروم است خفّاش را از اشراق

افتاب در پاش نصيبى نه و جعل را از

رآئحهء عطر قسمتى نه بارى جوش اين

بحر باين خروشها ساكن نگردد و صباى

الهى باين وزيدنها ساكن نشود و

هميشه اين عبد خود را در جامه هاى

خش كه از ؟ است مستور نموده

و مينمايم كه باسمى معروف نباشم و برسمى

ص ٢٩٤

موصوف نگردم با انكه هميشه بحور قدم

بفضل الله در قلب جارى ولكن قطرهء

از آن ظاهر نه و صُحف معانى در صدر

مستور و حرفى از آن بر الواح مشهور نه

جز عبوديّت خيالى نه و جز نيستى مطلق

منظورى نه و هميشه طالب بوده و

هستم كه خدمتى در خود از بنده برايد

كه شايد مقبول راه دوست شود و

منظور نظر محبوب آيد و چه ابتلاها

كه ديده شد و چه بلايا كه از قبل وارد

گشت البته شنيديد و در اين مملك هم

ص ٢٩٥

در مقابل اعدآء تنها ايستاده ام و از جميع

اطراف دشمن احاطه نموده و احدى هم

نصرت ننموده و در هر آن هم منتظر آنيم

كه جسد ترابى را باهل آن واگذاريم

و در آشيان الهى ماٌوى گيريم با وجود

اين چه حرفها كه ميگويند و چه سخنها

كه از لسان جارى مينمايند گويا يك چشم

در امكان تحقّق نيافته و يك گوش

باز نگشته اشكوبتّى و حزنى الى الله

اقول لن يصيبنا الّا ما كتب الله لنا

اخر بگو اى مردم رحمى بر خود نمآئيد

ص ٢٩٦

اگر بر غير نداريد زيرا ثمرهء اعمال و افعال

بخود شما راجع است و اگر سبب اشتعال

نار الهى نميشويد ديگر علّت اخماد چرا

و اگر ناصر نيستيد باعث انقلاب چرا

آخر اين سراج را زجاجى نه تا او را از

بادهاى مخالف حفظ نمايد و اين شمع را

فانوسى نه تا او را از غبار نفوس محفوظ

دارد اگر چه فانوسى جز قضاى الهى نجويد

و زخاجى جز رضاى او نخواهد در حصن

حديد تسليم ساكن است و بر ركن شديد

متشبّث ذكر بلايا رااگر بخواهيد از سلمان

ص ٢٩٧

جويا شويد و سبب اين مكاتيب بعضى اوهام

ناس شد والّا هر گز زحمت نميدادم و

مايه كسالت نميشدم و ما نشآء الّا ان

يشآءالله من الحا قبل السّين 102

هو الفعال على مايشآء اذا سمعت

ندآء من ملأ الاعلى بان يا عبد فافد

فدآء فى سبيلنا و انّا قبلناه و كان

الامر مقضيّا فى غرّة شوال 1277

فروغ

من كتابته

كاتبه ؟

حرف الزاء يوم الفضال

يوم القول من شهر السّلطان

من سنة 49 البهاج من

ظهور نقطة البيان

روح ما سويه

فداه

13 شهر رجب

سنه 1310 من الهجرة النبويّة

على مهاجرها الف سلام و تحيّة

و الحمد لله الذى وفّقنى لاتمامه حمدا يليق لساحة قدسه شماره 65

مجموعه آثار قلم اعلى

اين مجموعه با اجازه محفل مقدس روحانى ملّى ايران

شيدالله اركانه بتعداد محدود بمنظور حفظ تكثير

شده است ولى از انتشارات مصوبه امرى نميباشد

شهرالمشيه 133 بديع

ص 1

هذه زيارة نزلت من قلمى الابهى فى الافق

الاعلى لحضرة سيّدالشّهدآء حسين بن على روح

ما سويه فداه

هو المعزّى العلىّ النّاطق العليم

شهد الله انّه لا اله الّا هو و الّذى

انى انّه هو الموعود فى الكتب و الصّحف

والمذكور فى افئده المقرّبين و

المخلصيين و به نادت سدرة البيان

فى ملكوت العرفان يا احزاب الاديان

لعمر الرّحمن قد اتت ايّام الاحزن بما

ورد على مشرق الحجّة و مطلع البرهان

ما ناح به اهل خبآء المجد فى الفردوس

ص 2

الاعلى و صاح به اهل سرادق الفضل

فى الجنّة العليا شهد الله انّه لا

اله الّا هو و الّذى ظهر انّه هو الكنز

المخزون والسّر المكنون الّذى به

اظهر الله اسرار ما كان و ما يكون

هذا يوم فيه انتهت اية القبل

بيوم يقوم النّاس لربّ العرش و

الكرسىّ المرفوع وفيه نكسَت

رايات الاوهام والظّنون و برز

حكم انّا لله و انّا اليه راجعون و

هذا يوم فيه ظهر النّبأ العظيم الّذى

ص 3

بشّر به الله والنّبيّون و المرسلون

و فيه سرع المقرّبون الى الرّحيق المختوم

و شربوا منه باسم الله المقتدر

المهيمن القيّوم و فيه ارتفع نحيبُ

البكآء من كل الجهات و نطق لسان

البيان الحزن لاوليآءالله و اصفيآئه

و البلآء لاحبّآء الله و امنآئه و

الهمّ و الغمّ لمظاهر امر الله مالك

ما كان و ما يكون يا اهل مدآئن

الاسمآء و طلعات غرفات فى

الجنّة العليا و اصحاب الوفآء

ص 4

فى ملكوت البقآء بدّلوا اثوابكم

البيضآء و الحمرآء بالسّودآء بما اتت

المصيبة الكبرى و الرّزيّة العظمى

الّتى بها ناح الرّسول و ذاب كبدُ

البتول و ارتقع حنين الفردوس

الاعلى و نحيب البكآء من اهل سرادق

الابهى و اصحاب السّفينة الحمرآء

المستقرّين على سرر المحبّة و الوفآء

اه اه من ظلم به اشتعلت حقآئق

الوجود و ورد على مالك الغيب و

الشهود من الّذين نقضوا ميثاق

ص 5

الله و عهده و انكروا حجّته وجحدوا

نعمته و جادلوا باياته فاه اه ارواح

الملآء الاعلى لمصيبتك الفدآء

يا ابن سدرة المنتهى و السّر المستتر

فى الكلمة العليا يا لَيت ما ظهر حكم

المبدء و الماب و ما رأت العيون

جسدك مطروحا على التراب بمصيبتك

منع بحر البيان من امواج الحكمة و

العرفان و انقطعت نسآئم السّبحان

بحزنك محت الاثار و سقطت الاثمار

و صعدت زفرات الابرار و نزلت

ص 6

عبرات الاختيار فاه اه يا سيّد الشّهدآء

و سلطانهم و اه اه يا فخر الشّهدآء

و محبوبهم اشهد بك اشرق نيّر

الانقطاع من افق سمآء الابداع

و تزيّنت هياكل المقرّبين بطراز

التّقوى و سطع نورالعرفان فى

ناسوت الانشآء لولاك ما ظهر حكم

الكاف و النّون و ما فتح ختم الرّحيق

المختوم و لولاك ما غرّدت حمامة

البرهان على غصن البيان و ما

نطق لسان العظمة بين ملأ الاديان

ص 7

بحزنك ظهر الفصل والفراق بين الهآء

و الواو و ارتفع ضجيج الموحّدين فى

البلاد بمصيبتك منع القلم الاعلى عن صريره

و بحر العطآء عن امواجه و نسآئم الفضل من

هزيزها و انهار الفردوس من خريرها و شمس

العدل من اشراقها اشهد انّك كنت اية

الرّحمن فى الامكان و ظهور الحجّة و

البرهان بين الاديان بك انجز الله

و عده و اظهر سلطانه و بك ظهر

سرّ العرفان فى البلدان و اشرق

ص 8

نيّر الايقان من افق سمآء البرهان

و بك ظهرت قدرة الله و امره

و اسرار الله و حكمه لولاك ما ظَهَر

الكنز المخزون و امره المحكم المحتوم

و لولاك ما ارتفع النّدآء من الافق

الاعلى و ما ظهرت لئالى الحكمة

و البيان من خزآئن قلم الابهى

بمصيبتك تبدّل فرح الجنة العليا

و ارتفع صريخ اهل ملكوت الاسمآء

انت الّذى باقبالك اقبلت الوجوه

الى مالك الوجود و نطقت السّدرة

ص 9

الملك لله مالك الغيب و الشّهود

قد كانت الاشيآء كلّها شيئا واحداً

فى الظّاهر والباطن فلمّا سمعت

مصآئبك تنفرّقت و تشتّتت وصارت

على ظهورات مختلفة و الوان متغايرة

كلّ الوجود لوجودك الفدآء يا مشرق

وحى الله و مطلع الاية الكبرى و كلّ

النّفوس لمصيبتك الفدآء يا مظهر

الغيب فى ناسوت الانشآء اشهد بك

ثبت حكم الانفاق فى الافاق و ذابت

اكباد العشّاق فى الفراق اشهد انّ

ص 10

النّور ناح لمصيباتك والطّور صاح

بما ورد عليك من اعدآئك لولاك

ما تجلّى الرّحمن لابن عمران فى طور العرفان

اناديك و اذكرك يا مطلع الانقطاع

فى الابداع و يا سرّ الظّهور فى جبروت

الاختراع بك فتح باب الكرم على لعالمو اشرق نور القدم بين الامم اشهد

بارتفاع يد رجآئك ارتفعت ايادى

الممكنات الى الله منزل الايات و

باقبالك الى الافق الابهى اقبلت

الكآئنات الى الله مظهر البيّنات

ص 11

انت النّقطة الّتى بها فصّل علم ما كان

و ما يكون و المعدن الّذى منه

ظهرت جواهر العلوم و الفنون

بمصيبتك توقّف قلم التّقدير و

ذرفت دموع اهل التجريد فاه اه

بحزنك تزعزعت اركان العالم و كاد

ان يرجع حكم الوجود الى العدم انت

الّذى بامرك ماج كلّ بحر وهاج كلّ

عرف و ظهر كلّ امر حكيم بك ثبت

حكم الكتاب بين الاحزاب و جرى فرات

الرحمة فى الماب قد اقبلت اليك

ص 12

يا سرّ التورية و الانجيل و مطلع ايات

الله العزيز الجميل بك بنيت مدينة

الانقطاع و نصبت راية التّقوى

على اعلى البقاع لولاك انقطع عرف

العرفان عن الامكان و رآئحة الرّحمن

عن البلدان بقدرتك ظهرت

قدرة الله و سلطانه و عزه و اقتداره

و بك ماج بحر الجود و استوى سلطان

الظّهور على عرش الوجود اشهد بك

كشفت سبحات الجلال و ارتعدت

فرآئص اهل الضّلال و محت اثار الظّنون

ص 13

و سقطت اثمار سدرة الاوهام

بدمك الاطهر تزيّنت مدآئن

العشاق و اخذت الظّلمة نور الافاق

و بك سرع العشّاق الى مقرّ الفدآء

و اصحاب الاشتياق الى مطلع نور

اللّقآء يا سرّ الوجود و مالك الغيب و

الشّهود لم ادر ايّة مصيباتك اذكرها

فى العالم و ايّة رزاياك ابيّنها بين

الامم انت مهبط علم الله و مشرق

اياته الكبرى و مطلع اذكاره بين الورى

و مصدر اوامره فى ناسوت الانشآء

ص 14

يا قلم الاعلى قل اوّل نور طلع و لاح

و اوّل عرفٍ تضوّع و فاح عليك يا

حفيف سدرة البيان و شجر الايقان

فى فردوس العرفان بك اشرقت شمس

الظّهور و نطق مكلّم الطّور و ظهر حكم

العفو والعطآء بين ملأ الانشآء اشهد

انّك كنت صراط الله و ميزانه و مشرق

اياته و مطلع اقتداره و مصدر

اوامره المحكمة و احكامه النّافذة

انت مدينة العشق و العشّاق

جنودها و سفينة الله و المخلصون

ص 15

ملّاحها و ركابها ببيانك ماج بحر

العرفان يا روح العرفان و اشرق

نيّر الايقان من افق سمآء البرهان

بندآئك فى ميدان الحرب و الجدال

ارتفع حنين مشارق الجمال فى فردوس

الله الغنىّ المتعال بظهورك نصبت

راية البرّ و التّقوى و محت اثار البغى

و الفحشآء اشهد انّك كنت كنز لئالى

علم الله و خزينة جواهر بيانه و حكمته

بمصيبتك تركت النّقطة مقرّها الاعلى

و اتخذت لنفسها مقاما تحت البآء

ص 16

انت اللّوح الاعظم الّذى فيه رقم

اسرار ما كان و ما يكون و علوم الاوّلين

و الاخرين و انت القلم الاعلى الّذى

بحركته تحرّكت الارض و السّمآء و

توجّهت الاشيآء الى انوار وجه الله

ربّ العرش و الثّرى اه اه بمصيبتك

ارتفع نحيب البكآء من الفردوس

الاعلى و اتّخذت الحوريّات لانفسهنّ

مقاما على التّراب فى الجنة العليا

طوبى لعبد ناح لمصيباتك و طوبى

لامة صاحت فى بلاياك و طوبى

ص 17

لعين جرت منها الدّموع و طوبى

لارض تشرّفت بجسدك الشّريف

و لمقام فاز باستقرار جسمك اللّطيف

سبحانك اللهمّ يا اله الظّهور و المجلّىعلى غصن الطّور اسئلك بهذا النور

الّذى سطع من افق سمآء الانقطاع

و به ثبت حكم التوكّل و التّفويض فى

الابداع و بالاجساد الّتى قطعت فى

سبيلك و بالاكباد الّتى ذابت فى

حبّك و بالدّمآء الّتى سفكت فى

ارض التّسليم امام وجهك ان تغفر

ص 18

للّذين اقبلوا الى هذا المقام الاعلى

و الذّروة العليا و قدّر لهم من قلمك

الاعلى ما لا ينقطع به عرف اقبالهم

و خلوصهم عن مدآئن ذكرك و ثنآئك

اى ربّ تريهم منجذبين من نفحات

وحيك و منقطعين عن دونك فى

ايّامك اسئلك ان تسقيهم من

يد عطآئك كوثر بقآئك ثمّ

اكتب لهم من يراعة فضلك اجر

لقآئك اسئلك يا اله الاسمآء

بامرك الّذى به سخرّت الملك

ص 19

و الملكوت و بندآئك الّذى انجذب

منه اهل الجبروت ان تؤيّدنا على

ما تحبّ و ترضى و على ما ترتفع به

مقاماتنا فى ساحة عزّك و بساط

قربك اى ربّ نحن عبادك اقبلنا

الى تجلّيات انوار نيّر ظهورك الذى

اشرق من افق سمآء جودك اسئلك

بامواج بحر بيانك امام وجوه

خلقك ان تؤيّدنا على اعمال

امرتنا بها فى كتابك المبين

انّك انت ارحم الرّاحمين و مقصود

ص 20

من فى السّموات والارضين

ثمّ اسئلك يا الهنا و سيّدنا

بقدرتك الّتى احاطت على

الكآئنات و باقتدارك الذى

احاط الموجودات ان تنوّر عرش

الظّلم بانوار نيّر عدلك و

تبدّل اريكة الاعتساف بكرسىّ

الانصاف بقدرتك و سلطانك

انّك انت المقتدر على ما تشآء

لا اله الّا انت المقتدر

القدير

ص 21

الها معبودا

عبادت را از ثمره وجود محروم منما

و از بحر جودت قسمت عطا فرما

توئى مقتدرى كه قوّت عالم قوّتت را

ضعيف ننمود و شوكت امراى ارض

ترا از مشيّتت باز نداشت از تو ميطلبم

فضل قديمت را و عنايت جديدت را

توئى فضّال و توئى غفّار و توئى

بخشنده و توانا

الها معبودا مسجودا مقتدرا

شهادت ميدهم كه تو بوصف ممكنات

ص 22

معروف نشوى و با موجودات

موصوف نگردى ادراكات عالم

و عقول امم بساحت قدست على

ما ينبغى راه نيابد و پى نبرد آيا

چه خطا اهل مدينهء اسما را از افق

اعلايت منع نمود وازتقرب ببحر اعظمت

محروم ساخت يكحرف از كتابت امّ البيان

و يك كلمه از آن موجد امكان چه ناسپاسى

از عبادت ظاهر كه كل را از شناسآئيت باز

داشتى يكقطره از درياى رحمتت

ص 23

نار جحيم را بيفسرد و يكجذوه از نار محبتت

عالم را برافروزد اى عليم اگر چه غافليم

ولكن بكرمت متشبّث و اگر چه جاهليم

ببحر علمت متوجّه توئى آن جوادى

كه كثرت خطا ترا از عطا باز ندارد

و اعراض اهل عالم نعمتت را سدّ ننمايد

باب فضلت لازال مفتوح بوده

شبنمى از درياى رحمتت كل را بطراز

تقديس مزيّن فرمايد و رشحى از بحر

جودت تمام وجود را بغناى حقيقى فآئز

نمايد اى ستّار پرده برمدار

ص 24

لازال ظهورات كرمت عالم را احاطه

نموده و انوار اسم اعظمت بر كل تابيده

عبادت را از بدآئع فضلت محروم

منما و آگاهى بخش تا بر وحدانيّتت

گواهى دهند و شناسآئى ده تا

بسويت بشتابند رحمتت ممكناترا

احاطه نموده و فضلت كل را اخذ كرده

از امواج بحر بخششت بحور طلب و

طمع ظاهر هر چه هستى توئى مادونت

لايق ذكر نه الّا بالدّخول فى ظلّك و

الورود فى بساطك در هر حال امرزش

ص 25

قديمت را ميطلبيم و فضل عميمت را

ميجوئيم اميد چنان كه نفسى را از

فضلت محروم نسازى و از طراز

عدل و انصاف منع ننمآئى توئى

سلطان كرم و مالك عطا و المهيمن

على من فى الارض و السّمآء

الها معبودا

از توام و بتو امدم قلبم را بنور معرفتت

منير فرما توئى مقتدرى كه قدرت

عالم و امم از اقتدارت باز نداشت

از يك اشراق از نيّر كرمت درياهاى

ص 26

كرم ظاهر و از يك تجلى از نيّر جودت

عالم وجود موجود اى پروردگار آنچه

لايق ايّامت نيست اخذ نما و آنچه قابل است

عطا فرما توئى آن بخشندهء كه بخششت

محدود بحدود نه عباد توئيم ترا ميجوئيم

و از تو ميطلبيم توئى فضّال و توئى بخشنده

الها معبودا ملكا مقصودا

بچه لسان ترا شكر نمايم غافل بودم

آگاهم فرمودى معرض بودم بر اقبال

تأييد نمودى مرده بودم از آب حياة

زندگى بخشيدى پژمرده بودم از كو ثر

ص 27

بيان كه از قلم رحمن جارى شده تازگى

عطا كردى پروردگارا وجود كل از

جودت موجود از بحر كرمت محروم

مفرما و از درياى رحمتت منع مكن

در هر حال توفيق و تأييد ميطلبيم

و از سمآء فضل بخشش قديمت را

سآئلم توئى مالك عطا و سلطان

ملكوت بقآء

الها معبودا كريما رحيما

توئى آن سلطانيكه سلاطين عالم

نزد اسمى از اسمايت خاضع و خاشع

ص 28

اى كريم كرمت عالم را احاطه نمودهء

و رحمتت سبقت گرفته ترا قسم ميدهم

بكلمهء عليا و اقتدار قلم اعلى كه اين

عبد را مؤيّد فرمآئى بر آنچه لايق

ايّام تواست غريبى ارادهء وطن اعلى

نموده و قاصدى قصد غايت قصوى

كرده او را مدد فرما تا بر خدمتت قيام

نمايد و بانتشار اوامر و احكامت

مشغول گردد اى كريم اين فقير را از

بحر غنايت محروم منما و اين مسكين را

در ظلّ رحمتت مقرّ ده كه شايد از نفحات

ص 29

وحى تازه شود و بحيات ابدى فآئز گردد

توئى قادر و توانا و توئى عالم و دانا

لا اله الّا انت العلىّ الاعلى

الها كريما رحيما

توئى آن سلطانى كه بيك كلمه ات وجود

موجود گشت و توئى آن كريميكه اعمال

بندگان بخششت را منع ننمود و ظهورات

جودت را باز نداشت از تو سئوال

مينمايم اين عبد را فآئز فرمآئى بانچه

سبب نجاتست در جميع عوالم تو توئى

مقتدر و توانا و توئى عالم و دانا

ص 30

الها معبودامقصودا كريما رحيما

جانها از تو و اقتدارها در قبضهء

قدرت تو هر كه را بلند كنى از ملك

بگذرد و بمقام رفعناه مقاماً عليّا

رسد و هر كه را بيندازى از خاك

پست تر بلكه هيچ از او بهتر پروردگارا

با تباه كارى و گناه كارى و عدم

پرهيزكارى مقعد صدق ميطلبيم

و لقاى مليك مقتدر ميجوئيم

امر امر تواست و حكم آن تو و عالم

قدرت زير فرمان تو هر چه كنى عدل

ص 31

صرفست بل فضل محض يك تجلّى از

تجلّيات اسم رحمانت رسم عصيانرا

از جهان براندازد و محو نمايد و يك

نسيم از نسآئم يوم ظهورت عالم را

بخلعت تازه مزيّن فرمايد اى توانا

ناتوانان را توانآئى بخش و مردگان را

زندگانى عطا فرما شايد ترا بيابند

و بدرياى آگاهيت راه يابند و بر

امرت مستقيم مانند اگر از لغات

مختلفه عالم عرف ثناى تو متضوّع

شود همه محبوب جان و مقصود روان

ص 32

چه تازى چه فارسى اگر از آن محروم

ماند قابل ذكر نه چه الفاظ چه معانى

اى پروردگار از تو ميطلبيم كل را

راه نمآئى و هدايت فرمآئى تويى

قادر و توانا و عالم و بينا

الها معبودا مسجودا

شهادت ميدهم بوحدانيت تو

و فردانيت تو و بخششهاى قديم

و جديد تو توئى آن كريميكه امطار

سحاب سمآء رحمتت بر شريف و وضيع

باريده و اشراقات انوار آفتاب بخششت

ص 33

بر عاصى و مطيع تابيده اى رحيميكه

ساذج رحمت بابت را ساجد و جوهر

عنايت كعبهء امرت را طآئف از تو

سؤال مينمآئيم فضل قديمت را ميطلبيم

وجود جديدت را ميجوئيم كه بر مظاهر

وجود رحم فرمآئى و از فيوضات ايّامت

محروم نسازى جميع محتاج و فقيرند

و انت الغنىّ القالب القدير

پاكا پادشاها

هر آگاهى بر يكتآئيت گواهى داده

توئى آن توانآئيكه جودت وجود را

ص 34

موجود فرمود و خطاى عباد عطايت را

باز نداشت اى كريم از مطلع نورت

منوّر نما و از مشرق غنايت ثروت حقيقى

بخش توئى بخشنده و توانا. يا حسين

بگو پروردگارا توئى پادشاهى كه

امرت را جنود عالم منع ننمود و سطوت

امم از اقتدارت باز نداشت توئى

آن كريميكه عصيان اهل امكان

ملكوت غفرانت را منع ننمود رحمتت

بمثابه غيث هاطل بر عاصى و مطيع

نازل اى رحيم بندگانت را از درياى

ص 35

بخششت منع منما و محروم مساز توئى

يخشنده و مهربان

الها معبودا مسجودا

شهادت ميدهد عبد تو بوحدانيت

تو و فردانيّت تو و از بدآئع فضلت

مسئلت مينمايد انچه را كه سزاوار بخشش

تواست و ظهور و بروزش از دفتر

عالم محو نشود سحاب اوهام او را ستر

ننمايد و غمام ظنون او را از اشراق

باز ندارد اى كريم هر صاحب بصر

و سمعى بر كرمت شهادت داده و بر

ص 36

سبقت رحمتت گواه عبادت را از درياى

شناسآئى محروم منما و از انوار وجه

ظهور منع مفرما توئى بخشنده و مهربان

لااله الّا انت العزيز المنّان

الها معبودا

ترا ذكر مينمايم و بحبل عنايتت متمسك

و بذيل رحمتت متشبثم از تو امرزش

قديمت را ميطلبم و فضل عميمت را

ميجويم اسئلك بانوار انبيآئك و

رسلك ان تؤيّدنى على ذكرك و ثنآئك

والعمل بما امرتنى به فى كتابك انّك

ص 37

انت المقتدر على ماتشآء لا اله الّا

انت الغفور الكريم

بنام خداوند يكتا الها كريما رحيما

شهادت ميدهم بوحدانيّت و فردانيّت

تو و باينكه از براى تو شبه و مثلى

نبوده و نيست جودت عالم وجود را موجود

فرمود و كرمت امم را باسم اعظم

راه نمود بعضى بوساوس خنّاس از

درياى رحمتت محروم گشتند و برخى

از تجلّيات افتاب حقيقت منوّر شدند

اى كريم از تو امرزش قديمت را ميطلبم

ص 38

و رحمت عميمت را ميجويم اين عبد را

حفظ نما از شبهات نفوسيكه اعراض

نموده اند و از درياى علمت ممنوعند

الهى الهى احفظ عبدك بجودك و كرمك

من شرّ اعدآئك الّذين نقضوا عهدك

و ميثاقك اى ربّ لا تمنعنى عن

رحيقك المختوم ثمّ ايّدنى على الاستقامة

الكبرى لئلّا تمنعنى عما ثم عبادك

عن التّقرب اليك انّك انت المقتدر

على ماتشآء و فى قبضتك زمام

من فى السّموات و الارضين

ص 39

الها معبودا مقصودا

بكمال عجز و ابتهال از تو مسئلت مينمايم

اين عبد را از شرّ ناعقين حفظ فرمآئى

و از ظلّ سدرهء منتهى و صرير قلم

اعلى محروم نسازى اشهد انّ اليوم

يومك و الامر امرك اسئلك بصراطك

المسقيم و نبأك العظيم ان تويّدنى

على ما يرفع به امرك بين عبادك انّك

انت المقتدر على ماتشآء لا اله

الّا انت المهيمن القيّوم

الها كريما رحيما

اينست بصر من امام وجه تو و از تو

ميطلبد انچه را كه سزاوار بخشش تو است

و عرض مينمايد اى خدا مرا از براى

مشاهده خلق نمودى از تو ميطلبم

مرا محروم مفرمآئى و اينست سمع من

و عرض ميكند مرا از براى اصغا از عدم

بوجود اوردى اى كريم مرا از اصغا

محروم مفرما جميع موجودات بر

بخششت گواهند مشتى فقرآء امام

ملكوت غنايت حاضر و جمعى عاصى

امام امواج بحر عفرانت قآئم فضل

ص 41

بى منتهايت راآمل و سآئلند اى

پروردگار كرمت علّت طمع شده

و جودت سبب ابرام عبادت را محروم

مفرما هم ببخش و هم بيامرز و هم عطا

نما توئى قادر و توانا

الها معبودا مقصودا محبوبا

وجهم بانوار وجهت متوجّه و قلبم

بشطر عنايتت مقبل و از تو ميطلبم

عطاى قديمت و بخشش جديدت را

توئى ان توانآئيكه بيك كلمه اسمان

و زمين را خلق نمودى و مظاهر قوّت

ص 42

و قدرت و عظمت و فضل و جود

و كرمت قرار فرمودى تا صاحبان

بصرآثار قدرت و عظمتت را در كلّ

اشيآء ملاحظه نمايند و بر بزرگيت

گواهى دهند اى خدا فقير را از باب

غنايت محروم منما و از درياى بخششت

منع مكن توئى صاحب عطا و قادر

و توانا والمهيمن على الاسمآء

الها كريما يكتا خداوندا

جودت وجود را هستى بخشيد و

موجود نمود از درياى رحمتت محرومش

43

منما اينمظلومان را در ظلّ سدرهء

عدلت مأوى ده و ففيران را ببحر

غنايت راه نما توئى مالك جود

و سلطان عطا

الها معبودا

اين نهاليست تو غرس نمودى از

امطار سحاب رحمت ابش ده توئى ان

كريميكه عصيان عالم ترا از كرم منع

ننمود و از بدآئع فضلت باز نداشت

توئى كه جودت وجود را موجود فرمود

و بافق اعلى راه نمود عبادت را از

ص 44

صراط مستقيمت منع مفرما توئى

قادر و توانا

الها معبودا ملكا ملك الملوكا

از تو ميطلبم تاييد فرمآئى و توفيق

عطا كنى تا بانچه سزاوار ايّام تو است

عمل نمايم و قابل جود و كرم تو است مشغول

گردم اى كريم غافلان را ببحر اگاهى راه نما

و كنيزانت را بانوار اسمت منوّر

فرما و باعمال طيّبه طاهره و اخلاق

مرضيّه مؤيّد دار لك الحمد والثّنآء

ولك الفضّل والعطآء اين نملهء

ص 45

فانيه را بسرادق عرفانت راه نمودى

و در ظلّ خبآء مجدت مأوى دادى

توئى بخشنده و توانا و دانا و بينا

الها معبودا مسجودا

بيك كلمه از كلمات عليا ارض و

سما را خلق فرمودى و بيكقطره از

درياى جودت وجود را موجود نمودى

توئى مقتدرى كه قوّت و قدرت

جبابرهء ارض و فراعنهء بلاد ترا از

اراده منع ننمود اى كريم فقيرى

ببابت توجّه نموده و ضعيفى بحبل

ص 46

اقتدارت تمسّك جسته از تو كرم

قديمت را ميطلبد و عفو جديدت را

سآئل و آمل او را از درياى فضلت

محروم منما و از كوثر زندگانى ابدى

ممنوع مساز توئى قادر و توانا

اى پروردگار ذرّات عالم بر غنايت

گواهند و بر فضلت مقرّ و معترف

ايا مثل تو غنيّى مثل منى فقير را

محروم مينمايد حاشا و كلّا اشهد

و يشهد كلّ الاشيآء بانّك انت اكرم

الاكرمين و ارحم الرّاحمين

ص 47

الها بى نيازا كريما رحيما ملكا مالكا

همه عباد تواند و از كلمهء تو از عدم

بوجود امدند و معترفند بر فقر خود

و غناى تو وجهل خود و علم تو و ضعف

خود و اقتدار تو و عجز خود و سلطان

تو اى كريم ما را از امطار سمآء

رحمتت محروم منما و از امواج بحر كرمت

منع مكن اين نهالهاى وجود بيد

عنايت تو غرس شده حال وقت

ترقّى و نموّ است و منتظر نيسان عنايت

تو و ربيع مكرمت تو بوده و هست

ص 48

از آب و من المآء كلّ شئ حّى ما را منع

منما آثار كرمت از قبل در دانى و قاصى

و مطيع و عاصى مشاهده شد

و حال موجود و مشهود پس ببرهان

ثابت شد كرمت محدود نبوده و

عفوت توقّف نكرده و جودت از

موجودات منع نشده در هر حال آثار

فضل بيمنتهايت بابصار عدل و

انصاف مشاهده شده و ميشود

نزد بحر غفران عصيان اين عباد

مذكور نه و در عرصه ثروت و غنا

ص 49

فقر و احتياج اين عباد را مقدارى نه

از بدايع عطايت ميطلبم و دست رجا

ببارگاه عظمتت بلند نمودهايم اى

غفّار از ما بجودت درگذر و اى

ستّار بكرمت ستر نما و اى فضّال

فضلت را باز مدار مجرميم ولكن

از توايم محروم منما بعيديم ولكن

بساط قربت را امل و سآئليم ما را

منع مكن توئى راه نما وصاحب عطا

لا اله الّا انت ربّ العرش والثّرى

و مالك الاخرة و الاولى

ص 50

الها معبودا ملكا

حمد و ثنا سزاوار تواست چه كه از

مشتى تراب خلق را خلق فرمودى

و گوهر بينش و دانش عطا نمودى اى

كريم از تو ميطلبيم انچه را كه سبب حيات

ابدى و زندگى سرمديست ما را

محروم منما وجود از جودت موجود

او را از طراز عنايت منع مفرما

و كل را بتجلّيات انوار نيّر توحيد

منوّر گردان لك الامر فى المعبد

والمعاد و لك الحكم يا مالك الايجاد

ص 51

و مالك العباد

الها معبودا مسجودا

اين مشت خاك را از اهتزاز كلمهء

مباركه منع منماو از حرارت محبّت

محروم مساز درياهاى عالم بر رحمت

محيطه ات شاهد و گواه و اسمانها

بر رفعت و عظمتت مُقِر و معترف

اى درياى كرم قطره بشطرت توجّه

نموده و اى افتاب جود وجود جودت را

طلب كرده هستيت مقدّس از دليل

و برهان و استوآئت بر عرش منزّه از

ص 52

ذكر و بيان رجاى افئده و قلوب و

ارتقاع ايادى نفوس بر بخششت

گواهيست صادق و شاهديست

ناطق چه كه اگر كرم نبود دست ارتفاع را

نمياموخت تراب چه و ارتفاع چه

اى كريم نيّر رحمتت از افق هر شيئ ظاهر

و نجم عطايت از هر شطرى ساطع

محتاجان بابت عطايت را ميطلبند

و عشّاق رويت لقايت را چون خلق

از تو و اميد مكنونهء قلب از تو سزاوار

انكه امام وجوه اغيار محرمان كويت را

ص 53

بطراز جديدى مزّين نمآئى و باسم

بديعى فآئز فرمآئى توئى انكه از ارادهات

ارادات عالم ظاهر و از مشيّتت مشيّات

امم نافذ رجا از قلوب طالبانت قطع

نشده و نميشود گواه اينمقام كلمهء مباركه

لاتقنطو اى كريم عبادت در بحر نفس

و هوى مشاهده ميشوند نجاتت را

آمل و بخششهاى قديمت را سآئل

توئى قادر و توانا و معين و دانا

الها معبودا مقصودا

فقيرى از فقرآء قصد بحر عطا نموده

ص 54

و جاهلى از جهلآء بتجليّات افتاب

علمت توجّه كرده سوال ميكنم ترا

بدمآئيكه در راه تو در ايران ريخته

شد و بنفوسيكه سطوت ظالمين

و ظلم مشركين ايشان را از توجّه

بتو منع ننمود و از تقرّب باز نداشت

اينكه كنيز خود را از نعاق ناعقين

و شبهات مريبين حفظ فرمآئى و

در ظلّ قباب اسم كريمت ماوى دهى

توئى قادر بر كل و مهيمن بر كل

اشهد و تشهد الاشيآء كلّها بانّك

ص 55

انت المقتدر القدير

الها معبودا مسجودا كريما رحيما

تو آگاهى و دانآئى اين عباد لئالى

محبّتت را در خزآئن افئده و قلوب

باسمت حفظ نمودند حال از تو

ميطلبيم و مسئلت مينمآئيم ما را از

سارقين و خآئنين حراست نما و حفظ

فرما توئى قادر و توانا

بگو اى اقاى من و مولاى من و اله

من و پديد اورنده من

سؤال ميكنم از درياى بخشش تو كه اين

ص 56

نهال نو رسته در بوستان محبّت خود را

از كوثر حيوان بنوشان و از ارياح

خريف حفظش نما توئى توانا و توئى

دانا اى خداى من بتو رو آوردم و

ترا ذكر مينمايم و بمباركى اسمت از

دونت فارغ و آزادم اى خدا بتو

ناظريم و از تو ميطلبيم ظاهر كن از

ما آنچه را كه سزاوار تو و ايّام تو است

توئى عطا كننده و بخشنده

كريما رحيما

گواهى ميدهم بوحدانيّت و فردانيّت

ص 57

تو و از تو ميطلبم انچه را كه بدوام ملك

و ملكوت باقى و پاينده است توئى

مالك ملكوت و سلطان غيب و

شهود اى پروردگار مسكينى ببحر

غنايت توجّه نموده و سآئلى بذيل

كرمت اقبال كرده او را محروم منما

توئى ان فضّاليكه ذرّات كآئنات

بر فضلت گواهى داده توئى ان بخشندهء

كه جميع ممكنات بر بخششت اعتراف نموده

اين بنده از كل گذشته و بجبال جود و

اذيال كرمت تمسّك و تشبّث جسته

ص 58

و در جميع احوال بتو ناظر و تراشاكر

اگر اجابت فرمآئى محمودى در امر و اگر

ردّ نمآئى مطاعى در حكم توئى ان مقتدريكه

كل نزد ظهورش عاجز و قاصر مشاهده

شوند اى كريم اين عبد را بخود وامگذار

توئى قادر و توانا و مالك جود و عطا

الهى الهى اين عبد را از شر نفس و هوى

حفظ فرما و بنور بر و تقوى مزيّن

دار اى مالك من مملوك ترا ذكر مينمايدْ

و لازال بصرش منتظر عنايات لانهايه

ص 59

تو بوده و هست پس باز كن باب رحمتت را

و قسمتى عطا فرما اين عبد متمسك را

از يك كلمه عليا عالم وجود را موجود

فرمودى و بانواع مآئده و نعمت و آلآء

لاتحصى مزيّن داشتى توئى بخشنده

و توانا لااله الّا انت العلىّ الابهى

الها پروردگارا محبوبا مقصودا

بتو امده ام و از تو ميطلبم انچه را كه

سبب بخشش تو است توئى بحر جود

و مالك وجود لازال لحاظت علّت

ظهور بخشش و عطا عباد خود را

ص 60

محروم منما و از بساط قدس و قرب

منع مفرما توئى بخشنده و مهربان

لا اله الّا انت العزيز المنّان

پروردگارا مهربانا پادشاها دادرسا

حمد و ثنا و شكر و بها ترا سزاست

كه گنج شناسآئى را در دل وديعه

گذاردى لطيفهء وجود را از آب و گل

برانگيختى توئى توانآئيكه قوّت و

شوكت عباد ترا ضعيف ننمود و لشكر

غفلت و عسكر غرور و ثروت ترا از

اراده باز نداشت در حينيكه سهام

ص 61

ضغينه و بغضا از جميع جهات طيّار

باستقامت تمام قآئم و بما ينبغى قآئل

ظلم فراعنه ترا از گفتار منع نكرد

و قهر جبابره از ارادهء غالبه منع

نساخت اى پروردگار دستورانرا

راه نما و بجنود دانآئى و علم لدنّى مدد

بخش شايد عباد ترا براه راست و خبر

بزرگ بشارت دهند و فآئز نمايند

اى كريم نورت ساطع و امرت غالب

و حكمت نافذ اوليآئت را از درياى

بخششت محروم مساز و از براى هر يك

ص 62

از قلم عنايت انچه اليوم سزاوار

فضل تو است مرقوم نما و مقدّر فرما

توئى توانا و توئى دانا و بينا اى

پروردگار دستوران را آگاه نما

تا باگاهى خود غافلين را آگاه نمايند

و گمراهانرا براه آرند تا كل در ظلّ

قباب عظمت و سدره رحمت جمع شوند

و بشنوند انچه را كه قوّهء سامعه از

براى ان بظهور آمد و مشاهده

نمايند انچه را كه قوّهء باصره از براى

ان موجود گشته امر امر تو و جانها قربان تو

ص 63

بسم الله الاقدس الاعظم العلى الابهى

الها مقصودا محبوبا كريما رحيما

توئى ان عليميكه هيچ امرى از تو مستور

نبوده و نخواهد بود و توئى ان خبيريكه

از اسرار قلوب و نفوس و صدور آگاه

بوده و خواهى بود هر عمل پاكى بمثابهء

نور بتو راجع اراده از خاك را از افلاك

بگذراند و سطوتت صخرهء صمّا را آب

نمايد اى خداوند دانا عبدت ضيافت

ترا اراده نموده از او بپذير و قبولش

فرما توئى كريميكه احدى از اوّلين

ص 64

و آخرين از سمآء فضلت محروم برنگشته

اين خدمت را از عبدت محمد قبل

حسن بطراز قبول مزّين فرما توئى مهيمن

بر همهء اشيا و محيط بر ارض و سما

لا اله الّا انت الفضّال الكريم

الهى الهى سراج امرت را بدهن حكمت

بر افروختى از ارياح مختلف حفظش نما

سراج از تو زجاج از تو اسباب آسمان

و زمين در قبضه قدرت تو امرا را

عدل عنايت فرما و علما را انصاف

ص 65

توئى ان مقتدريكه بحركت قلم امر

مبرمت را نصرت فرمودى و اوليا را

راه نمودى توئى مالك قدرت و

مليك اقتدار لا اله الّا انت

العزيز المختار

الثّنآء الّذى ظهر من نفسك الاعلى

والبهآء الّذى طلع من جمالك الابهى

عليك يا مظهر الكبريآء و سلطان

البقآء و مليك من فى الارض و

السّمآء اشهد انّ بك ظهرت

سلطنة الله و اقتداره و عظمة الله

ص 66

و كبريآئه و بك اشرقت شموس

القدم فى سمآء القضآء و طلع جمال

الغيب عن افق البدآء و اشهد انّ

بحركة من قلمك ظهر حكم الكاف و

النّون و برز سرّ الله المكنون

و بدئت الممكنات و بعثت الظهورات

و اشهد انّ بجمالك ظهر جمال المعبود

و بوجهك لاح وجه المقصود و

بكلمة من عندك فصّل بين الممكنات

و صعد المخلصون الى الذّروة

العليا و المشركون الى الدّركات

ص 67

السفلى و اشهد بانّ من عرفك فقد

عرف الله و من فاز بلقآئك فقد

فاز بلقآءالله فطوبى لمن امن بك

و باياتك و خضع بسلطانك و

شرّف بلقآئك و بلغ برضآئك

و طاف فى حولك و حضر تلقآء

عرشك فويل لمن ظلمك و انكرك

و كفر باياتك و جاحد بسلطانك

و حارب بنفسك و استكبر لدى

وجهك و جادل ببرهانك و فرّ

من حكومتك و اقتدارك و كان

ص 68

من المشركين فى الواح القدس من

اصبع الامر مكتوبا فيا الهى و

محبوبى فارسل الىّ عن يمين رحمتك

و عنايتك نفحات قدس الطافك

لتجذبنى عن نفسى و عن الدّنيا الى

شطر قربك و لقآئك انّك انت

المقتدر على ما تشآء و انّك كنت

على كلّ شئ محيطا

عليك يا جمال الله ثنآءالله و ذكره

و بهآءالله و نوره اشهد بان ما

رأت عين الابداع مظلوماًشبهك

ص 69

كنت فى ايّامك فى غمرات البلايا مرّة

كنت تحت السّلاسل و الاغلال و

مرّة كنت تحت سيوف الاعدآء

و مع كلّ ذلك امرت النّاس بما

امرت به من لدن عليم حكيم

روحى لضرّك الفدآء و نفسى لبلآئك

الفدآء اسئل الله بك و بالّذين

استضآئت وجوههم من انوار

وجهك و اتّبعوا ما امروُا به حبّاً

لنفسك ان يكشف السّبحات التى

حالت بينك و بين خلقك و يرزقنى

ص 70

خير الدّنيا و الاخرة انّك انت

المقتدر المتعالى العزيز الغفور الرحيم

صلّ اللهم يا الهى

على السّدرة و اوراقها و اغصانها

و افنانها و اصولها و فروعها بدوام

اسمآئك الحسنى و صفاتك العليا

ثمّ احفظها من شر المعتدين و جنود

الظّالمين انّك انت المقتدر القدير

صل اللهمّ يا الهى

على عبادك الفآئزين و امآئك

الفآئزات انّك انت الكريم و ذو الفضل

ص 71

العظيم لا اله الّا انت الغفور الكريم

عليك يا غصن الله

ذكر الله و ثنآئه و ثنآء من فى جبروت البقآء

و ثنآء من فى ملكوت الاسمآء

طوبى لك بما وفيت ميثاق الله

و عهده الى ان فديت نفسك امام

وجه ربّك العزيز المختار انت

المظلوم و جمال القيّوم قد حملت

فى اوّل ايّامك فى سبيل الله ما ناحت

به الاشيآء و تزلزلت الاركان

طوبى لمن يذكرك و يتقرّب بك

ص 72

الى الله فالق الاصباح

هو المعزّى المسلّى الناصح العليم

يا قلم قد جآء كرّة بعد اخرى ما

اخذت به الاحزان اهل البهآء

الّذين امنوا بالله مالك الاسمآء

و فاطر السّمآء و طاروا باجنحة العرفان

فى هوآء الايقان و اعترفوا بما نطق

به لسان العظمة فى الامكان

يا قلمى الاعلى قد اتتك مصيبات

ناحت بها سكّان الفردوس الاعلى

و الجنّة العليا و الّذين طافوا العرش

ص 73

فى الصّباح و المسآء اسمع ندآئى ثمّ

اذكر المصيبة الّتى بها احاطت الهموم

اسمى القيّوم و انهزم بها الصّبر و

الاصطبار و تفرّقا فى الدّيار

قل اوّل روح به ظهرت الارواح

و اوّل نور به اشرقت الانوار عليك

يا ورقة العليا المذكورة فى الصّحيفة

الحمرآء انت الّتى خلقك الله للقيام

على خدمة نفسه و مظهر امره

و مشرق وحيه و مطلع آياته

و مصدر احكامه و ايّدك على

ص 74

شان اقبلت بكلّك اليه اذا عرض عنه

العباد و الامآء وسمعت ندآئه الاحلى

و احببته و كنت معه فى كلّ الاحوال

الى ان هاجرت من ارض الطآء الى

الزّورآء و من الزّورآء الى ارض السّرّ

و منها الى هذا السّجن الّذى سمّى

بكلّ الاسمآء من لدى الله فاطر

السّمآء و كنت فى اللّيالى والايّام

فآئزة بلقآئه و ناظرة الى وجهه

و طآئفة حول عرشه و سامعة

ندآئه و ساكنة فى بيته و متمسّكة

ص 75

بحبله و متشبثة باذيال ردآء

كرمه و فضله الى ان جآء القضآء

و اضغفك بما كان مكتوبا فى كتاب

الله ربّ الاخرة و الاولى و حملت

شدآئده الى ان انفقت روحك

فى سبيله امام وجهه طوبى لك

يا امتى و يا ورقتى و المذكورة

فى كتابى و المسطورة من قلمى الاعلى

فى زبرى و الواحى اشهد انّك

شربت رحيق العرفان من كأس

البيان و صبرت فيما ورد عليك

ص 76

من الباسآء و الضّرّآء فى سبيل الله

منزل الايات و مظهر البيّنات و

نشهد انّك آمنت به و بكتبه و

رسله و ما انزله من سمآء مشيّته

و هوآء ارادته افرحى فى هذا الحين

فى المقام الاعلى و الجنّة العليا و

الافق الابهى بما ذكرك مولى الاسمآء

تشهد انّك فزت بكلّ الخير و رفعك

الله الى مقام طاف حولك كلّ عزّه

و كلّ مقام رفيع قد كنت نآئمة

على الفراش و كان قآئما على خدمتك

ص 77

الغصن الاعظم و من دونه الاغصان

ثمّ ذوى القربى و الامآء اللّآئى كنّ

من اهل سرادق العظمة و العصمة

ثمّ اللّآئى جعلهنّ الله من اوراق

سدرة امره و اثمار شجرة فضله

و كان الاغصان يدخلون عليك

بسلام و يخرجون باذكار و زفرات

وَ اَسفات و بعد صعود روحك

نزلت عبراتهم و صعدت زفراتهم

و ناح كلّ ذى قلب و ذى مقام عند

ربّك مالك الارضين و السّموات

ص 78

فاه اه بحزنك حزنت اهل خبآء المجد

و فسطاط الفضل و ذرفت عيون

اللّآئى طفن حول العرش بمصيبتك

ظهر الفزع الاكبر و ذرفت الابصار

تلقآء وجه ربّك المختار و نُحنَ

المقرّبات على شأنٍ ناحت بنوحهنّ

اهل الجنّة العليا و الفردوس الاعلى

و الملا الابهى الّذين طافوا فى ازل

الازال حول ارادة ربّهم مالك المبدء

و المئال يا ورقة العليا قد بدّل

بحزنك اليوم باللّيل و الفرح بالحزن

ص 79

والسّكون بالاضطراب الى ان احاطت

الاحزان من فى الامكان بما حزن الاسم

المكنون و السّرّ المخزون و القيّوم الّذى

فدى لنفسه القآئم امام الوجوه

يا قلم اصبر لانّ الاحزان اخذت الغيب

و الشّهود ضع ما كنت عليه و قم

مقبلا الى الله مولى الاسمآء و فاطر

السّمآء الهى الهى اسئلك بحزنِ

اصفيآئك و دموع اوراقك و الاحزان

الّتى بها ذابت الاكباد فى البلاد بان

تغفر عبادك و امآئك الّذين ذكرونا

ص 80

بما نزل من سمآء عنايتك و فم ارادتك

اى ربّ ترى الهموم احاطت مظاهر

اسمك القيّوم والاحزان اهل سرادق

مجدك و عظمتك اسئلك بزفراتهنّ

و عبراتهنّ فيما ورد عليك فى ايامك

بان تنزل على اهل بيتك ما تسكن

به افئدتهم و تستريح به انفسهم

لئلّا يعملوا ما يزيد على حزنك فى

ايّامك ثمّ اغفر كلّ امة وردت

بيتك و ناحت فيما ورد فى هذا اليوم

الّذى غيرّه قضآئك و حزن اوليآئك

ص 81

و اصفيآئك ثمّ ايّد عبدك الحاضر

الّذى كان قآئما على خدمتك و

شريكا فى مصآئبك و ناطقا بثنآئك

ثمّ اغفر اللهمّ الامة الّتى سافرت

و الّذين هاجروا من ديارهم الى ان

حضروا و سمعوا ثمّ رجعوا ثمّ الّذين

ارادوا فضلك و مواهبك و جودك

و عطاياك انّك انت المقتدر على

ما تشآء لو تريد لتجعل الحزن فرحاً

فى مملكتك و كينونة الهمّ سروراً

بين عبادك لا اله الّا انت الغفور

ص 82

الكريم ثمّ اسئلك مرّة اخرى يا اله

الاسمآء بنفوذ امرك و احاطه مشيّتك

و اسرار كتابك و ما جرى من قلمك

الاعلى فى صحفك و زبرك بان تغفر

فى هذا اليوم عبادك و امآئك

كلّهم و كلّهنّ الّذين اقبلوا اليك و

فازوا بذكرك و قاموا على خدمتك

انّك انت الغفور الكريم و العطوف

الرّحيم لا اله الّا انت العلىّ العظيم

هو الشّاهد الخبير

يا نوّاب يا ايتها الورقة المنبتة

ص 83

من سدرتى و المؤانسة معى عليك

بهآئى و عنايتى و رحمتى الّتى سبقت

الوجود انّا نبشّرك بما تَقَرُّ به عينك

و تطمئنّ به نفسك و يفرح قلبك

انّ ربّك هو المشفق الكريم قد

رضى الله عنك من قبل و من بعد

و اختصّك لنفسه و اصطفاك بين

الامآء لخدمته و جعلك معاشرة

هيكله فى اللّيالى و الايام اسمعى

مرّة اخرى رضى الله عنك فضلا

من عنده و رحمة من لدنه و جعلك

ص 84

صاحبة له فى كلّ عالم من عوالمه

و رزقك لقآئه و وصاله بدوام

اسمه و ذكره و ملكوته و جبروته

طوبى لامةٍ ذكرتك و ارادت

رضآئك و خضعت عندك و

تمسّكت بحبل حبّك و ويل لمن

انكر مقامك الاعلى و ما قدّر

لك من لدى الله مالك الاسمآء

و اعرض عنك و جاحد شأنك

عند الله ربّ العرش العظيم و

الحمد لله ربّ العالمين

ص 85

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمد لله الّذى خلق الخلق بكلمة من عنده

و ارسل اليهم الرّسل و انزل عليهم الكتب

ليهديهم الى صراطه المستقيم نشهد

انّه لا اله الّا هو اقرار العظمته و قدرته

و سلطانه و اعترافا لفردانيّته و

وحدانيّته لم يزل كان فى علوّ العزّة

و الارتفاع و لا يزال يكون فى سموّ

العظمة و الامتناع لا اله الّا هو العليم

الحكيم يا اهل الوفآء اذا حضرتم لدى

رمس الورقة العليا الّتى صعدت

ص 86

الى الرّفيق الاعلى قفوا و قولوا السّلام

و التّكبير و البهآء عليك يا ايتّها

الورقة المباركة المنبتة من السّدرة

اشهد انّك امنت بالله و اياته

و اجبت ندآئه و اقبلت اليه و

تمسّكت بحبله و تشبّثت بذيل

فضله و هاجرت فى سبيله و

اتّخذت لنفسك مقاما فى الغربة

حبّا للقآئه و شوقا لخدمته رحم

الله من تقرّب اليك و ذكرك بما

نطق القلم فى هذا المقام الاعظم

ص 87

نسئل الله بان يغفرنا و يغفر الّذين

توجّهوا اليك و يقضى لهم حوآئجحم

و يعطيهم من بدآئع فضله ما ارادوا

انّه هو الجواد الكريم الحمد لله اذ

هو مقصود العالمين و محبوب

العارفين

هو الذّاكر العليم

يا قلم الاعلى قد اتت المصيبة الكبرى

و الرّزيّة العظمى اذكر من صعد الى

الرّفيق الاعلى و الافق الابهى

قل اوّل بهآء ظهر و اشرق من

ص 88

افق سمآء رحمة ربّك مالك الاسمآء

و فاطر السّمآء و اوّل عرفٍ سطع من

رياض العناية و البقآء عليك يا

مطلع الوفآء بين الاخيار و مشرق

الرّضآء بين الاحرار اشهد انّك

تمسكت بالكتاب اذ نبذه المشركون

ورآئهم و تشبّثت بذيل الكرم اذ

انكره المعتدون باهوآئهم طوبى لك

يا اخى بما كنت هدفا لسهام القضآء

فى سبيل الله مالك ملكوت الاسمآء

و نعيما لك يا كليم بما فزت بانوار

ص 89

القديم اشهد انّك وفيت بالميثاق

اذ نقضه اهل النّفاق و سرعت الى

الافق الاعلى اذ ارتفع النّدآء بين

الارض والسّمآء و كنت مع ربّك فى

موارد البأسآء و الضّرّآء الى ان

خرجت معه منفيّاً من ارض الطآء

بما اكتسبت ايادى الاشقيآء و وردت

مع موليك فى الزّورآء المقام الّذى

جعله الرّحمن مقرّ عرشه فى سنين

متواليات اشهد انّك آمنت بالله

و اعترفت بما نطق به لسان العظمة

ص 90

بين البريّة و شربت الرّحيق المختوم

اذ فتح ختمه باسمه القيّوم و هاجرت

مرّة اخرى من العراق مع نيّر الافاق

و كنت قآئما امام الوجه فى العشىّ و

الاشراق الى ان ودت (\*وردت\*) مع ربّك

ارض السّرّ الّتى سمّيت بادرنه و منها

الى السّجن الاعظم و كنت معه فى

سنين معدودات و حاضراً لدى

المظلوم فى الصّباح و المسآء الى ان طرت

بقوادم الاشتياق الى الله مالك

يوم الميثاق و اجتذبتك آيات ربّك

ص 91

الابهى الى الفردوس الاعلى المقام الذى

لا يرى فيه الّا ظهورات عناية ربّك

الفضّال القديم البهآء المشرق

من افق سمآء عناية ربّك عليك و

على اوّلك و اخرك و ظاهرك و باطنك

و رحمة الله و بركاته سبحانك

يا اله الغيب و الشّهود و مربى الوجود

اسئلك بانوار عرشك و باشراقات

انوار نيّر برهانك و بالنور الّذى

سطع من افق ارادتك فى ايّامك بان

تغفر لى و لوالدىّ و لمن امن بك

ص 92

و باياتك اى ربّ اسئلك بهذا

الرّمس المطهّر المقدّس و بالّذى

طاف حولك وقام على خدمتك الى

ان انفق روحه فى سبيلك فى السّجن

الاعظم امام وجوه العالم بان تؤيّد

عبادك و امآئك على ما يتضوّع

به عرف رضآئك ثمّ قدّر لهم بجودك

و كرمك ما يكون معهم فى كلّ عالم

من عوالمك انّك انت مولى الورى

و مالك العرش و الثّرى لا اله الّا

انت الغفور الكريم

ص 93

هو

يا اهل الفردوس الاعلى عليكم ذكر الله

و ثنآئه و فضله و الطافه و سلامه

و صلواته و كلّ ذكر خير كان فى

كتابه المبين

هو عليكم يا اهل القبور سلام

الله مالك الظّهور و مكلّم الطّور

طوبى لكم قد فزتم بالايمان فى ايّام

فيها ارتعدت فرآئص الاديان

البهآء عليكم و على اوّلكم و اخركم

و ظاهركم و باطنكم

ص 94

هو يا عبدالله قد شهد القلم

الاعلى باقبالك و توجّهك الى الوجه

عليك بهآءالله و بهآء اوليآئه

و اصفيآئه ثمّ الّذين طافوا العرش

فى العشى و الاشراق

هو يا حفيف سدرة المنتهى عليك

بهآءالله مولى الورى و ربّ العرش

و الثّرى و يا نفحة الفردوس الاعلى

عليك سلام الله مالك الاسمآء

و فاطر السّمآء

هو يا امة الله جئنا لزيارتك

ص 95

و اقبلنا الى رمسك و نسئل الله

ان يرزقك فى كلّ حين ما قدّره

فى الجنّة العليا لاهل البهآء انّه يفعل

ما يشآء امرا من عنده و هو العزيز

الوهّاب

هو يا ورقة يا امة الله عليك

سلام الله و رحمته و نوره و فضله

و نسئله لك امواج بحر غفرانه و

اشراقات انوار شمس عطآئه انّه

هو ارحم الرّاحمين و اكرم

الاكرمين

ص 96

هو طوبى لكم يا امرآء الارض

انتم الّذين اقبلتم الى ديار الغربة

شوقاً للقآء مطلع نور الاحديّة و

حملتم فى سبيل الله ما ناح به سكّان

الملكوت انتم الّذين ما منعتكم

سطوة الامرآء عن مالك الاسمآء

و لا نعيب الغراب عن ربّكم العزيز

الوهّاب

يا هو هنيئا لكم يا اهل البهآء

انتم الّذين شربتم الرّحيق المختوم

باسمه القيّوم فى يوم عجاب

ص 97

هو يا نفحات الارض و اسرارها

و اوراق السّدرة و اثمارها طوبى

لكنّ قد اتّخذتن لانفسكنّ فى ظل

عناية ربكنّ مقاماً عليّا و

مقاماً كريماً

هو العزيز

سبحانك اللهم يا الهى و اله الاسمآء

اسئلك باسمك الّذى به سخّرت

الاشيآء و ما خلق بين الارض و السّمآء

ان تنزل على ورقتك من ملكوت

قدرتك ما ينبغى لجودك و فضلك

ص 98

اى ربّ تراها متمسّكة بحبل عنايتك

و متشبّثة بردآء كرمك قدّر لها

كلّ خير فى كتابك انّك انت الغفّار

الفضّال الكريم لا اله الّا انت

العزيز العظيم

هو الله العزيز

ذكرالله فى شجر الفراق ان يا ايها

الاحباب فاصبرون اياكم ان لا

تغفلوا عن ذكرنا ثمّ ايّامنا بالحبّ

فاذكرون قل قد غاب جمال الرّوح

و بكت بذلك كلّ العيون ثمّ احترقت

ص 99

كلّ القلوب و انّك انت يا رضا

ذكّر ايّامى ثمّ تغنّياتى ثمّ تغرّدات عزّ

محبوب ثمّ فكّر فى ايّام الرّوح كيف

ظهر بينكم و كان فيكم فى سنين معدود

فاحفظ نفسك و الّذينهم كانوا فى

بيتك من كلّ اناث و ذكور ثم اعلم

بانّا جعلنا هذا اللّوح قميصاً لنفسك

لتستنشق منه روايح الله العزيز

المحبوب وارسلنا من هذا

القميص روآئح الفضل على كلّ من

دخل فى خلع الوجود فهنيئاً لمن

ص 100

قابلها و يجد منها ما يقلّبه الى مصر

عزّ مشهود و من يقرء هذا اللّوح

و كان فى قلبه حبّ موله ليرى

فى المنام ما اراد من لقآءالله العزيز

المحبوب كذلك منّنا عليك مرّة

اخرى لتكون راضياً منّى و عن

نفسك فى هذه الايّام التى ما ادركتها

المقربون ثمّ ذكّر من لدنّا كلّ من فى

بيتك ليحدث بينكم حبّ الله ثمّ على

الامر هم يجتمعون ثمّ ارفق الى الّتى

انتسبها الله الى الّذى هاجر مع عبده

ص 101

و هذا ما وصّيناكم بالحقّ ان انتم

تعرفون والرّوح عليكم و على الذينهم

على ربّهم يتوكّلون ب 102

كتاب عهدى

اگر افق اعلى از زخرف دنيا خاليست

ولكن در خزآئن توكّل و تفويض از براى

ورّاث ميراث مرغوب لا عدل له

گذاشتيم گنج نگذاشتيم و بر رنج نيفزوديم

ايم الله در ثروت خوف مستور و

خطر مكنون انظروا ثمّ اذكروا ما انزله

الرّحمن فى الفرقان ويل لكلّ همزة

ص 102

لمزة الّذى جمع مالا و عدّده ثروت

عالم را وفآئى نه انچه را فنا اخذ

نمايد و تغيير پذيرد لايق اعتنا نبوده

و نيست مگر على قدر معلوم مقصود

اينمظلوم از حمل شدآئد و بلايا و

انزال ايات و اظهار بيّنات اخماد

نار ضغينه و بغضا بوده كه شايد

افاق افئده اهل عالم بنور اتّفاق

منوّر گردد و باسايش حقيقى فآئز

و از افق لوح الهى نيّر اين بيان لآئح

و مشرق بايد كلّ بان ناظر باشند

ص 103

اى اهل عالم شما را وصيّت مينمايم

بانچه سبب ارتفاع مقامات شماست

بتقوى الله تمسك نمآئيد و بذيل

معروف تشبّث كنيد براستى ميگويم

لسان از براى ذكر خير است او را

بگفتار زشت ميالآئيد عفا الله

عمّا سلف از بعد بايد كل بما ينبغى

تكلّم نمايند از لعن و طعن و ما يتكدر

به الانسان اجتناب نمايند مقام

انسان بزرگست چندى قبل اينكلمه

عليا از مخزن قلم ابهى ظاهر امروز

ص 104

روزيست بزرگ و مبارك انچه

در انسان مستور بوده امروز ظاهر

شده و ميشود مقام انسان بزرگست

اگر بحق و راستى تمسّك نمايد و بر امر

ثابت و راسخ باشد انسان حقيقى

بمثابهء آسمان لدى الرّحمن مشهود

شمس و قمر سمع و بصر و انجم و اخلاق

منيرهء مضيئه مقامش اعلى المقام ء

و اثارش مربّى امكان هر مقبلى اليومعرف قميص را يافت و بقلب طاهر

بافق اعلى توجّه نمود او از اهل بها

ص 105

در صحيفهء حمرا مذكور خذ قدح عنايتى

باسمى ثمّ اشرب منه بذكرى العزيز

البديع اى اهل عالم مذهب الهى

از براى محبّت و اتّحاد است او را سبب

عداوت و اختلاف منمآئيد نزد صاحبان

بصر و اهل منظر اكبر انچه سبب حفظ

و علّت راحت و اسايش عباد است

از قلم اعلى نازل شده ولكن جهّال ارض

چون مربّاى نفس و هوسند از حكمتهاى

بالغه حكيم حقيقى غافلند و بظنون

و اوهام ناطق و عامل يا اوليآءالله

ص 106

و امنآئه ملوك مظاهر قدرت و

مطالع عزّت و ثروت حقّند در

بارهء ايشان دعا كنيد حكومت ارض

بان نفوس عنايت شد و قلوب را

از براى خود مقرّر داشت نزاع و

جدال را نهى فرمود نهياً عظيما

فى الكتاب هذا امرالله فى هذا

الظّهور الاعظم و عصمه من حكم المحق

و زيّنه بطراز الاثبات انّه هو العليم

الحكيم مظاهر حكم و مطالع امر كه بطراز

عدل و انصاف مزيّنند بر كل

ص 107

اعانت ان نفوس لازم طوبى للامرآء

والعلمآء فى البهآء اولئك امنآئى

بين عبادى و مشارق احكامى بين

خلقى عليهم بهآئى و رحمتى و فضلى

الّذى احاط الوجود در كتاب اقدس

در اينمقام نازل شده انچه كه از

آفاق كلماتش انوار بخشش الهى لامع

و ساطع و مشرق است يا اغصانى

در وجود قوّه عظيمه و قدرت كامله

مكنون و مستور باو وجهت اتّحاد

او ناظر باشيد نه باختلاف ظاهره

ص 108

از او وصيّةالله انكه بايد اغصان

و افنان و منتسبين طرّا بغصن اعظم

ناظر باشند انظروا ما انزلناه

فى كتابى الاقدس اذا غيض بحر الوصال

و قضى كتاب المبدء فى المئال توجّهوا

الى من اراده الله الّذى انشعب من

هذا الاصل القديم مقصود از

اين ايهء مباركه غصن اعظم بوده

كذلك اظهرنا الامر فضلا من عندنا

و انا الفضّال الكريم قد قدّر الله

مقام الغصن الاكبر بعد مقامه انّه

ص 109

هو الامر الحكيم قد اصطفينا الاكبر

بعد الاعظم امرا من لدن عليم خبير

محبّت اغصان بر كل لازم و لكن ما

قدّر الله لهم حقاً فى اموال الناس

يا اغصانى و افنانى و ذوى قرابتى

نوصيكم بتقوى الله و بمعروف و بما

ينبغى و بما ترتفع به مقاماتكم

براستى ميكويم تقوى سردار اعظم است

از براى نصرت امر الهى و جنوديكه

لايق اين سروار است اخلاق و اعمال

طيّبهء طاهرهء مرضيّه بوده و هست

ص 110

بگو اى عباد اسباب نظم را سبب پريشانى

منمآئيد و علّت اتّحاد را علّت اختلاف

مسازيد اميد انكه اهل بها بكلمهء

مباركهء قل كل من عند الله ناظر باشند

و اينكلمه عليا بمثابه آبست از براى

اطفآء نار ضغينه و بغضا كه در

قلوب و صدور مكنون و مخزونست

احزاب مختلفه از اين كلمهء واحده

بنور اتّحاد حقيقى فآئز ميشوند

انّه يقول الحق و يهدى السّبيل

و هو المقتدر العزيز الجميل احترام

ص 111

و ملاحظه اغصان بر كل لازم لاعزاز

امر و ارتفاع كلمه و اين حكم از قبل

و بعد در كتب الهى مذكور و مسطور

طوبى لمن فاز بما امر به من لدن آمرٍ

قديم و همچنين احترام حرم و

ال الله و افنان و منتسبين نوصيكم

بخدمة الامم و اصلاح العالم

از ملكوت بيان مقصود عالميان

نازل شد انچه كه سبب حيات عالم

و نجات امم است نصآئح قلم اعلى را

بگوش حقيقى اصغا نمآئيد انّها خير

ص 112

لكم عمّا على الارض يشهد بذلك

كتابى العزيز البديع

اذا فزت بلوحى و اخذك جذب

آياتى ول وجهك شطر السّجن و

قل اشهد انّك مشرق ايات

الله و مطلع برهانه و مصدر امره

و مهبط وحيه بظهورك طلعت الشّمس

من مغربها و بندآئك انجذبت

الاشيآء الى موجدها و الخلق الى

خالقهم انّك انت الّذى حملت الشدآئد

كلّها والبلايا باجمعها و اشهد انّك

ص 113

قمت على امر الله بسلطان ما منعته

سطوة الملوك و لا ضوضآء المملوك

اسئل الله بك بان يؤيّدنى على هذا

الامر على شأن لا يمنعنى شئ من

الاشيآء و يوفّقنى على الاستقامة

الكبرى انّه هو المقتدر على ما

يشآء اى ربّ ترانى قآئماً لدى باب

فضلك و متشبّثا باذيال ردآء

عنايتك اسئلك بالاسم الّذى

به انقلبت الارض و صار عاليها

سافلها بان تغفر لى و لمن اقرّ

ص 114

بوحدانيّتك و فردانيّتك ثم انطقنى

بثنآئك بين خلقك لاقوم بحولك

على ما فات عنّى فى ايّامك اى ربّ

قد مضت ايّامى و سوف يمضى ما

بقى منها اسئلك بان لا تطردنى

عن سرادق رحمتك و لا تبعدنى

عن ظلّ سدرة جودك اى ربّ اشهد

بانّى انا الفقير المسكين و انّك انت

الغنىّ المقتدر الغفور الكريم

اى ربّ لا تنظر الى عبادك و اعمالهم

تلقآء مدين امرك فانظر الى سمآء

ص 115

عطآئك و بحر جودك و شمس فضلك

انّك انت المهيمن الّذى نطق كلّ شئ

بسلطنتك و اقتدارك لا اله الّا انت

المتعالى العزيز الحكيم

بنام گوينده توانا

اى صاحبان هوش و گوش اوّل سروش دوست اينست

اى

بلبل

معنوى جز در

گلبن معانى جاى

مگزين و اى هد هد

سليمان عشق جز در سباى

جانان وطن مگير و اى

عنقاى بقا جز در

قاف وفا محل

مپذير

اينست مكان تو اگر بلا مكان

ص 116

بپر جان برپرى و آهنگ مقام خود

رايگان نمآئى

اى پسر روح هر طيرى را نظر بر

اشيانست و هر بلبلى را مقصود

جمال گل مگر طيور افئده عباد كه

بتراب فانى قانع شده از آشيان

باقى دور مانده اند و بگلهاى بعد

توجّه نموده از گلهاى قرب محروم

گشته اند زهى حبرت و حسرت و

افسوس و دريغ كه بابريقى از امواج

رفيق اعلى گذشته اند و از افق ابهى دور مانده اند

ص 117

اى دوست در روضهء قلب جز گل

عشق مكار و از ذيل بلبل حب و شوق

دست مدار مصاحبت ابرار را غنيمت

دان و از مرافقت اشرار دست و دل

هر دو بردار

اى پسر انصاف كدام عاشق جز در

وطن معشوق محل گيرد و كدام طالب

كه بى مطلوب راحت جويد عاشق صادق را

حيات در وصالست و موت در فراق

صدرشان از صبر خالى و قلوبشان

از اصطبار مقدّس از صد هزار جان

ص 118

درگذرند و بكوى جانان شتابند

اى پسر خاك

براستى ميگويم غافلترين عباد كسى است

كه در قول مجادله نمايد و بر برادر خود

تفّوق جويد بگو اى برادران باعمال

خود را بيارآئيد نه باقوال

اى پسران ارض براستى بدانيد

قلبى كه در ان شآئبه حسد باقى

باشد البتّه بجبروت باقى من درنيايد

و از ملكوت تقديس من روآئح قدس نشنود

اى پسر حب از تو تا رفرف امتناع قرب

ص 119

و سدره ارتفاع عشق قدمى فاصله

قدم اوّل بردار و قدم ديگر بر عالم قدم

گذار و در سرادق خلد وارد شو پس

بشنو آنچه از قلم عز نزول يافت

اى پسر عز

در سبيل قدس چالاك شو و بر افلاك انس

قدم گذار قلب را بصيقل روح پاك كن و

آهنك ساحت اولاك نما

اى سايه نابود

از مدارج ذلّ وهم بگذر و بمعارج عزّ يقين

اندرآ چشم حق بگشا تا جمال مبين بينى و تبارك الله

احسن الخالقين گوئى

اى پسر هوى براستى بشنو چشم فانى

جمال باقى نشناسد و دل مرده

ص 120

جز بگل پژمرده مشغول نشود زيرا كه

هر قرينى قرين خود را جويد و بجنس خود

انس گيرد

اى پسر تراب كور شو تا جمالم بينى و

كر شو تا لحن و صوت مليحم را شنوى

و جاهل شو تا از علمم نصيب برى و

فقير شو تا از بحر غناى لا يزالم قسمت

بيزوال بردارى كور شو يعنى از

مشاهده غير جمال من و كر شو يعنى از

استماع كلام غير من و جاهل شو يعنى

از سواى علم من تا با چشم پاك و دل

ص 121

طيّب و گوش لطيف بساحت قدسم درآئى

اى صاحب دو چشم

چشمى بربند و چشمى برگشا بربند

يعنى از عالم و عالميان برگشا يعنى بجمال

قدس جانان

اى پسران من ترسم كه از نغمهء ورقآء

فيض نبرده بديار فنا راجع شويد

و جمال گُل نديده باب و گِل باز گرديد

اى دوستان

بجمال فانى از جمال باقى مگذريد

و بخاكدان ترابى دل مبنديد

ص 122

اى پسر روح وقتى آيد كه بلبل قدس

معنوى از بيان اسرار معانى ممنوع شود

و جميع از نغمهء رحمانى و نداى سبحانى

ممنوع گرديد

اى جوهر غفلت دريغ كه صد هزار

لسان معنوى در لسانى ناطق و صد

هزار معانى غيبى در لحنى ظاهر ولكن

گوشى نه تا بشنود و قلبى نه تا حرفى بيابد

اى همگنان ابواب لامكان بازگشته

و ديار جانان از دم عاشقان زينت

يافته و جميع ازاين شهر روحانى محروم

ص 123

مانده اند الّا قليلى و از ان قليل هم

با قلب طاهر و نفس مقدّس مشهود

نگشت الّا اقلّ قليلى

اى اهل فردوس برين اهل يقين را

اخبار نمآئيد كه در فضاى قدس

قرب رضوان روضه جديدى ظاهر

گشته و جميع اهل عالين و هياكل

خلد برين طآئف حول آن گشته اند

پس جهدى نمآئيد تا بانمقام درآئيد

و حقايق اسرار عشق را از شقايقش

جوئيد و جميع حكمتهاى بالغهء احديه را

ص 124

از اثمار باقيه اش بيابيد فرّت

ابصار الّذينهم دخلوا فيه آمنين

اى دوستان من

آيا فراموش كرده ايد آن صبح صادق

روشنى را كه در ظل شجره انيسا كه در

فردوس اعظم غرس شده و جميع در آن

فضاى قدس مبارك نزد من حاضر

بوديد و بسه كلمهء طيّبه تكلّم فرمودم

و جميع ان كلمات را شنيده ومدهوش گشتيد و

آن كلمات اين بود اى دوستان رضاى خود رابر رضاى

ص 125

من اختيار مكنيد و آنچه براى شما

نخواهم هر كز مخواهيد و با دلهاى

مرده كه بامال و آرزو آلوده شده

نزد من ميآئيد اگر صدر را مقدس

كنيد حال آن صحرا و آن فضا را بنظر

درآريد و بيان من بر همه شما معلوم شود

در سطر هشتم از اسطر قدس كه

لوح پنجم از فردوس است ميفرمايد

اى مردگان فراش غفلت

قرنها گذشت و عمر گرانمايه را بانتها

رسانده ايد و نفس پاكى از شما بساحت

ص 126

قدس ما نيامد در ابحر شرك مستغرقيد

و كلمهء توحيد بر زبان ميرانيد مبغوض

مرا محبوب خود دانسته ايد و دشمن مرا

دوست خود گرفته ايد و در ارض من

بكمال خرّمى و سرور مشى مينمآئيد و

غافل از آنكه زمين من از تو بيزار است

و اشياى ارض از تو در گريز اگر فى الجمله بصر

بگشآئى صد هزار حزن را از اين سرور

خوشتر دانى و فنا را از اين حيات

نيكوتر شمرى

اى خاك متحرّك من بتو مانوسم و تو

ص 137

از من مأيوس سيف عصيان شجرهء

اميد تو را بريده و در جميع حال بتو

نزديكم و تو در جميع احوال از من دور

و من عزّت بيزوال براى تو اختيار نمودم

و تو ذلّت بى منتهى براى خود پسنديدى

آخر تا وقت باقى مانده رجوع كن

و فرصت را مگذار

اى پسر هوى اهل دانش و بينش سالها

كوشيدند و بوصال ذى الجلال فآئز

نگشتند و عمرها دويدند و بلقاى

ذى الجمال نرسيدند و تو نادويده

ص 128

بمنزل رسيده و ناطلبيده بمطلب واصل

شدى و بعد از جميع اينمقام و رتبه

بحجاب نفس خود چنان محتجب ماندى

كه چشمت بجمال دوست نيفتاد و

دستت بدامن يار نرسيد فتعجّبوا

من ذلك يا اولى الابصار

اى اهل ديار عشق شمع باقى را ارياح

فانى احاطه نموده و جمال غلام روحانى

در غبار تيرهء ظلمانى مستور مانده

سلطان سلاطين عشق در دست

رعاياى ظلم مظلوم و حمامهء قدسى

ص 129

در دست جغدان گرفتار جميع اهل سرادق

ابهى و ملإاعلى نوحه و ندبه مينمايند

و شما در كمال راحت در ارض غفلت اقامت

نموده ايد و خود را هم از دوستان خالص

محسوب داشته ايد فباطل ما انتم تظنّون

اى جهلاى معروف بعلم

چرا در ظاهر دعوى شبانى كنيد و در

باطن ذئب اغنام من شده ايد مَثَل

شما مِثل ستارهء قبل از صبح است كه

در ظاهر درّى و روشن است و در

باطن سبب اضلال و هلاكت

ص 130

كاروانهاى مدينه ديار من است

اى بظاهر آراسته و بباطن كاسته

مَثَل شما مثل آب تلخ صافيست كه

كمال لطافت و صفا از ان در ظاهر

مشاهده شود چون بدست صرّاف

ذآئقهء احديّه افتد قطرهء از آن را

قبول نفرمايد بلى تجلّى آفتاب در

تراب و مرءآت هر دو موجود ولكن

از فرقدان تا ارض فرق دان بلكه

فرق بى منتهى در ميان

اى دوست لسانى من قدرى تامل

ص 131

اختيار كن هر گز شنيدهء كه يار و اغيار

در قلبى بگنجد پس اغيار را بران تا جانان

بمنزل خود درآيد

اى پسر خاك جميع انچه در آسمانها

و زمين است براى تو مقرّر داشتم

مگر قلوب را كه محلّ نزول تجلى جمال

و اجلال خود معين فرمودم و تو منزل

و محلّ مرا بغير من گذاشتى چنانچه در

هر زمان كه ظهور قدس من آهنگ

مكان خود نمود غير خود را يافت اغيار

ديد و لامكان بحرم جانان شتافت

ص 132

و مع ذلك ستر نمودم و سرّ نگشودم و

خجلت ترا نپسنديدم

اى جوهر هوى بسا سحرگاهان كه

از مشرق لامكان بمكان تو آمدم و

ترا در بستر راحت بغير خود مشغول

يافتم و چون برق روحانى بغمام عزّ

سلطانى رجوع نمودم و در مكامن قرب

خود نزد جنود قدس اظهار نداشتم

اى پسر جود در باديه هاى عدم

بودى و ترا بمدد تراب امر در عالم

ملك ظاهر نمودم و جميع ذرّات

ص 133

ممكنات و حقايق كآئناترا بر تربيت تو

گماشتم چنانچه قبل از خروج از بطن اُم

دو چشمهء شير منير براى تو مقرّر داشتم

و چشمها براى حفظ تو گماشتم و حبّ ترا

در قلوب القا نمودم و بصرف جود ترا

در ظلّ رحمتم پروردم و از جوهر فضل

و رحمت ترا حفظ فرمودم و مقصود

از جميع اين مراتب ان بود كه بجبروت

باقى ما درآئى و قابل بخششهاى غيبى

ما شوى و تو غافل چون بثمرآمدى

از تماى نعيمم غفلت نمودى و بگمان

ص 134

باطل خود پرداختى بقسميكه بالمرّه فراموش

نمودى و از باب دوست بايوان دشمن

مقر يافتى و مسكن نمودى

اى بندهء دنيا در سحرگاهان نسيم

عنايت من بر تو مرور نمود و تو را

در فراش غفلت خفته يافت و بر

حال تو گريست و بازگشت

اى پسر ارض اگر مرا خواهى جز مرا مخواه

و اگر اراده جمالم دارى چشم از عالميان

بردار زيرا كه اراده من و غير من چون

آب و آتش در يكدل و قلب نگنجد

ص 135

اى بيگانه بايگانه

شمع دلت برافروختهء دست قدرت

منست آن را ببادهاى مخالف نفس و

هوى خاموش مكن و طبيب جميع

علّتهاى تو ذكر من است فراموشش

منما حبّ مرا سرمايهء خود كن و چون

بصر و جان عزيزش دار

اى برادر من از لسان شكرينم

كلمات نازنينم شنو واز لب نمكينم

سلسبيل قدس معنوى بياشام

يعنى تخمهاى حكمت لدنّيم را در ارض طاهر

ص 136

قلب بيفشان و باب يقين آبش ده

تا سنبلات علم و حكمت من سرسبز از

بلده طيّبه انبات نمايد

اى اهل رضوان من نهال محبّت و

دوستى شما را در روضهء قدس رضوان

بيد ملاطفت غرس نمودم و بنيسان

مرحمت آبش دادم حال نزديك بثمر

رسيده جهدى نمآئيد تا محفوظ

ماند و بنار امل و شهوت نسوزد

اى پسر تراب

حكماى عباد آنانند كه تا سمع نيابند

ص 137

لب نگشايند چنانچه ساقى تا طلب

نبيند ساغر نبخشد و عاشق تا

بجمال معشوق فآئز نشود از جان

نخروشد پس بايد حبّه هاى حكمت

و علم را در ارض طيّبه قلب مبذول

داريد و مستور نمآئيد تا سنبلات

حكمت الهى از دل برايد نه از گِل

در سطر اوّل لوح مذكور و مسطوراست

و در سرادق حفظ الله مستور

اى بندهء من ملك بى زوال را

بانزالى از دست منه و شاهنشهى

ص 138

فردوس را بشهوتى از دست مده

اينست كوثر حيوان كه از معين قلم رحمن

سارى گشته طوبى للشّاربين

اى پسر روح قفس بشكن و چون هماى

عشق بهواى قدس پرواز كن و از

نفس بگذر و بانَفَس رحمانى در فضاى

قدس ربّانى بيارام

اى پسر رماد براحت يومى قانع مشو

و از راحت بيزوال باقيه مگذر

و گلشن باقى عيش جاودان را بگلخن

فانى ترابى تبديل منما از زندان

ص 139

بصحراهاى خوش جان عروج كن و از

قفس امكان برضوان دلكش لامكان بخرام

اى بنده من از بند ملك خود را

رهآئى بخش و از حبس نفس خود را آزاد

كن وقت را غنيمت شمر زيرا كه اين وقترا

ديگر نه بينى و اين زمان را هر گز نيابى

اى فرزند كنيز من

اگر سلطنت باقى بينى البته بكمال جد

از ملك فانى درگذرى ولكن ستر

ان را حكمتهاست و جلوهء اين رارمزها

جز افئدهء پاك ادراك ننمايد

ص 140

اى بندهء من دل را از غِل پاك كن و

بى حسد ببساط قدس احد بخرام

اى دوستان من در سبيل رضاى

دوست مشى نمآئيد و رضاى او در

خلق او بوده و خواهد بود يعنى دوست

بى رضاى دوست خود در بيت او

وارد نشود و در اموال او تصرّف

ننمايد و رضاى خود را بر رضاى او

ترجيح ندهد و خود را در هيچ امرى

مقدّم نشمارد فتفكّروا فى ذلك

يا اولى الافكار

ص 141

اى رفيق عرشى بد مشنو و بد مبين و

خود را ذليل مكن و عويل برميار

يعنى بد مگو تا نشنوى و عيب مردمرا

بزرگ مدان تا عيب تو بزرگ ننمايد

و ذلّت نفسى مپسند تا ذلّت تو

چهره نگشايد پس با دل پاك و قلب

طاهر و صدر مقدّس و خاطر منزّه

در ايّام عمر خود كه اقلّ از انى محسوبست

فارغ باش تا بفراغت از اين جسد

فانى بفردوس معانى راجع شوى

و در ملكوت باقى مقر يابى

ص 142

واى واى اى عاشقان هواى نفسانى

از معشوق روحانى چون برق گذشته ايد

و بخيال شيطانى دل محكم بسته ايد

ساجد خياليد و اسم انرا حق گذاشته ايد

وناظر خاريد و نام آن را گل گذارده ايد

نه نفس فارغى از شما برآمد و نه نسيم

انقطاعى از رياض قلوبتان وزيد نصآئح

مشفقانه محبوب را بباد داده ايد و از صفحهء

دل محو نموده ايد و چون بهآئم در سبزه زار

شهوت و امل تعيّش مينمآئيد

ص 143

اى برادران طريق چرا از ذكر نگار

غافل گشته ايد و از قُرب حضرت يار

دور مانده ايد صرف جمال در سرادق

بيمثال بر عرش جلال مستوى و شما

بهواى خود بجدال مشغول گشته ايد

روآئح قدس ميوزد و نسآئم جود در

هبوب و كل بزكام مبتلى شده ايد

و از جميع محروم مانده ايد زهى حسرت

بر شما و على الذينهم يمشون على اعقابكم

و على اثر اقدامكم هم يمرّون

اى پسران امال جامهء غرور را از تن

ص 144

براريد و ثوب تكبّر از بدن بيندازيد

در سطر سيّم از اسطر قدس كه در لوح

ياقوتى از قلم خفى ثبت شده اين است

اى برادران با يكديگر مدارا نمآئيد

و از دنيا دل برداريد بعزّت افتخار

منمآئيد و از ذلّت ننگ مداريد قسم

بجمالم كه كل را از تراب خلق نمودم و البتّه

بخاك راجع فرمايم

اى پسران تراب اغنيا را از ناله سحرگاهى

فقرآء اخبار كنيد كه مبادا از غفلت

بهلاكت افتند و از سدرهء دولت

ص 145

بى نصيب مانند الكرم و الجود من خصالى

فهنيئا لمن تزيّن بخصالى

اى ساذج هوى حرص را بايد گذاشت و

بقناعت قانع شد زيرا كه لازال حريص

محروم بوده و قانع محبوب و مقبول

اى پسر كنيز من در فقر اضطراب

نشايد و در غنا اطمينان نبايد هر فقريرا

غنا در پى و هر غنا را فنا از عقب ولكن

فقر از ما سوى الله نعمتى است بزرگ

حقير مشماريد زيراكه در غايت از غناى

بالله رخ بگشايد و در اينمقام انتم

ص 146

الفقرآء مستور و كلمهء مباركه و الله هو

الغنى چون صبح صادق از افق قلب

عاشق ظاهر و باهر و هويدا و آشكار

شود و بر عرش غنا متمكّن گردد و مقر يابد

اى پسران غفلت و هوى

دشمن مرا در خانهء من راه داده ايد

و دوست مرا از خود رانده ايد چنانچه

حبّ غير مرا در دل منزل داده ايد بشنويد

بيان دوست را و برضوانش اقبال

نمآئيد دوستان ظاهر نظر بمصلحت

خود يكديگر را دوست داشته و دارند

ص 147

ولكن دوست معنوى شما را لِاجل شما

دوست داشته و دارد بلكه مخصوص

هدايت شما بلاياى لاتحصى قبول فرموده

بچنين دوست جفا مكنيد و بكويش

بشتابيد اينست شمس كلمهءصدق

و وفا كه از افق اصبع مالك اسمآء اشراق

فرموده افتحوا آذانكم لاصغآء كلمة الله المهيمن القيوم

اى مغروران باموال فانيه

بدانيد كه غنا سدّيست محكم ميان طالب

و مطلوب و عاشق و معشوق هر گز غنى

بر مقرّ قرب وارد نشود و بمدينه رضا

ص 148

و تسليم درنيايد مگرقليلى پس نيكوست

حال ان غنى كه غنا از ملكوت جاودانى

منعش ننمايد و از دولت ابدى محرومش

نگرداند قسم باسم اعظم كه نورآن غنى

اهل آسمانرا روشنى بخشد چنانچه

شمس اهل زمين را

اى اغنياى ارض فقرآء امانت منند

در ميان شما پس امانت مرا درست

حفظ نمآئيد و براحت نفس خود تمام نپردازيد

اى فرزند هوى از آلايش غنا پاك شو و

با كمال آسايش در افلاك فقر قدم گذار

ص 149

تا خمر بقا از عين فنا بياشامى

اى پسر من صحبت اشرار غم بيفزايد

و مصاحبت ابرار زنگ دل بزدايد

من اراد ان يأنس مع الله فليأنس مع

احبّآئه و من اراد ان يسمع كلام الله

فليسمع كلمات اصفيآئه

زينهار اى پسر خاك با اشرار الفت

مگير و مؤانست مجو كه مجالست اشرار

نور جانرا بنار حسبان تبديل نمايد

اى پسر كنيز من

اگر فيض روح القدس طلبى با احرار

ص 150

مصاحب شو زيرا كه ابرار جام باقى از

كف ساقى خلد نوشيده اند و قلب

مردگان را چون صبح صادق زنده

و منير و روشن نمايند

اى غافلان گمان مبريد كه اسرار قلوب

مستوراست بلكه بيقين بدانيد

كه بخط جلى مسطور گشته و در پيشكاه

حضور مشهود

اى دوستان براستى ميگويم كه جميع

آنچه در قلوب مستور نموده ايد نزد

ما چون روز واضح و ظاهر و هويداست

ص 151

ولكن ستر ان را سبب جود و فضل ماست

نه استحقاق شما

اى پسر انسان شبنمى از ژرف درياى

رحمت خود بر عالميان مبذول داشتم

و احدى را مقبل نيافتم زيرا كه كل

از خمر باقى لطيف توحيد بمآء كثيف

نبيد اقبال نموده اند و از كأس جمال

باقى بجام فانى قانع شده اند فبئس

ماهم به يقنعون

اى پسر خاك از خمر بيمثال محبوب لا يزال

چشم مپوش و بخمر كدرهء فانيه چشم مگشا

ص 152

از دست ساقى احديّه كأوس باقيه

برگير تا همه هوش شوى و از سروش غيب

معنوى شنوى بگو اى پست فطرتان

از شراب باقى قدسم چرا باب فانى رجوع نموديد

بگو اى اهل ارض

براستى بدانيد كه بلاى ناگهانى شما را

در پى است و عقاب عظيمى از عقب گمان

مبريد كه انچه را مرتكب شديد از نظر

محو شده قسم بجمالم كه در الواح زبرجدى

از قلم جلى جميع اعمال شما ثبت گشته

اى ظالمان ارض از ظلم دست خود را

ص 153

كوتاه نمآئيد كه قسم ياد نموده ام از ظلم

احدى نگذرم و اين عهديست كه

در لوح محفوظ محتوم داشتم و بخاتم عزّ مختوم

اى عاصيان بردبارى من شما را جرى نمود

و صبر من شما را بغفلت آورد كه در سبيلهاى

مهلك خطرناك بر مراكب نار نفس بى باك

ميرانيد گويا مرا غافل شمرده ايد و يا

بى خبر انگاشته ايد

اى مهاجران لسان مخصوص ذكر من است

بغيبت ميالآئيد و اگر نفس نارى غلبه

نمايد بذكر عيوب خود مشغول شويد

ص 154

نه بغيبت خلق من زيرا كه هر كدام از شما

بنفس خود ابصر و اعرفيد از نفوس عباد من

اى پسران وهم بدانيد چون صبح نورانى

از افق قدس صمدانى بردمد البتّه

اسرار و اعمال شيطانى كه در ليل ظلمانى

معمول شده ظاهر شود و بر عالميان

هويدا گردد

اى گياه خاك چگونه است كه با دست

آلوده بشكر مباشرت جامه خود ننمآئى

و با دل الوده بكثافت شهوت و هوى

معاشرتم را جوئى و بممالك قدسم

ص 155

راه خواهى هيهات هيهات عمّا انتم تريدون

اى پسران آدم كلمهء طيّبه و اعمال طاهره

مقدّسه بسمآء عزّ احديّه صعود نمايد

جهد كنيد تا اعمال از غبار ريا و كدورت

نفس و هوى پاك شود و بساحت عزّ

قبول درآيد چه كه عنقريب صرّافان

وجود در پيشگاه حضور معبود جز

تقواى خالص نپذيرند و غير عمل پاك

قبول ننمايند اينست آفتاب حكمت و

معانى كه از افق فم مشيّت ربّانى اشراق

فرمود طوبى للمقبلين

ص 156

اى پسر عيش خوش ساحتى است ساحت

هستى اگر اندر آئى و نيكو بساطى است بساط

باقى اگر از ملك فانى برتر خواهى و مليح است

نشاط مستى اگر ساغر معانى از يد غلام

الهى بياشامى اگر باينمراتب فآئز شوى

از نيستى و فنا و محنت و خطا فارغ گردى

اى دوستان من ياداوريد ان عهديرا

كه در جبل فاران كه در بقعهء مباركهء

زمّان واقع شده با من نموده ايد و

ملا اعلى و اصحاب مدينه بقا را بران

عهد گواه گرفتم و حال احدى را بران

ص 157

عهد قآئم نمى بينم غرور و نافرمانى

ان را از قلوب محو نموده بقسميكه اثرى

از ان باقى نمانده و من دانسته صبر نمودم

و اظهار نداشتم

اى بنده من مَثَل تو مِثل سيف

پر جوهريست كه در غلاف تيره پنهان

باشد و باين سبب قدر آن بر جوهريان

مستور ماند پس از غلاف نفس و هوى

بيرون آى تا جوهر تو بر عالميان هويدا

و روشن آيد

اى دوست من تو شمس سمآء قدس منى

ص 158

خود را بكسوف دنيا ميالاى حجاب

غفلت را خرق كن تا بى پرده و حجاب از

خلف سحاب بدرآئى و جميع موجوداترا

بخلعت هستى بيارآئى

اى ابنآء غرور بسلطنت فانيه ايّامى

از جبروت باقى من گذشته و خود را

باسباب زرد و سرخ ميارآئيد و

بدين سبب افتخار مينمآئيد قسم

بجمالم كه جميع را در خيمهء يكرنگ تراب

درآورم و همه اين ريگهاى مختلفه را

از ميان بردارم مگر كسانيكه برنگ

ص 159

من درايند و آن تقديس از همه رنگها است

اى ابنآء غفلت

بپادشاهى فانى دل مبنديد و مسرور

مشويد مَثَل شما مِثل طير غافلى است

كه بر شاخهء باغى در كمال اطمينان

بسرايد و بغتة صيّاد اجل او را بخاك

اندازد ديگر از نغمه و هيكل و رنگ او

اثرى باقى نماند پس پند گيريد اى

بندگان هوى

اى فرزند كنيز من لازال هدايت

باقوال بوده و اينزمان بافعال گشته

ص 160

يعنى بايد جميع افعال قدسى از هيكل

انسانى ظاهر شود چه كه در اقوال كل

شريكند ولكن افعال پاك و مقدّس

مخصوص دوستان ماست پس بجان

سعى نمآئيد تا بافعال از جميع ناس ممتاز

شويد كذلك نصحناكم فى لوح قدس منير

اى پسر انصاف

در ليل جمال هيكل بقا از عقبهء

زمرّدى وفا بسدره منتهى رجوع نمود

و گريست گريستنى كه جميع ملأ عالين

و كرّوبين از ناله او گريستند و بعد

ص 161

از سبب نوحه و ندبه استفسار شد

مذكور داشت كه حسب الامر در عقبهء

وفا منتظر ماندم و رآئحهء وفا از اهل

ارض نيافتم و بعد آهنگ رجوع نمودم

ملحوظ افتاد كه حمامات قدسى چند

در دست كلاب ارض مبتلى شده اند

در اينوقت حوريّه الهى از قصر روحانى

بى ستر و حجاب دويد و سؤال از اسامى

ايشان نمود و جميع مذكور شد الّا

اسمى از اسمآء و چون اصرار رفت حرف

اوّل اسم از لسان جارى شد اهل

ص 162

غرفات از مكامن عزّ خود بيرون دويدند

و چون بحرف دوّم رسيد جميع بر تراب

ريختند در آن وقت ندا از مكمن قرب

رسيد زياده براين جايز نه انّا كنّا

شهدآء على ما فعلو و حيئذ كانوا يفعلون

اى فرزند كنيز من

از لسان رحمن سلسبيل معانى بنوش

و از مشرق بيان سبحان اشراق انوار

شمس تبيان مِن غير ستر و كتمان

مشاهده نما تخمهاى حكمت لدنيم را

در ارض طاهر قلب بيفشان و باب

ص 163

يقين ابش ده تا سنبلات علم و حكمت من

سر سبز از بلدهءطيّبه انبات نمايد

اى پسر هوى تا كى در هواى نفسانى

طيران نمآئى پر عنايت فرمودم تا در

هواى قدس معانى پرواز كنى نه در

فضاى وهم شيطانى شانه مرحمت

فرمودم تا گيسوى مشكينم شانه نمآئى

نه گلويم بخراشى

اى بندگان من شما اشجار رضوان

منيد بايد باثمار بديعهء منيعه

ظاهر شويد تا خود و ديگران از شما

ص 164

منتفع شوند لذا بر كل لازم كه بصنايع

و اكتساب مشغول گردند اينست اسباب

غنا يا اولى الالباب و انّ الامور

معلّقة باسبابها و فضل الله يغنيكم

بها و اشجار بى ثمار لايق نار بوده

و خواهد بود

اى بنده من پست ترين ناس نفوسى

هستند كه بى ثمر در ارض ظاهرند و

فى الحقيقه از اموات محسوبند بلكه

اموات از آن نفوس معطلهء مهمله

ارحج عند الله مذكور

ص 165

اى بنده من بهترين ناس آنانند

كه باقتراف تحصيل كنند و صرف

خود و ذوى القربى نمايند حبّا لله

ربّ العالمين

اى دوستان من سراج ضلالت را

خاموش كنيد و مشاعل باقيه هدايت

در قلب و دل برافروزيد كه عنقريب

صرّافان وجود در پيشگاه حضور

معبود جز تقواى خالص نپذيرند

و غير عمل پاك قبول ننمايند

عروس معانى بديعه كه وراى

ص 166

پردهاى بيان مستور و پنهان بود بعنايت

الهى و الطاف ربّانى چون شعاع منير

جمال دوست ظاهر و هويدا شد

شهادت ميدهم اى دوستان كه نعمت

تمام و حجّت كامل و برهان ظاهر و

و دليل ثابت آمد ديگر تا همّت شما

از مراتب انقطاع چه ظاهر نمايد

كذلك نمّت النّعمة عليكم و على من

من فى السّموات و الارضيين

و الحمد لله رب

العالمين

ص 167

هو البهى الباهى الابهى

حمد مقدّس از عرفان ممكنات و منزّه

از ادراك مدركات مليك عزّ بيمثالى را

سزاست كه لم يزل مقدّس از ذكر دون

خود بوده و لا يزال متعالى از وصف

ما سوى خواهد بود احدى بسموات

ذكرش كما هو ينبغى ارتقا نجسته و

نفسى بمعارج وصفش على ما هو عليه

عروج ننموده و از هر شأنى از شئونات

عزّ احديّتش تجليّات قدس لانهايه

مشهود گشته و از هر ظهورى از ظهورات

ص 168

عزّ قدرتش انوار لابدايه ملحوظ آمده

چه بلند است بدايع ظهورات عزّ

سلطنت او كه جميع انچه در اسمانها

و زمين است نزد ادنى تجلّى آن معدوم

صرف گشته و چه مقدار مرتفع است

شئونات قدرت بالغهء او كه جميع آنچه

خلق شده از اوّل لااوّل الى آخر لا آخر

از عرفان ادنى ايهء آن عاجز و قاصر بوده

و خواهد بود هياكل اسمآء لب تشنه

در وادى طلب سرگردان و مظاهر

صفات در طور تقديس ربّ ارنى

ص 169

بر لسان موجى از طمطام رحمت بيزوالش

جميع ممكناترا بطراز عزّ هستى مزيّن نموده

و نفحهء از نفحات رضوان بيمثالش تمام

موجودات را بخلعت عزّ قدسى مكرّم

داشته و برشحهء مطفحهء از قمقام

بحر مشيّت سلطان احديتش خلق لا نهايه

بما لانهايه را از عدم محض بعرصهء

وجود اورده لم يزل بدايع جودش را

تعطيل اخذ ننموده و لا يزال ظهورات

فيض فضلش را وقوف نديده از اوّل

لا اوّل خلق فرموده و الى آخر لا آخر

ص 170

خلق خواهد فرمود و در هر دورى از

ادوار و كورى از اكوار از تجلّيات ظهورات

فطرتهاى بديع خود خلق را جديد

فرموده تا جميع آنچه در سموات و

ارضينند چه از آيات عزّ افاقيّه

و چه از ظهورات قدس انفسّيه

از بادهء رحمت خمخانهء عزّ احديتش

محروم نمانند و از رشحات فيوضات

سحاب مكرمتش مأيوس نگردند چه

قدر محيط است بدآئع فضل بيمنتهايش

كه جميع آفرينش را احاطه نموده بر مقامى

ص 171

كه ذرّه اى در ملك مشهود نه مگر انكه

حاكيست از ظهورات عزّ احديّت او

و ناطقست بثناى نفس او و مدل است

بر انوار شمس وحدت او و بشانى صنع

خود را جامع و كامل خلق فرموده كه

اگر جميع صاحبان عقول و افئده

ارادهء معرفت پست ترين خلق او را

على ماهو عليه نمايند جميع خود را

قاصر و عاجز مشاهده نمايند تا چه

رسد بمعرفت آن افتاب عزّ حقيقت

و آن ذات غيب لا يدرك عرفان عرفا

ص 172

و بلوغ بلغآء و وصف فصحآء جميع بخلق

او راجع بوده و خواهد بود صد هزار

موسى در طور طلب بنداى لن ترانى

منصعق و صد هزار روح القدس

در سمآء قرب از اصغآء كلمهء لن تعرفنى

مضطرب لم يزل بعلّو تقديس و تنزيه

در مكمن ذات مقدّس خود بوده و لا

يزال بسموّ تمنيع و ترفيع در مخزن كينونت

خود خواهد بود متعارجان سمآء قرب

عرفانش جز بسر منزل حيرت نرسيدهاند

و قاصدان حرم قرب و وصالش جز

ص 173

بوادى عجز و حسرت قدم نگذارده اند

چه قدر متحيرست اين ذرّه لا شئ

از تعمّق در غمرات لجّه قدس عرفان تو

و چه مقدار عاجز است از تفكّر در

قدرت مستودعه در ظهورات منيع

تو اگر بگويم ببصر درآئى بصر خود را نبيند

چگونه ترا بيند و اگر گويم بقلب ادراك

شوى قلب عارف بمقامات تجلّى

در خود نشده چگونه ترا عارف شود

اگر گويم معروفى تو مقدّس از عرفان

موجودات بودهء و اگر بگويم غير معروفى

ص 174

تو مشهودتر از آنى كه مستور و غير معروف

مانى اگر چه لم يزل ابواب فضل وصل

و لقايت بر وجه ممكنات مفتوح و تجليات

انوار جمال بيمثالت بر اعراش وجود از

مشهود و مفقود مستوى مع ظهور

اين فضل اعظم و عنايت اتمّ اقوم

شهادت ميدهم كه ساحت جلال قدست

از عرفان غير مقدّس بوده و بساط

اجلال انست از ادراك ما سوى منزّه

خواهد بود بكينونت خود معروفى

و بذات خود موصوف و چه قدر

ص 175

از هياكل عزّ احديّه كه در بيداى

هجر و فراقت جان باخته اند و چه

مقدار از ارواح قدس صمديّه كه در

صحراى شهود مبهوت گشته اند بسا

عشّاق با كمال طلب و اشتياق از شعلهء

ملتهبهء نار فراق محترق شده و چه

بسيار از احرار كه بِرجاى وصالت

جان داده اند نه ناله و حنين عاشقين

بساحت قدست رسد و نه صيحه

و ندبهء قاصدين و مشتاقين بمقام

قربت درايد و چون ابواب عرفان

ص 176

و وصول بان ذات قدم مسدود و

ممنوع شد محض جود و فضل در هر عهد

و عصر آفتاب عنايت خود را از مشرق

جود وكرم بر همه اشيا مستشرق فرمود

و آن جمال عزّ احديّه را از مابين بريّه

خود منتخب نمود و بخلعت تخصيص مخصوص

فرمود لاجل رسالت تا هدايت فرمايد

تمام موجوداترا بسلسال كوثر بيزوال

و تسنيم قدس بيمثال تا جميع ذرّات

اشيآء از كدورات غفلت و هوى

پاك و مقدس شده بجبروت عزّ لقا

ص 177

كه مقام قدس بقاست درايند واوست

مرءات اوّليّه و طراز قدميّه و جلوهء

غيبيّه و كلمهء تامّه و تمام ظهور و

بطون سلطان احديّه و جميع خلق

خود را باطاعت او كه عين اطاعةالله است

مأمور فرمود تموّجات ابحر اسميّه از

اراده اش ظاهر و ظهورات يمايم صفتيّه

از امرش باهر و عرفان موجودات و وصف

ممكنات از اوّل لا اوّل الى آخر لا آخر راجع

باينمقام بوده و احدى را از اينمقام

بلند اعلى كه مقام عرفان و لقاى

ص 178

ان شمس احديّت و افتاب حقيقت است

تجاوز و ارتقا ممكن نه چه كه وصول

بغيب لايدرك بالبديهه محال و ممتنع

بوده پس تموّجات آن بحر باطن در ظاهر

اين ظهور سبحانى مشهود و اشراقات

آن شمس غيب از افق اين طلوع قدس

صمدانى من غير اشاره طالع و ملحوظ و

اين كينونات مشرقه از صبح احديّه را

بحجّتى ظاهر فرموده كه دون آن كينونات

مشرقه مرسله از اتيان بمثل آن عاجز

و قاصر بوده اند تا احدى را مجال اعراض

ص 179

و اعتراض نماند چه كه من دون حجّت واضحه

و برهان لآئحه حجّت الهى و برهان عزّ

صمدانى بر هياكل انسانى تمام نبوده

و نخواهد بود ولكن تخصيص آن حجّت

بايات منزله و يا اشارات ظاهره و

يا دون آن منوط و مشروط باراده آن

سلطان مشيّت بوده وخواهد بود

و منوط و معلّق بارادهء دون او نبوده

حال اى طاليان هواى قرب قدس

صمدانى بطلب تمام و جهد و سعى كامل

از سلطان جود و مليك شهود مسئلت

ص 180

نموده كه شايد از طماطم يمايم جود و فضل

خود تشنگانرا از سلسبيل بى زوال و

تسنيم بيمثال خود محروم نفرمايد چه كه

جميع مقامات مالانهايهء عرفان و

منتهى ثمرهء وجود انسان وصول و بلوغ

باين رتبهء بلند اعلى و مقام ارجمند

ابهى بوده جهدى بايد تا ازلا و مظاهر

آن كه اليوم عالم را احاطه نموده فارغ

شده باصل شجرهء مرتفعه مباركهء الّا

فآئز شويد كه اينست تمام رستگارى

و اصل آن و حقيقت فوز و مبدء

ص 181

و منتهاى آن و ديگر انكه بايد آن آفتاب

وحدت و سلطان حقيقت را از ظهورات

بوارق انوار مستشرقه از ان كينونت احديه

بشناسند و عارف شوند چه كه آن

ذات اوّليّه بنفس خود قآئم و معروف

بوده و حجّت او هم از نفس او ظاهر

و لآئح خواهد بود دليل بر ظهور

شمس همان انوار شمس است كه از

نفس خود شمس لآئح و مشرق و مضئ است

و همچنين كلّ عباد بنفسه مامور

بعرفان ان شمس احديّه بوده اند

ص 182

ديگر در اين مقام رد و اعراض و يا توجّه

و اقبال عباد براى احدى دليل و

حجّت نبوده و نخواهد بود بارى اى

مؤمن بالله در هر ظهورى ناظر بخود

امر و ظهورات ظاهره من عند او بوده

تا از صراط الهى نلغزى مثلاً ملاحظه

در انسان نما كه اگر او را بخود او عارف شوى

در هر قميص كه او را ملاحظه نمآئى ميشناسى

ولكن اگر نظر بدون او از لباس و

قميص داشته باشى هر آن و يومى كه

قميص تجديد شود از عرفان او محتجب و

ص 183

و ممنوع مانى پس نظر را از تحدّيدات

ملكيّه و شئونات آفاقيّه و ظهورات

اسمآئيه برداشته و باصل ظهور

ناظر باشيد كه مبادا در حين ظهور

از اصل شجره محتجب مانيد و جميع اعمال

و افعال عاطل و باطل شود و از اثبات

بنفى راجع شويد و شاعر بان نباشيد

و نعوذ بالله عن ذلك فلتراقبنّ يا

ملأ البيان لتعرفوا الظّهور بنفسه

و بما بظهر من عنده لا بما دونه لانّ

دونه لن يغنيكم و لو يكون كلّ من فى

ص 184

السّموات و الارض و ؟ لخير النّصح ؟

عليكم ان انتم تقبلون بارى بصر سر

و شهاده را از توجّه ما سوى الله پاك

و مقدّس نموده تا بجمال او در هر ظهور

فآئز شويد و بلقاى او كه عين لقآء الله است

مرزوق گرديد و اينست قول حقّى كه

سبقت نگرفته او را قولى و از عقب

در نيايد او را باطلى لم يزل در مشكات

كلمات چون سراج منير ربّانى روشن

و مضئى بوده و خواهد بود چه نيكوست

حال نفسى كه بنفس خود بانوار اين ضيآء

ص 185

قدس صمدانى منير گردد فهنيئا للعارفين

بسم ربّنا العلى الاعلى

اين است بدآئع نصآئح الهى كه بلسان قدرت

در مكمن عظمت و مقعد قدس رفعت خود ميفرمايد

پس بگوش جان بشنويد و خود را از اصغاى نصآئح

محبوب محروم و ممنوع ننمآئيد

اى مؤمن مهاجر عطش و ظمآء غفلت را

از سلسبيل قدس عنايت تسكين ده

و شام تيرهء بُعد را بصبح منير قرب

ص 186

منوّر گردان بيت محبّت باقى را بظلم شهوت

فانى خراب مكن و جمال غلام روحانى را

بحجبات تيرهء نفسانى مپوش تقواى

خالص پيشه كن و از ما سوى الله

انديشه منما و معين قلب منير را

بخاشاك حرص و هوى مسدود

مكن و چشمه جاريهء دل را از جريان باز

مدار بحق متمسّك شو و بحبل عنايت

او متوسّل باش چه كه دون او احدى را

از فقر بغنا نرساند و از ذلّت نفس

نجات نبخشد اى عباد اگر از بحور

ص 187

غناى مستورهء احديّه مطّلع شويد

از كون و امكان هر دو غنى و بى نياز

گرديد نار طلب در جان برافروزيد

تا بمطلب رفيع منيع كه مقام قرب و لقاى

جانان است فآئز گرديد اى احمد

از ابحر متموّجه ملتطمهء مستوره خود را

منع مكن و از صراط واضحهء مستقيمه

محروم مباش چشم را منير كن و بنور لآئح

روشن نما تا بسيناى مباركهء طيّبه كه

محلّ ضيآء و استضيآء سناى الهيّه است

وارد شوى و بتجلّيات انوار لا نهايه

ص 188

منوّر گردى و نداى جانفزاى انظر ترانى

از مشرق بيان سبحانى من غير تعطيل

بشنوى جمال غيب در هيكل ظهور

ميفرمايد اى احمد نفحهء از عرف

گلستان قدس روحانيم بر عالم هستى

وزيده و جميع موجوداترا بطراز قدس

صمدانى مزيّن فرموده و رشحى از طماطم

يمّ عنايتم بر عالميان مبذول گشته

و جميع را سرمست از اين باده قدس

الست از عدم محض فانى بعرصه وجود

باقى كشيده اى احمد ديده را پاك

ص 189

و مقدّس نما تا تجلّيات انوار لا نهايات

از جميع جهات ملاحظه نمآئى و گوش را

از آلايش تقليد منزّه كن تا نغمات عندليب

وحدت و توحيد را از افنان باقى

انسانى بشنوى اى احمد چشم وديعه

منست او را بغبار نفس و هوى تيره

مكن و گوش مظهر جود منست او را

باعراض مشتهيهء نفسيّه از اضغآء

كلمهء جامعه باز مدار قلب خزينهء

منست لئالى مكنونه ان را بنفس سارقه

و هوس خآئن مسپار دست علامت

ص 190

عنايت منست ان را از اخذ الواح

مستورهء محفوظه محروم منما بگو اى

عباد فيض رحمت بى منتهايم از سمآء

مكرمت بى ابتدايم چون غيث هاضل

در نزول و جريانست با ديدهء مقدّس

و گوش منزّه و استقامت تمام باين رحمت

سبحانى و فيض رحمانى بشتابيد بگو

اى بندگان من بتحديد نفس و تقليد

هوى خود را مقيّد و مقلّد مسازيد

چه كه مَثَل تقليد مِثل سراب بقيعه

در وادى مهلكه است كه لم يزل تشنگانرا

ص 191

سيراب ننموده و لا يزال سقايه نخواهد

نمود از سراب فانى چشم برداشته بزلال

سلسال لازوال بيمثالم درآئيد لؤلؤ

قدرت ربّانى را از لؤلؤ مصنوعى فرق

دهيد و تميز گذاريد چه كه مصنوعى آن

بملاقات آب فانى و معدوم شود

و قدوتى آن بملاقات آب صافى و منير

گردد پس جهد بليغ و سعى منيع نمآئيد

تا لؤلؤ قدس صمدانى را من دون اشاره

بدست اريد و آن معرفت مظهر نفس

من بوده و خواهد بود و لم يزل باب

ص 192

عنايت من زنده و حى و باقى خواهد

بود اى بندگان من جمال قدم ميفرمايد

كه ازظلّ هوى و بُعد غفلت بظل

بقا و قرب و رحمت بشتابيد و چون

ارض تسليم شويد تا رياحين معطّرهء

ملوّنهء مقدّسه عرفانم از ارض وجود

انبات نمايد و چون نار مشتعل شويد

تا حجبات غليظه را محترق نمآئيد و

اجساد مبروده محجوبه را از حرارت

حبّ الهى زنده و باقى داريد و چون

هوآء لطيف شويد تا در مكمن قدس

ص 193

ولايتم درآئيد اى بندگان من از مدينه

وهميّهءظنّيه بقوّه توكّل بيرون امده

بمدينهء محكمهء مشيدهء يقين وارد

شويد و در جميع احوال از رحمت واسعه

و عنايت محيطه مأيوس مباشيد

كه همه هياكل موجوداترا محض جود وكرم

از نيستى محض بملك هستى آوردم بى طلب

عنايت فرمودم و بى سؤال اجابت

فرمودم و بى استعداد منتهاى فضل

و جود را مبذول داشتم جميع شما اشجار

رضوان قدس منيد كه بدست مرحمت

ص 194

خود در ارض مباركه غرس فرمودم و

بنيسان رحمت بيزوال خود تربيت

نمودم و از حوادث كونيّه و خطرات

ملكيّه بملآئكه حفظيّه حفظ فرمودم

حال از مغرس و حافظ و مربّى خود غفلت

ننمآئيد و دون او را بر او مقدّم و

مرحّج مداريد كه مبادا ارياح سمويّهء

عقيميّه بر شما مرور نمايد و جميع را

از اوراق بديعه و اثمار جنيّه و

افنان منيعه و اغصان لطيفه

محروم نمايد كلمات حكمتم را از لسان

ص 195

ظهور قبلم شنو كه بپسر مريم فرمودم

كه هر مالك بستانى شجره يابسه را در

بستان باقى نگذارد و البتّه او را قطع

نموده بنار افكند چه كه حطب بابس

درخور و لايق نار است پس اى اشجار

رضوان قدس عنايت من خود را از

سموم انفس خبيثه و ارياح عقيمه

كه معاشرت بمشركين و غافلين است

حفظ نمآئيد تا اشجار وجود از جود

معبود از نفحات قدسيّه و روحات

انسيّه محروم نگردد و لا زال در رضوان

ص 196

قدس احديّه جديد و خرّم ماند اى

بندگان بنيان مصر ايقان حضرت

سبحان را بنقر وهم و ظنون منهدم

مكنيد چه كه ظن لم يزل مغنى نبوده

و لا يزال نفسى را بصراط مستقيم هادى

نگشته اى عباد يد قدرت مبسوطهء

ممدودهء مرتفعهء سلطنتم را مغلول

فرض گرفته ايد و رحمت منزلهءمسبوقهء

غير مقطوعه ام را مقطوع داشته ايد

و سحاب مرتفعهء متعاليهء جود

و كرمم را ممنوع و غير محطول فرض

ص 197

نمودهايد آيا بدآئع قدرت سلطان

احديّتم مفقود شده و يا نفوذ مشيّت

و احاطهء اراده ام از عالميان ممنوع

گشته اگر نه چنين دانسته ايد چرا

جمال عزّ قدس احديّتم را از ظهور منع

نموده ايد و مظهر ذات عزّ ابهى را

از ظهور در سمآء قدس ابقى ممنوع

داشته ايد اگر چشم انصاف بگشآئيد

جميع حقآئق ممكناترا از اين باده جديدهء

بديعه سرمست بينيد و جميع ذرّات

اشيآء را از اشراق انوارش مشرق

ص 198

و منوّر خواهيد يافت فبئس ما انتم

ظننتم و سآء ما انتم تظنون اى بندگان

بمبدء خود رجوع نمآئيد و از غفلت

نفس و هوى برآمده قصد سينآء

روح در اين طور مقدّس از ستر و

ظهور نمآئيد كلمهء مباركه جامعهءاوليه را

تبديل منمآئيد و از مقرّ عزّ تقديس

و قدس تجريد منحرف مداريد بگو

اى عباد غافل اگر چه بدايع رحمتم

جميع ممالك غيب و شهود را احاطه

نموده و ظهورات جود و فضلم بر تمام

ص 199

ذرّات ممكنات سبقت گرفته ولكن

سياط عذابم بسى شديد است و

ظهور قهرم بغايت عظيم نصآئح

مشفقه ام را بگوش مقدس از كبر و

هوى بشنويد و بچشم سَر و سِر در بديع

امرم ملاحظه نمآئيد از امواج بحر رحمتم

كه جميع ابحر لانهايه قطره ايست نزد او

محروم مشويد و از معين قدس عذب

فرات سآئغم خود را ممنوع مسازيد

قسم بذات غيبم كه اگر اقلّ از ذر

بشعور آئيد بسينه بسيناى روح

ص 200

بشتابيد و بعين خود ؟ قدسيّه

منوّرهء واضحه وارد گرديد و ندآء

روح القدس را از سدرهء ناطقه

در صدر منيره بشنويد و غفلت

منمآئيد اى احمد از تقييد

تقليد بروضهء قدس تجريد و فردوس

عزّ توحيد بخرام بگو اى عباد باب

رحمتم را كه بر وجه اهل آسمانها و زمين

گشودم بدست ظلم و اعراض مبنديد

و سدرهء مرتفعهء عنايتم را بجور

و اعتساف قطع منمآئيد براستى

ص 201

ميفرمايم قلب مخزن جواهر ممتنعهء

ثمينهء منست محلّ خزف فانيهء دنياى

دَنيّه مكنيد و صدر محلّ انبات

سنبلات حبّ منست او را بغبار

تيرهء بغضا ميالآئيد بصفاتم متّصف

شويد تا قابل ورود ملكوت عزّم

شويد و در جبروت قدسم درآئيد

جميع اشيآء كتاب مبين و صحف محكم

قويم منند بدايع حكمت لدنّيم را

بچشم طاهر مقدّس و قلب نورانى

منزّه مشاهده نمآئيد اى بندگان

ص 202

من انچه از حكم ؟ كلم طيّبه جامعه

كه در الواح قدسيّهء احديّه نازل

فرمودم مقصود ارتقاى انفس

مستعدّه است بسموات عزّ احديّه

والّا جمالم مقدّس از انظر عارفين است

و اجلالم منزّه از ادراك بالغين در

شمس مشرقهء منوّرهء مضيئه ملاحظه

نمآئيد كه اگر جميع عباد از بصير و اعمى

چه در وصف منتهى مبالغه نمايند

و يا در دون آن منتهى جهد مبذول

دارند اين دو رتبه از اثبات و نفى

ص 203

و اقبال و اعراض و مدح و ذم جميع

در امكنهء حدوديّه بخود مقبل و

معرض راجع بوده و خواهد بود و

شمس در مقرّ خود بكمال نور و اعطاى

فيض و ضياى خود من دون تغيير و

تبديل مشرق بوده و خواهد بود

و همچنين در سراج مضيئه در ليل

مظلمه كه در محضر شما روشن است

مشاهده نمآئيد آيا انچه از بدايع

اوصاف منيعه و يا جوامع صفات

ذميمه در حقّ او ذكر شود هيچ بر نور

ص 204

او بيفزايد و يا از ضيآء او بكاهد

لافوالّذى نفسى بيده بلكه در اين

دو حالت مذكوره او بيك قسم افاضهء

نور مينمايد و اين مدح و ذم ؟

راجع بوده و خواهد بود چنانچه مشهود

ملاحظه ميشود حال اى عباد از

سراج قدس منير صمدانى كه در مشكاة

عزّ ربّانى مشتعل و مضىءاست خود را

ممنوع ننمآئيد و سراج حبّ الهى را

بدهن هدايت در مشكاة استقامت

در صدر منير خود برافروزيد و بزجاج

ص 205

توكّل و انقطاع از ما سوى الله از هبوب

انفاس مشركين حفظش نمآئيد اى

بندگان مَثَل ظهور قدس احديتم

مِثل بحريست كه در قعر عمق ان لئالى

لطيفهء منيره ازيد از احصا مستور باشد

و هر طالبى البتّه بايد كمر جهد و طلب

بسته بشاطى ان بحر درايد تا قسمت مقدره

در الواح محتومهء مكنونه را على قدر

طلبه و جهده اخذ نمايد حال اگر

احدى بشاطى قدسش قدم نگذارد

و در طلب او قيام ننمايد هيچ از ان بحر

ص 206

و لئالى ان كم شود و يا نقصى بر او وارد

ايد فبئس ما توهمتم فى انفسكم و سآء

ما انتم تتوهمون اى بندگان تالله

الحق آن بحر اعظم لجّى و موّاج بسى نزديك

و قريب است بلكه اقرب از حبل وريد

بانى بان فيض صمدانى و فضل سبحانى

و جود رحمانى و كرم عزّ ابهآئى واصل

شويد و فآئز گرديد اى بندگان

اگر در بدايع جود و فضلم كه در نفس شما

وديعه گذارده ام مطلع شويد البتّه

از جميع جهات منقطع شده بمعرفت

ص 207

نفس خود كه نفس معرفت منست پى بريد

و از دون من خود را مستغنى بينيد

و طمطام عنايت و قمقام مكرمتم را در

خود بچشم ظاهر و باطن چون شمس مشرقه

از اسم ؟ ظاهر و مشهود بينيد

اينمقام امنع اقدس را بمشتهّيات ظنون

و هوى و افكيات وهم و عمى مثابع

مگذاريد مَثَل شما مِثل طيريست كه

باجنحهء منيعه در كمال روح و ريحان

در هواهاى خوش سبحان با نهايت

اطمينان طيران نمايد و بعد بگمان

ص 208

دانه باب و گل ارض ؟ نمايد و ؟

تمام خود را باب و تراب بيالايد

و بعد كه ارادهء صعود نمايد خود را

عاجز و مقهور مشاهده نمايد چه كه

اجنحهء آلوده باب و گل قادر بر طيران

نبوده و نخواهد بود در اينوقت ان

طآئر سمآء عاليه خود را ساكن ارض

فانيه بيند حال اى عباد پرهاى

خود را بطين غفلت و ظنون و تراب

غل و بغضا ميالآئيد تا از طيران در

آسمانهاى قدس عرفان محروم و ممنوع

ص 209

نمانيد اى عباد لئالى صدف بحر

صمدانى را از كنز علم و حكمت ربّانى بقوت

يزدانى و قدرت روحانى بيرون

آوردم و حوريّات غرف ستر و حجاب

در مظاهر اين كلمات محكمات محشور

نمودم و ختم انآء مسك احديّه را بيد

القدرة مفتوح نمودم و روآئح قدس

مكنونهء آن را بر جميع ممكنات مبذول

داشتم حال مع جميع اين فيوضات

منيعه محيطه و اين عنايات مشرقه

لميعه اگر خود را منع نمآئيد ملامت ان

ص 210

بر انفس شما راجع بوده و خواهد بود

اى اهل بيان اليوم مقصود از آفرينش

و خلق خود را دانسته چه كه جواهر

جبال مرتفعه الهيّه ايد و لئالى

ابحر فضل احديّه و دون شما از آنچه

در سموات و ارض مشهود است در

ظلّ شما محشور و بالتّبع مرزوق و

متنعّمند مثلاً ملاحظه در ارض

طيّبهء منبته نمآئيد كه مقصود زارع

از سقايه سقايهء زرع خود است

و بسا حجر صلدهء صلبه كه در ان كشت

ص 211

و زرع بالتبّع مشروب ميشوند پس مقصود

از نزول فيض فيّاض مزارع احبّاى او

بوده كه محلّ انبات نبات علم و حكمتند

و من دون آن از اعدآء و غافلين كه

احجار متروكه ارضند بالتبّع برشحات

فضليّه و فطرات سحابيّه مرزوق

و مشروبند اى اهل بيان با جميع

اين مراتب عالى و مقامات متعالى

از خود غفلت مجوئيد و از حق عزلت

مگيريد و از مراقبت امرالله در جميع

احوال غافل مشويد و جهد نمآئيد

ص 212

كه كلمات الهى را بدون ان قياس ننمآئيد

اى بندگان اگر صاحب بصريد

بمدينهء بينايان وارد شويد و اگر

اهل سمعيد بشهر سامعين قدم

گذاريد و اگر صاحب قلبيد بحصن

موقنين محل گزينيد تا از مشاهدهء

انوار جمال ابهئيه در اين ايّام مظلمه

محجوب نمانيد چه كه اين سنه سنهء

تمحيص كبرى و فتنه عظمى است اى

عباد وصاياى روح را با قلم تسليم

و مداد اذعان و ايقان بر لوح صدر

ص 213

خود مرقوم داريد و در هر آن توجّه بان

نموده كه مبادا از حرفى از ان تغافل نمآئيد

و بجدّ تمام اقبال بحق جسته و از دون

ان اعراض نموده كه اينست اصل ورقهء

امريّهء منبته از شجرهء الهيّه اى عباد

نيست در اين قلب مگر تجلّيات انوار

صبح لقا و تكلّم نمينمايد مگر بر حق خالص

از پروردگار شما پس متابعت نفس ننمآئيد

و عهدالله را مشكنيد و نقص ميثاق

مكنيد باستقامت تمام بدل و قلب

و زبان باو توجّه نمآئيد و مباشيد

ص 214

از بى خردان دنيا نمايشى است بى حقيقت

و نيستى است بصورت هستى اراسته

دل باو مبنديد و از پروردگار خود

مگسليد و مباشيد از غفلت كنندگان

براستى ميگويم كه مَثَل دنيا مِثل سرابيست

كه بصورت آب نمايد و صاحبان عطش

در طلبش جهد بليغ نمايند و چون باو

رسند بى بهره و بى نصيب مانند و يا

صورت معشوقيكه از جان و روح

عارى مانده و عاشق چون بدو رسد

لايسمن و لايجنى مشاهده نمايد و جز

ص 215

تعب زياد و حسرت حاصلى نيابد

اى عباد اگر در اين ايّام مشهود و عالم

موجود فى الجمله بر خلاف رضا از جبروت

قضا واقع شود دلتنگ مشويد كه ايام

خوش رحمانى آيد و عالمهاى قدس

روحانى جلوه نمايد و شما را در جميع

ان ايّام و عوالم قسمتى مقدّر و عيشى

معيّن و رزقى مقرّر است البتّه بجميع

انهار رسيده فآئز گرديد اگر قميص فانى را

بقميص باقى تبديل نمآئيد و بمقام

جنّت ابهنيّه كه مقرّ خلود ارواح عزّ

ص 216

قدسّيه است وارد شويد جميع اشيآء

دليل بر هستى شماست اگر از غبار

تيرهء نيستى بدرآئيد از زحمت ايّام

معدوده دلتنگ مباشيد و از

خرابى تن ظاهر در سبيل محبوب محزون

مشويد چه كه بعد هر خرابى عمارتى

منظور گشته و در هر زحمتى نعيم راحت

مستور اى بندگان سلسبيل عذب

صمدانى را از معين مقدّسهء صافيه

طلب نمآئيد و اثمار منيعه جنّت احديّه را

از سدرهء مغرسهء الهيّه اخذ كنيد

ص 217

چه كه در وادى برزيا تسنيم خوش

تسليم و كوثر قدس تكريم بدست نيايد

و از شجرهء يابسه ثمرهء لطيفه منيعه ملحوظ

نگردد اى طالبان بادهء روحانى جمال

قدس نورانى در فاران قدس صمدانى

از شجرهء روحانى بى حجاب لن ترانى

ميفرمايد چشم دل و جان را محروم

ننمآئيد و بمحل ظهور اشراق انوار

جمالش بشتابيد كذلك ينصحكم

لسان الله لعلّ انتم الى شطر الرّوح

تقصدون

ص 218

هو العلىّ المتعالى الاعلى

شاربان سلسبيل محبّت و سالكان

باديهء مودّت را متذكريم بكلماتيكه

قلوب صافيه را ببحر احديّه رساند

و نفوس مطمئنّه را بجنّت باقيه كشاند

وفقيران مجازى را بغناى حقيقى فآئز

گرداند و ذليلان معنوى را تاج

عزّت جاودانى كرم فرمايد و علم

لدنّى و حكمت قدسى بر جميع ممكنات

مبذول دارد لوكان النّاس الى

بدآئع انوار الجمال يقبلون و بر

ص 219

هر صاحب بصرى واضح و مبرهن بوده

كه مقصود از آفرينش موجودات

معرفت حق بوده و خواهد بود و بسى

لآئح و محقّق است كه اين معرفت بوهم

تمام نشود و بظن و لفظ اتمام نپذيرد

زيرا كه در عالم الفاظ جميع فرق مختلفه

شريكند چنانچه ملاحظه ميشود

كه ساكنين ارض كلّا و طرّا خود را

مخلوق و مرزوق ميدانند و در

ظلّ اسمآء و صفات الهى خود را ساكن

ميدانند چنانچه هر ملّت و مذهبى

ص 220

اسامى چندى در ميان ايشان هست

كه آن اسما را وسآئط فيض الهيّه و وسآئل

رحمت ربّانيّه ميدانند پس در

اينمقام جميع من فى الارض شريك و

شَبيهند منتهى اينست كه در اسامى

مختلفند چنانچه السن جميع ساكنين

ارض مختلف است همان قسم اسامى

اوليآء و اصفياى ايشان هم مختلف است

و در اينصورت اهل حق را برهانى

محقّق بايد و دليل و مقامى محكم شايد

تا ممتاز باشند از جميع ممكنات و قناعت

ص 221

بانچه ناس باو متمسّكند و ننمايد چه كه

جميع اليوم بهواى نفس خود ماشيند

و نسبت او را بحق جلّ ذكره ميدهند

و كل در ضلالت مستغرقند و اسم

آن را هدايت گذاشته اند اينست كه

سلطان علىّ اعلى از براى خود ميزان

و محكى قرار فرموده تا معلوم شود

كه كدام نفس بمعرفت حق فآئز شده

و كه محروم مانده و آن يومى كه اين

محك الهى ظاهر شود ان يوم را يوم

الفصل ميشناسند زيرا كه صادق از

ص 222

كاذب و محب از مغل تفصيل داده

ميشود و آن محك ظهور معنى الهيّه است

در هيكل جديد و لباس بديع چنانچه

هر نفسيكه بان معنى مطلقه در اين

لباس جديدهء منيعه مقر و مذعن شد

او صادقست در امر خود و الّا عبده

الفاظ و وهم بوده و خواهد بود

زيرا كه مقصود از ذكر عرفان و الفاظ

عرفان حق بوده و عارف

باصل كه در ظهور او نشده ديگر فرع را

چه منزلت و اثرى خواهد بود و فعل

ص 223

حق بوده و عارف باصل كه در ظهور

او نشده ديگر فرع را چه منزلت و

اثرى خواهد بود و فعل حق بنفسه

دليل بر صدق اوست چنانچه ملاحظه

شد وميشود كه چه امورات عظيمه

و بلاياى كبيره كه وارد شده و ميشود

كه احدى را قدرت تحمّل و رشحى از آن

نبوده و نخواهد بود و جميع را او بنفسه

حمل فرموده هيچ شاهدى از اين امور

محكمتر نبوده و نيست و علاوه از اين

مقامات حق بنفسه از جميع عالم و

ص 224

عالميان ممتاز است بجميع حركات و

سكنات چنانچه هر چشميكه از غبار

حسد پاك باشد بمجرّد ملاقات و

مشاهده عارف شود و بشناسد

و هر قلبيكه مقدّس شود از حجبات

البتّه فى الحين بمعرفت او فآئز گردد

و حق را از دون او فرق گذارد و تميز

دهد و اليوم جميع عرفا كه مدّعى عرفان

بوده و هستند جميع از عرفان طلعت

غيب بوهمى قانع شده اند و از عوالم

معنى ؟ قناعت نموده اند و ؟

ص 225

اينقدر تعقّل ننموده اند كه هر غيبى را

ظهورى بايد و هر لفظى را معينى شايد

لفظ بى معنى هر گز ثمرى نبخشد و غيب

و همى هر گز غنا عطا نفرمايد لهذا

اصحاب حقيقت كه متشبّث بحق هستند

بايد جانان را در لباسهاى جديد

عارف شوند و بدل و جان بمحبّت او

بشتابند تا از نار حبّ او برافروزند

و بمنبع وصال او كه مرجع قلوب باقيه

و مطلع آفتاب منيره است راجع گردند

اينست ظهور بيان در جبروت لسان

ص 226

پس اى دوستان بشنويد نداى دوست

حقيقى خود را و باسباب دنيا و انچه

در او هست مشغول نشويد و خود را

از زيارت جمال محبوب جان ممنوع

نفرمآئيد و نميخواهد براى شما مگر

دولت باقى و ملك دآئمى را و هر گز

براى خود چيزى نخواسته و مقصودى

جز ظهور عدل و وصول احباب بمحافل

قدس باقيه نداشته و كفى بالله

شهيدا و من عنده علم الكتاب حال

قدرى همّت بايد كه تا يار را

ص 227

اغيار نبينند و گل را خار نينديشند

گل را بوى او شاهديست كافى و يار را

نفس او برهانيست وافى انشآءالله

اميدوارم كه نفسى از اهل حق در آن

ارض بمحبّت الهى قيام نمايد و بنفسى جميع

اهل ان ارض را در شاطى بحر توحيد

مجتمع نمايد تا تمام اهل آن ديار كنفس

واحدة شوند و بالمرّه برودت بُعد

و هجر بحرارت قرب و وصل تمام و زآئل

شود كلّ ذلك من فضل الله العلى الاعلى

و السّلام على من اتّبع الهدى

ص 228

بسم الله الاعظم الابهى

اى دوستان امروز روزيست كه

هر يك از محبّان بنصرت رحمن برخيزند

چه كه اكثر من على الارض در اطفآء

نارالله و نور او سعى نموده اند نفسى كه

براى حيات اهل عالم و خلاصى امم

امده بتمام ظلم و اعتساف بتمام ظلم

و اعتساف در اخرب بلاد حبسش

نموده اند قسم بمطلع اسم اعظم كه

جميع بلايا و رزايا غلام را از ذكر الله

منع ننموده و نخواهد نمود و بايد

ص 229

جميع دوستان حق كمال مجاهده مبذول

دارند كه شايد نفسى بسلسبيل معانى

؟ اين عمل از اعظم اعمال عند الله

مذكور طوبى از براى نفوسيكه در سبيل

الهى از كل منقطع شده اند و خالصاً لله

مخصوص نشر كلمات الهيّه باطراف

و اكناف توّجه نموده اند كه شايد مستعدى

بيابند و او را بمدينه باقيه دعوت

نمايند اين نفوس از اسمآء حسنى عند

الله مذكورند طوبى لهم و للّذين

اتّبعوا الحقّ

ص 230

بسم الله الاقدس الابهى

اى كنيز الهى انشآءالله لم يزل و لا يزال

بذكر محبوب متعال مشغول باشى

ذكر حق مونس جانها و محيى دلهاست

جهد كن تا بذكر او از ذكر دونش فارغ

شوى و بكمال استقامت و انقطاع

در ظلّ رحمتش بياسآئى اليوم مظاهر

ابليسيّه بتمام حيله بمنع بريّه از

شاطى احديّه مشغولند بذيل

دوست محكم متشبّث شو و بسدرهء

امر متمسك كه مبادا رياح منتنه

ص 231

ان ورقه را از سدرهء امريّه منقطع

نمايد امروز روزيست كه حبيب

بقد عرفناك ناطق و كليم بانّى قد

رايناك ذاكر سعى نما تا از قاصدان

مدينهء ابهى باز نمانى اينست وصيّت

الهى عباد و امآء خود را

هو الله تعالى شانه العظمة و الاقتدار

دوست لسانا دعوى دوستى نمايد

و فعلا مرتكب شود امرى را كه ضرّ

ان بمحبوب راجع شود آيا بر چنين

؟

ص 232

كلمهء دوست بر او اطلاق ميشود

و با باسم حبيب در نزد محبوب مذكور است

لا و ربّ العرش العظيم دوست صادق

آن است كه از كوثر محبّت دوست چنان

سرمست شود كه جز رضاى او نخواهد

يعنى از خود املى و خواهشى و خيالى

نداشته باشد و كل را در رضاى

دوست فانى مشاهده نمايد حركت

نكند مگر باذن او و نخواهد مگر

آنچه را كه رضاى او در اوست قسم

بافتاب توحيد كه از مشرق تفريد

ص 233

مشرق است كه توجّه احبّا باين شطر

ضرّش بر اصل شجره وارد اذاً يشهد

لسانى بانّ الّذى توجّه الى هذا

؟ بعد ما رقم فى هذا اللّوح انّه

ليس منّى و كفى بالله شهيداً ايدوستان

تا چند در غفلتيد آخر تفكّر نمآئيد

عاقبت امور را در اوّل هر امرى مشاهده

كنيد اين معلوم و محقّق است كه

كمال محبّت بهر يك داشته و داريم

و اگر مصلحت امر مشاهده ميشد البتّه

خود احضار مينموديم بشنويد وصيّت

ص 234

مشفقانه را بى رضا حركت مكنيد و

از هر نفسى مطمئن مباشيد امساك

لسان لازم بدو كلمه حرف محبّت آميز

فريب مخوريد و از مقبلين مشمريد

امر اين مقر بسيار شديد است

سهل مدانيد نسئل الله بان يوفّقكم

على الصّلاح و الاصلاح و يجعلكم

من الّذين اختار و اما اختار لهم

الله انّه على كلّ شئ قدير

بنام دوست

لله المثل الاعلى گل معنوى در

ص 235

رضوان الهى بقدوم ربيع معانى

شهود ولكن بلبلان صورى محروم

مانده اند كل گويد اى بلبلان منم

محبوب شما و بكمال لون و نفحهء عطريّه

و لطافت و طراوت منيعه ظاهر شده ام

با يار بياميزيد و از دوست مگريزيد

بلبلان مجاز گويند ما از اهل يثربيم

و بكل حجاز انس داشته و تو از اهل

حقيقتى و در بستان عراق كشف نقاب

نموده كل گفت معلوم شد كه در كلّ

احيان از جمال رحمن محروم بوده ايد

ص 236

و هيچ وقت مرا نشناخته ايد بلكه جلار

و روافد و ديار را شناخته ايد چه اگر

مرا ميشناختيد حال از يار خود نميگريختيد

اى بلبلان من نه خود از يثرم و نه

از بطحا و نه از عراق و نه از شام ولكن

گاهى بتفرّج و سير در ديار سآئرم

گاهى در مصر و وقتى در بيت اللّحم و

جليل و گاهى در حجاز و گاهى در عراق

و فارس و حال در ادرنه كشف نقاب

نموده ام شما بحبّ من معروفيد ولكن

از من غافل معلوم شد كه زاغبيد

ص 237

و رسم بلبل آموخته ايد در ارض وهم

و تقليد سآئريد و از روضه مباركهء

توحيد محروم مَثَل شما مِثل آن جغد است

كه وقتى بلبلى را گفت كه زاغ از تو

بهتر ميخواند بلبل گفت اى جغد

چرا از انصاف گذشتى و از حق چشم

برداشتهء آخر هر دعوى را برهانى

لازم است و هر قولى را دليلى حال

من حاضر و زاغ حاضر بخواند تا بخوانم

گفت اين كلمه مقبول نيست بلكه

مردود است چه كه من وقتى از رضوانى

ص 238

نغمهء خوشى استماع نمودم بعد از صاحب

نغمه پرسيدم مذكور نمودند كه اين

صوت زاغ بود و علاوه بر آن مشاهده

شد كه زاغى از ان بستان بيرون آمد

يقين نمودم كه قآئل صادقست بلبل

بيچاره گفت اى جغدآن صوت زاغ

نبود صوت من بود و حال بهمان

صوت كه شنيدى بلكه احسن و

ابدع از ان تغنّى مينمايم گفت مرا

باينكلمات رجوعى نيست و اين

نغمه را مقبول نه چه كه من ؟ شنيده ام

ص 239

از ابآء و امثال خود و حال ان زاغ حاضر

و سندهم در دست دارد اگر تو بودى

چگونه اسم او شهرت نموده بلبل گفت

اى بى انصاف مرا صيّاد كين در كمين

بود و سيف ظلم از عقب لذا باسم

زاغ شهرت يافت من از غايت ظهور

مستور ماندم و از كمال تغنّى بساكت

مشهور ولكن صاحبان اذا ن نغمهء رحمن را

از نعيب زاغان تميز دهند حال تو

باصل صوت و لحن ناظر شو ليظهرلك

الحق و شما اى بلبلان صورت مثل

ص 240

آن جغد بنظر مياييد كه ذرّه وهم را

بصد هزار يقين تبديل ننمآئيد و حرفى

از آنچه شنيده بعالم شهود و مكاشفه

مبادله نكنيد بشنويد نصح يار را و

بنظر اغيار بر منظر نگار ناظر مباشيد

مرا بمن بشناسيد نه بمقر و ديار در

اين گفتگو بودند كه ناگاه از حديقه

مباركه كان الله بلبلى نورانى بطراز

رحمانى و نغمهء ربّانى وارد و بطواف

گل مشغول شد گفت اى بلبلان اگر

چه بصورت بلبليد ولكن چندى

ص 241

بازاغان موانس گشته ايد و سيرتشان

در شما ظاهر و مشهود مقرّتان اين

رضوان نه برپريد و برويد اين گل

روحانى مطاف بلبلان آشيان رحمانيست

پس اى بلبلان انسانى جهد نمآئيد

كه دوست را بشناسيد و دست تعدّى

خزان را از اين گل رضوان رحمن قطع

نمآئيد يعنى ايدوستان حق كمر خدمت

محكم بربنديد و اهل افاق را از مكر

و نفاق اهل شقاق حفظ نمآئيد و اگر

بخضوع و خشوع و ساير سجاياى حق

ص 242

بين عباد ظاهر شويد ذيل تقديس

از مفتريات ابليس و مظاهرش طاهر

ماند و آلوده نشود و كذب مفترين

بر عالميان ظاهر و هويدا گردد و اگر

نعوذ بالله عمل غير مرضيّه از شما

مشاهده شود جميع بمقرّ قدس راجعست

و همان اعمال ؟ مفتريات مشركين

خواهد شد و هذالحقّ يقين و

الحمد لله محبوب العالمين

هو الله

جواهر توحيد و لطآئف تحميد متصاعد

ص 243

بساط حضرت سلطان بى مثال و مليك

ذو الجلال است كه حقايق ممكنات و

دقآئق و رقآئق اعيان موجودات را

از حقيقت نيستى و عدم در عوالم

هستى و قِدم ظاهر فرمود و از ذلّت

بُعد و فنا نجات داده بملكوت عزت

و بقا مشرّف نمود واين نبود مگر بصرف

عنايت سابقه و رحمت منبسطهء

خود چنانچه مشهود است كه عدم

صرف را قابليّت و استعداد وجود

نشايد و فانى بحت را لياقت كون و

ص 244

انوجاد نبايد و بعد از خلق كل ممكنات

و ايجاد موجودات بتجلّى اسم يا مختار

انسانرا از بين امم و خلآئق براى معرفت

و محبّت خود كه غلّت غآئى و سبب خلقت

كآئنات بود اختيار نمود چنانچه در

حديث قدسى مشهور مذكور است

و بخلعت مكرمت لقد خلقنا الانسان

فى احسن تقويم و بردآء عنايت و

موهبت فتبارك الله احسن الخالقين

مفتخر و سرافراز فرمود زيرا كينونت

و حقيقت هر شيئ را باسمى از اسمآء

ص 245

تجلّى نمود و بصفتى از صفات اشراق

فرمود مگر انسان را كه مظهر كل اسمآء

و صفات و مرءآت كينونت خود قرار

فرمود و باين فضل عظيم و مرحمت

قديم خود اختصاص نمود و لكن اين

تجليّات انوار صبح هدايت و اشراقات

شمس عنايت در حقيقت انسان مستور

و محجوبست چنانچه شعله واشعّه

و انوار در حقيقت شمع و سراج مستور است

و تابش درخشش افتاب جهانتاب در

مرايا و ؟ كه از زنگ و غبار شئونات

ص 246

بشرى تيره و مظلم گشته مخفى و محجوبست

حال اين شمع و سراج را افروزنده بايد

و اين مرايا و مجالى را صيقل دهنده

شايد و واضحست كه تا نارى مشتعل

ظاهر نشود هر گز سراج نيفروزد و تا

آيينه از زنگ و غبار ممتاز نگردد

صورت و مثال و تجلى و اشراق شمس

بى ؟ در او منطبع نشود و چون ما بين

خلق ؟ حادث و قديم و واجب

و ممكن بهيچوجه ربط و مناسبت و

موافقت و مشابهت نبوده و نيست

ص 247

و نيست لهذا در هر عهد و عصر كينونت

ساذجى را در عالم ملك و ملكوت

ظاهر فرمايد و اين لطيفهء ربّانى

و دقيقهء صمدانى را از دو عنصر خلق

فرمايد عنصر ترابى ظاهرى و عنصر

غيبى الهى و دو مقام در او خلق فرمايد

يكمقام حقيقت كه مقام لا ينطق الّا

عن الله ربّه است كه در حديث ميفرمايد

لى مع الله حالات انا هو و هو انا الّا

انا انا و هو هو و همچنين قف يا

محمّد انت الحبيب و انت المحبوب و

ص 248

همچنين ميفرمايد لا فرق بينك و بينهم

الّا انّهم عبادك و مقام ديگر مقام

بشريت است كه ميفرمايد ما انّا الّا

بش مثلكم و قل سبحان ربّى هل كنت

الّا بشرا رسولا و اين كينونات مجرّده

و حقآئق منيره وسآئط فيض كلّيه اند

و بهدايت كبرى و ربوبيّت عظمى

مبعوث شوند كه تا قلوب مشتاقين

و حقآئق صافين را بالهامات غيبيّه

و فيوضات لاريبيّه و نسآئم قدسيه

از كدورات عوالم ملكيّه ساذج و منير

ص 249

گردانند و افئدة مقربين ؟

حدود پاك و مننزّه فرمايند با وديعه

؟ كه در حقآئق مستور و حفى گشته

از حجاب ستر و ؟ چون اشراق

افتاب بزوالى از فجر الحق سر برارد

و علم ظهور بر اتلال قلوب و افئده

برافرازد و از اين كلمات و اشارات

معلوم و ثابت شد كه لابد در عالم

ملك و ملكوت بايد كينونت و ؟

ظاهر گردد كه واسطهء فيض كليه و مظهر

اسم الوهيّت و ربوبيّت باشد تا جميع

ص 250

ناس در ظلّ تربيت ان آفتاب حقيقت

تربيت گردند تا باينمقام و رتبه كه

در حقآئق ايشان مستودع است مشرف

و فآئز شوند اينست كه در جميع اعهاد

و ازمان انبيا و اوليا با قوّت ربّانى

و قدرت صمدانى در ميان ناس ظاهر

گشته و عقل سليم هر گز راضى نشود

كه نظر ببعضى كلمات كه معانى ان را

ادراك ننموده اين باب هدايت را

مسدود انگارد و از براى اين شموس

و انوار ابتدا و انتهآئى تعقّل نمايد

ص 251

زيرا فيضى اعظم از اين فيض كلّيه نبوده

و رحمتى اكبر از اين رحمت منبسطه الهّيه

نخواهد بود و شكّى نيست كه اگر در يك

آن عنايت و فيض او از عالم منقطع شود

البتّه معدوم گردد لهذا لم يزل ابواب

رحمت حق بر وجه كون و امكان مفتوح

بوده و لا يزال امطار عنايت و مكرمت

از غمام حقيقت بر اراضى قابليّات و

حقآئق و اعيان متراكم و مفيض خواهدبود اينست سنّت خدا من الاوّل الى

الابد و لكن بعد از ظهور اين طلعات

ص 252

قدسّيه در عالم ظهور و شهاده بعضى

از نفوس و برخى از ناس كه گروهى بظلمت

جهل كه ثمرات افعال خودشان است

مبتلى گردند و گروهى بزخارف فانيه

مشغول شوند و چون آن جمال غيبى

جميع ناس را بانقطاع كل و انفاق كل

دعوت مينمايد لهذا اعراض نمايند

و از انجآئيكه اين سلاطين وجود

در ذرّ عما و عوالم ارواح بكمال ميل

و رغبت جميع بلايا را در سبيل حق

ص 253

قبول نمودند لهذا خود را تسليم در دست

اعدا نمايند بقسميكه انچه بتوانند

از ايذا و اذيّت بر اجساد و اعضا و

جوارح اين كينونات مجرّده در عالم ملك

و شهاده ظاهر سازند و چون موءمنين

و محبّين بمنزلهء اغصان و اوراق اين

شجره مباركه هستند لهذا هر چه بر

اصل شجره وارد گردد البتّه بر فرع و

اغصان و اوراق وارد ايد اين است

كه در جميع اعصار اينگونه صدمات

و بلايا از براى عاشقان جمال

ص 254

ذولجلال بوده و خواهد بود و در وقتى

نبوده كه اين ظهورات عزّ احديّه در عالم

ملكيّه ظاهر شده باشند و اينگونه

صدمات و بلايا و محن نبوده ولكن اگر چه

در ظاهر اسير و مقتول و مطرود بلاد

گشتند امّا در باطن بعنايت خفيّه

الهيّه مسرورند و اگر از راحت جسمانى

و لذّت جسدى مهجور ماندند ولكن

براحت روحانى و لذايذ فواكه معانى

و ثمرات جنيّه قدسى ملتذ و متنعّم

گردند و اگر ناس بديد بصيرت ملاحظه

255

نمايند مشهود شود كه اين محن و بلايا

و مشقّت و رزايا كه بر مخلصين و مومنين

نازل و وارد است عين راحت و حقيقت

نعمت است و اين راحت و عزّت معرضين

از حق نفس مشقّت و عذاب و زحمت است

زيرا كه نتيجه و ثموهء اين بلايا راحت كبرى

و علّت وصول برفرف اعلى است و

پاداش و اثر اين راحت زحمت و مشقّت

عظمى است و سبب نزول در درك

سفلى پس در هيچ وقت و احيان از

نزول بلايا و محن محزون نبايد بود

ص 256

و از ظهورات قضايا و رزايا مهموم و

مغموم نشايد شد بلكه بعروة الوثقاى

صبر بايد تمسّك جست و بحبل محكم

اصطبار تشبّث نمود زيرا اجر و ثواب

هر حسنه را پروردگار باندازه و حساب

قرار فرموده مگر صبر را كه ميفرمايد

انّما يوفّى الصّابرون اجرهم بغير حساب

آميرزا اسمعيل را بكمال شوق و اشتياق

طالب و ذاكرم انشآءالله هميشه در

ظلّ عنايت حق ساكن و مستريح باشى

هو الغافر اوست بخشنده و مهربان

ص 257

بيانات عربى كه ببدانع نغمات حجازى

از سمآء سلطنت صمدانى نازل شد

زياده از حد احصاو احاطهء اولى الالبابست

و امّا نظر باختلاف السن و ادراك بعضى

ملتفت مقصود الله نشده اند و از

مطلوب محجوب و از مراد بى مراد ماندهاند

لهذا در اين لوح مختصرى از جواهر نصايح

الهيّه و حقايق مواعظ ربّانيّه بنغمهء

مليح عراقى و پارسى ذكر ميشود تا مراد الله

چون شمس مشرق و صبح صادق بر همه

عالميان واضح و لآئح و ظاهر و مبرهن

ص 258

و هويدا شود ذلك من فضل الله قد

كان عليكم مسبوقا و اين معلوم بوده

كه حق جلّ ذكره لم يزل و لا يزال از طاعت

و عبوديّت و ذكر عباد مقدّس بوده

و خواهد بود زيرا كه احدى از ممكناترا

قوّه و استعداد معارف او كماهى نبوده

و نيست و ممكن آنچه در هواهاى قرب

و لقا و وصل و بقا طيران نمايد از

نقطه اكوان كه بمشيّت امكانيه خلق

شده تجاوز نتواند نمود و سلطان

يفعل مايشآء فى ازل البقآء در علوّ

ص 259

جلال و منتهى سموّ جمال خود بوده و چون

طريق و سبيل دون او باو مسدود و

مقطوع شد محض عنايت و مجرّد فضل

و لطف و مكرمت در هر زمان و عهد

نفسى را مبعوث فرمود تا عباد را از

وادى غفلت و هوى بسر منزل عزّت

و بقا هدايت فرمايد و از ارض فقر و

نيستى بسمآء غنى و هستى رساند تا اطيار

قدسى بوطن الهى ميل نمايند كه شايد

از حجباب نفسيّه و اشارات ملكيّه

مقدّس شده در ظلّ وجه الله محشور

ص 260

شده و ابدا لاباد ؟ الله باقى مانند

و اين مراتب را در جميع زمان و عهد بعضى

از عباد مدّعى شده ولكن هر گز بمجرّد

قول اكتفا نشده اينست كه امتحان و

افتتان هميشه از سمآء قدرت نازل

تا صادق از دون آن معلوم و واضح گردد

حال ملاحظه فرمآئيد كه جميع اين مردم

ادّعاى حبّ الله كه اعظم و اوّل و اسبق

امور است مينمايند و مع ذلك قبل

از نزول افتتان بفعل معرض شده اند

و كيف بعد البلايا و المحن و الرّزايا

ص 261

و السّنن فتفكّروا فيما اقول يا اولى الافكار

بارى اينقدر متيقّن بوده كه ان ذات

قدم در مكمن ارتفاع و مخزن امنناع

متمّكن و بر عرش تقديس و تنزيه مستوى

دخول و خروج و صعود و نزول را در

آنمقام راهى نه و بعد از ثبوت اين

مطلب لطيف واضح است بر هر صاحب

بصرى كه نه طاغت ممكنات بر قدر

او بيفزايد و نه عصيان موجودات

از شأن و مقدار او بكاهد هر گز

اعمال معدودى معدوم بساحت

ص 262

قدس قدم در نيايد و لوت فانى ذيل

عزّ باقى را نيالايد غير او نزد او مذكور نه

و دون او را در مقعد او اسمى نه الممكن

فى حدّ الامكان والواجب فى علوّالقدس

والشّان و بعد از ثبوت اينمقامات

ديگر شبهه نيست كه آنچه از سمآء لا يزالى

نازل شده و يا ميشود مقصود ارتقاى

خود عباد است مع ذلك بسى از انصاف

دور است كه خود را از نفحات قدس

اين ايام محروم نمايند و اينقدر معلوم

باشد كه قدر خردلى از اعمال ممكنات

ص 263

مكتوم و مستور نيست ولكن نظر بعطوفت

كبرى و احاطه رحمت بر اشيا اظهار

و ابراز نشده و نخواهد شد و چون

جسارت از حدّ اعتدال ميگذرد

لهذا بعضى عباد را مطّلع ميفرمايد

كه شايد سبب خجلت شود و ممنوع

شوند و الّا از غايت رحمت و عنايت

هرگز راضى بر كشف عيوب عباد خود

نبوده و نخواهد بود آخر بگو بعبادالله

كه اهل بغى و فحشا و اصحاب غفلت و

عمى كه بر بستان ظاهره ميروند حين

ص 264

مراجعت بقدر مقدور سعى مينمايند

كه از گلهاى بستان با خود بارمغان

برند و شما كه دعوى آن داريد كه

برضوان جمال قدس معنوى وارد

شده ايد چه علامت و نشان از آن

فضاى خوش جانان با خود آورده ايد

آخر اهل بيان را رآئحه رحمن شايد

و احباب جانان را نسآئم سبحان بايد

تا جميع اهل ارض ارياح قميص الهى را

از احباب او استشمام نمايند و اثار

حق را از باطل چون صبح نورانى از ليل

ص 265

ظلمانى فرق دهند قسم بخدا اگر اين معدود

قليل بسجيّه الهيّه در بين بريّه حركت

ميكردند حال جميع اهل ارض طآئف

امر الله و مقبل حرم الله بودند قضى هما

قضى انشآءالله اميدواريم كه بعد ها

از تراب غفلت بنفحه قدس احديت

بهيكل جديد و طراز بديع مبعوث

شوند و بر آنچه از ايشان فوت شده

قيام نمايند قسم بخدا كه هرگز ايامى خوشتر

از اين ايّام و فصلى اكبر از اين فصل

در ابداع ظاهر نشده و نخواهد شد

ص 266

و تا وقت باقى خود را از رضوان باقى

ذى الجلال و از گلشن جمال ذى الجمال

محروم نداريد و از سحاب جود و عمام

فضل مأيوس و ممنوع نشويد و اين

معلوم است كه هميشه خير و صلاح

و سداد احباب الهى را اين عبد منظور

و ملحوظ داشته بقسميكه ملاحظه

ايشانرا از انفس ايشان بخودشان

بيشتر نموده و كفى بالله شهيدا و

بر شما واضح است كه چه مقدار از

بلاياى سر و علن كه بر اين عبد ؟

267

و همه را تحمّل نموده كه شايد هياكل مرده

از هبوب ارياح الله زنده شوند

و از نسيم صبح الهى از نوم سر بردارند

نه آنكه چنان شود كه از مجالست بالمرّه

احتراز نمآئم و خفا را بر ظهور ترجيح

دهيم چنانچه در اين ايّام معمول گشته

و در اين ايّام كه كلّ ملل از عرب و عجم

و ترك و فارس و نصارى و يهود

و عالم و جاهل بمعارضه با اين عبد

قيام نمودند و امرى جز اطفاى نور

الله و اخماد نارالله نجويند و اين

ص 268

عبد در مقابل همه ايستاده با انكه

مطّلع است بر آنچه در قلوب مستور

نموده اند حال بايد اقلّا احباب ديگر

سبب كدورات و حزن چنين عبد

با احاطّهء بلايا و رزايا و قضايا نشوند

ديگر تا انصاف چكند و امرالله چه

جارى شود عليه فى كل الامور

توكّلى و حسبنا الله و نعم الوكيل

احرف حمد حقآئق و رقآئق حمد

مخصوص ساحت قدس قرب حضرت

سلطانيست كه از لطآئف بدآئع

ص 269

عنايت خود كل من فى الملك را از عمام

كافور بعرصه ظهور آورد و جميع

موجوداترا از هوّيت نيستى در عرصهء

هستى براى ظهور و مقصود موجود

فرمود و غياهب هستى موجودات را

بلقآء هستى مطلق قآئم و مشرّف نمود

تا كل موجودات از غيب و شهود از رحمت

واسعه باز نمانند و از استواى عرش

عدال محروم نگردند و در هر وجود رمزى

و از هر رمزى امرى مقرّر داشت

كه ساذجيّات مجرّدات هويّات اكوان

ص 270

بحركات گوناگون حركت نمايند تا تدبير

ملكوت او در عرصهء ناسوت ظاهر

و هويدا گردد و بهر شيى فرصتى بخشيد

و بقدر وسع او قدرت بخشود و بعد

تكليف امر و نهى عرضه داشت تا

طغيان و ايمان كل معلوم شود

بثمرات اعمال و افعال خود برسند

و بانچه كسب نموده اند سزا داده شوند

لقمان بپسرش ناتان ميفرمايد

يا بنىّ انّهاان تك مثقال حبّة من

خردل فتكن فى صخرة او فى السّموات

ص 271

او فى الارض يأت بهاالله ان الله

لطيف خبير چگونه ميشود از براى

احدى مفرّى و مقرّى كل در قبضهء

قدرت او اسيرند همچنانكه سرّ قضا

و حرف امضآء اميرالمؤمنين ميفرمايد

كل شئ فى قبضة قدرتك اسير

و ان ذلك عليك سهل يسير فسبحان

الّذى بيده ملكوت كلّ شئ و انّه

قد كان على كلّ شئ قدير با الهى و

سيّدى و رجآئى چگونه وصف نمايم

ايات قدس ترا باين زبانى كه ؟

ص 272

؟ ؟

چگونه ملاحظه ؟ ترا

با اين چشمهآئى كه كور است از مشاهده

قمص جمال مليك ابديّت تو و چگونه

استماع نمايم الحان مليح ترا با اين گوشهآئى

كه كر است نزد تغرّد حمامهء سرمديّت

تو و چگونه ادراك نمايم لطآئف بدآئع

حكمتهاى ترا با اين هوشى كه مدهوشست

نزد ظهورات تدابير حضرت قيّوميّت

تو چه لطيف است مكرمت و مرحمت تو

كه فرو گرفته جواهر ساذجيّات اكوانرا

ص 273

و چه بديع است رحمت و رأفت تو

كه فراگرفته اعلى مراتب هويّات امكانرا

پاك و منزّهى از وصف هر جوهر مجرّد

متعالى و مقدّسى از نعت هر منزّه

و مقدّسى كلّ نعتها در ساحت قدس تو

كذب صرفست و جميع وصفها در

فناى انس تو انك محض است قرار

نفرمودى براى احدى طريقى براى

معرفت خود جز عجز بحت و مقرّر نداشتى

براى نفسى مفرّى جز نيستى بات

الهى قصرت الالسن عن بلوغ ثنآئك

ص 274

و عجزت العقول عن ادراك كنه جمالك

باتمام اين نقص و عجز ندا ميكنم ترا بنداى

اصفياى تو كه اى سلطان من و محبوب

من مطمئن فرما قلب ذرّهء فانى را برجوعبسوى طلعت باقى خود و روشن فرما

چشمهاى مرا بمشاهدهء جمال حضرت

وهّابيّت خود و از نواره هاى نور خود

رشحات سرورى عطا فرما و از كاٌسهاى

بلور خود طفحات كافورى عنايت نما

و از حياض محبّت بيد ملاطفت شراب

انس كرامت فرما تا مستريح شود فواد من

ص 275

در ساحت حضرت محبوبيّت تو و منصعق

شود عقل من در بساط سلطان مجذوبيت

تو همچنانكه عمآء كافور و صرف ظهور

و هويّه نور سرّ الموحّدين سيّد

الساجدين روحى فداه ميفرمايد

و اجعلنى من الّذين اطمئنت بالرّجوع

الى ربّ الارباب انفسهم و قرّت

بالنظر الى محبوبهم اعينهم و من الّذين

تغرّست اشجار الشوق اليك فى حدآئق

صدورهم و اخذت لوعة محبّتك

بمجامع قلوبهم و هم الى اوكار الافكار

ص 276

يأوون و فى رياض القرب و المكاشفة

يرتعون خلق فرمودى اين ذرّه دكّا را

بقدرت كاملهء خود و بپروريدى

بايادى باسطهء خود و بعد مقرّر داشتى

بر او بلايا و محن را بحيئيّتى كه وصف ان

ببيان نيايد و در صفحات الواح نگتجد

گردنى را كه در ميان پرند و پرنيان

تربيت فرمودى آخر در غُلهاى محكم

بستى و بدنى را كه بلباس حرير و ديبا

راحت بخشيدى عاقبت بر ذلّت ؟

مقرّر داشتى قلّدتنى قضائك قلائد

ص 277

لا تحلّ و طوّقتنى اطواقا لا تقلب چند

سنه ميگذرد كه ابتلا بمثل باران

رحمت تو در جريانست و بلايا از افق

قضا ظاهر و تابان و در اين ايام مقعد

انس و محفل امنى براى اين بنده مقدر

نفرمودى در اول بخدمت كاران

با رحمت و رافت تربيت نمودى و

در اخر باصحاب غضب و رجال سطوت

واگذاشتى بسا شبها كه از گرانى غل و

زنجير آسوده نبودم و چه روزها

از صدمات ايدى و السن آرام نگرفتم

ص 278

چندى آب و نان كه برحمت واسعه

بحيوانات صحرا حلال فرمودى بر اين

بنده حرام نمودند و آنچه را بر خوارج

جايز نبود بر اين عبد جايز داشتند تا

اينكه عاقبت حكم قضا نازل شد

و امر امضا بخروج اين بنده از ايران

در رسيد با جمعى از عباد ضعيف

و اطفال صغير در اين هنگام كه از

شدّت برودت امكان تكلّم ندارد

و از كثرت يخ و برف قدرت بر حركت

نيست بعضى از اطفال از مفارقت

ص 279

احسار آيات فراق قرآئت مينمايند

و برخى بعلّت ياس از وطن و ديار كتملل

السّليم ناله ميكنند و در بيابان حيرت

سرگردان ميگرديم و در صحراهاى حسرت

رجاى ترا ميطلبيم كه شايد نسيم رحمت

تو آيد و احسان قديم تو در رسد

فلك الحمد على حسن بلآئك و سبوغ

نعمآئك و ظهور ابتلآئك اذ انّك

انت الله لا اله الّا انت و انا كنّا

من فضلك سآئلون

باسم ربّنا العلىّ الاعلى

ص 280

اى حبيب من دنيا را قرارى نه و وفآئى

نيست و صاحبان افئده نبايد در اين

ايّام معدوده خود را از نسيمهاى خوش

الهى و روآئح لطيف معنوى ممنوع و

محروم نمايند و بزخارف اقوال خود را

از تجلّيات انوار محبوب محجوب فرمايند

هميشه اينگونه سخنها در ميان بوده

و خواهد بود كان و يكون و كآئن

و سلطان بقا از براى هر امرى برهانى

مقرّر فرموده كه نزد اولى البصيره

واضح و هويداست تا صاحبان افئدهء

ص 281

صافيه بان متمسّك شده ملتفت

بعضى سخنهاى لغو كه ناشى از مظاهر

شيطان ميشود نشوند و الّا اگر جميع

حرفها بقول ختم شود و در تمام امور

بذكر لسان كفايت رود هر گز امرالله

واضح و مبرهن نگردد و صبح هدايت

طالع نبايد و ظلمت ضلالت زآئل

نشود جميع رسل در جميع كتب كه من

عند الله نازل فرمودند هر گز امر را

محدود بحدّى و محصور بجهتى نفرمودند

چنانچه همهء اين اسرار معلوم شد

ص 282

و نارالاتمام حجابهاى محدوده لار آتش زد

و معدوم نمود و عَلَم انّ الله على كلّ شئ

قدير بر جبل بفعل ما يشآء و يحكم ما

يريد مرتفع شد هنيئاً لمن يعرف

من الاشارة مواقع الهداية و آيهء

قبل قالت اليهود يد الله مغلولة را

بسيار فكر فرمآئيد شايد از سلسبيل

مكنونهءدر او نصيب بريد و بغايت

و منبع اين فضل مخزون و رحيق مختوم

واصل گرديد قرنها اين آيه را همه

تلاوت نمودند و گويا هر گز قرآئت

ص 283

نشده تا معنى لايمّه الّاالمطهّرون

ثابت شود و محقّق آيد و اگر در همين

آيه تفكّر و تدبّر ميرفت اين نفاقها

و ظلمها هر گز بر مطالع احديّه و مظاهر

قدسيّه وارد نيمامد بارى بايد

بعين عنايت الهى كه در فؤاد مودع است

ملاحظه فرمايند و قدر اين ايّام را

دانسته غفلت نورزند كه عنقريب

مظاهر انّا در راجعون رجوع نمايند

و طيرهاى معنوى از خاكدان بُعد و

ذلّت باشيان قرب و وحدت پرواز

ص 284

نمايند و غمام رحمت ممنوع شود و

سحاب مكرمت مقطوع ماند و سراج

نور مستور گردد و حجابهاى ظلمانى

همه ارض و ساكنين ان را احاطه نمايد

هميشه سراج روح در مصباح نور

روشن نيست اگر چه فنا ندارد و

لكن جز اهل بقا ادراك ننمايد زيرا كه

فيض كلّيّه و رحمت منبسطه و جمال

هويّه و بحر احديّه هميشه در جريان

و در انبساط و در ظهور و در موج نيست

بهار ظاهرى كه تربيت ظاهر اشيآء

ص 285

بامر خالق اسما باو موكول و مفوّض است

در سال يكمرتبه ظاهر شود و همچنين

بهار معنوى كه تربيت ارواح و افئده

منيره مينمايد و حيات باقيه دآئمه

مبذول ميفرمايد در هر هزار سنه

او ازيد يكبار جلوه مينمايد و بر همه

اشيآء از غيب و شهود خلعت هستى

و تجلّى ربوبى ابلاغ ميفرمايد ديگر تا كى

مستحق ايد و چه كس لايق باشد كه ادراك

نمايد پس تا نسيمهاى خوش روحانى

از باغهاى قدس معانى ميوزد و

ص 286

بلبل بيان بر شاخهاى گل رضوان ميسرايد

سعى و جهدى بايد تا گوش از آوازهاى

مليح ربّانى بى نصيب نشود و جسم از

بادهاى بهار معنوى محروم نماند و اين

نسيم بر هر جسد كه وزيد حيات باقيه

بخشيد و بر هر شجر يابسه كه مرور نمود

خلعت تازهء دآئمه عنايت فرمود

بحفظ جان مپردازيد و از جانان مگذريد

وبمزخرفات اقوال اين و آن پيراهن ذكر

و ايقان را مدريد بگو اى دوستان

چراغهاى هدايت دل را ببادهال ضلالت

ص 287

غل خاموش نكنيد اگر چه حكم من بهدى

الله فهو المهتد و من يضلل لن تحدله

و ليّا مرشدا ثابت و محقّق است و

لكن دلالت ذكّر فانّ الذّكرى تنفع

المؤمنين هم جارى و سارى است

و عنايت يبدّل الله السّيئات

بالحسنات هم ظاهر و واضح است اين نالهء

جان را جز گوش پاك نشنود و شمس معانى

جز در صدور صافيه عكس نيندازد

معاشران يوسف كه شبها با او در

يك بساط جالس بودند و در همه ايّام

ص 288

مؤانس از بوى خوش او محروم بودند

و دماغ جان يعقوب جانان از فرسنگهاى

بعيده ادراك نمود پس زكام غفلت را

بايد بذكر جميل دوست مداوا نمود

و چشم قلب را از استشمام قميص حبّ

روشن و منوّر داشت تا بوى خوش

محبوب ادراك شود و نار حبّ الهى غير

دوست از مغز و پوست همه را بسوزاند

و تا اينمقام حاصل نشود جميع اعمال

عاطل و باطل گردد چنانچه براى العين

همه اينمقامات واضح و لآئح گشت چه قدر

ص 289

از عباد كه شبها بنار فراق يار سوختند

و تمنّاى وصال نمودند كه تا جان نثار

نمايند و چون حجاب جمال مرتفع شد

همه بحجبات جلال محجوب ماندند

و بلقاى محبوب كه غايت مراد مريدين

بود فآئز نگشتند اين نبود مگر انكه از

خود گوش و چشمى نداشتند تا يار را

از مار تميز دهند و نغمهء بلبل را از زاغ

فرق گذارند و لهم قلوب لا يفقهون بها

و اعين لا يبصرون بها جميع معتكف

بكلمات اهل كتاب شدند و متمسّك

ص 290

باشارات اولى الالباب كه چنين در كتب

ذكر شده و چنان در صحف مسطور

گشته و غافل از اينكه امر مبرم الهى

بقاعده محدود نگردد و قانون نپذيرد

گويا از چشمه يفعل ما يشآء ننوشيده اند

و از خمر بحكم مايريد مرزوق نگشتند و

معلوم شد كه امر بر خلاف آنچه مسطور

گشته بود و ادراك و عقول احاطه نموده

بود از مشرق غيب هويّه ظاهر گشت

چنانچه قيامت بقيامى تحقّق يافت

و خلتم مدئى راجع اى برادر من حال

ص 291

درست در اينكلمات تفكّر فرما تا ابوابهاى

علوم نا متناهى مفتوح شود و باستقامت

تمام در امر قآئم شوى و ببصر حديد

در افاق جان و انفس جانان اسرار سبحان

ملاحظه فرمآئى حال اگر اين عباد چشم را

بنور انقطاع منوّر مينمودند و گوش را

از استماع آوازهاى بديع الهى منع نمينمودند

البتّه گوش جان نظر بتعلّق خود بعوالم

قدس بنداى عندليب هويّه از قبر

غفلت قيام مينمود و از زيارت جمال

كه مقصود اصلى و فيض كلّى است نصيب

ص 292

و قسمت برميداشت قسم بخدا كه اگر قدرى

بقلب متوجّه شويد از حركت اين قلم

حركات ارواح قِدم ملاحظه كنيد و از

سواد اين مداد بوى وداد جاويد بشنويد

و از هياكل اين حروف كلمات باقيه

محسوساً مشاهده كنى نفحهء مشك از

نفحهء غير بغايت ممتاز و كافور از دون

خود نهايت واضحست و صبح هدايت را

از ظلمت ضلالت بس فرقهاست و اين

نزد اولى العلم مبرهن است كه حق بجميع

جهات از جميع ناس ممتاز است بقوله

ص 293

و فعله و حركته و سكونه بقسميكه بهيچوجهى

مشابهتى بدون خود ندارد ولكن فطرت

جُعلى و طبيعت خفّاشى البتّه از ادراك

اين مراتب محروم است خفّاش را از اشراق

افتاب در پاش نصيبى نه و جعل را از

رآئحهء عطر قسمتى نه بارى جوش اين

بحر باين خروشها ساكن نگردد و صباى

الهى باين وزيدنها ساكن نشود و

هميشه اين عبد خود را در جامه هاى

خش كه از ؟ است مستور نموده

و مينمايم كه باسمى معروف نباشم و برسمى

ص 294

موصوف نگردم با انكه هميشه بحور قدم

بفضل الله در قلب جارى ولكن قطرهء

از آن ظاهر نه و صُحف معانى در صدر

مستور و حرفى از آن بر الواح مشهور نه

جز عبوديّت خيالى نه و جز نيستى مطلق

منظورى نه و هميشه طالب بوده و

هستم كه خدمتى در خود از بنده برايد

كه شايد مقبول راه دوست شود و

منظور نظر محبوب آيد و چه ابتلاها

كه ديده شد و چه بلايا كه از قبل وارد

گشت البته شنيديد و در اين مملك هم

ص 295

در مقابل اعدآء تنها ايستاده ام و از جميع

اطراف دشمن احاطه نموده و احدى هم

نصرت ننموده و در هر آن هم منتظر آنيم

كه جسد ترابى را باهل آن واگذاريم

و در آشيان الهى ماٌوى گيريم با وجود

اين چه حرفها كه ميگويند و چه سخنها

كه از لسان جارى مينمايند گويا يك چشم

در امكان تحقّق نيافته و يك گوش

باز نگشته اشكوبتّى و حزنى الى الله

اقول لن يصيبنا الّا ما كتب الله لنا

اخر بگو اى مردم رحمى بر خود نمآئيد

ص 296

اگر بر غير نداريد زيرا ثمرهء اعمال و افعال

بخود شما راجع است و اگر سبب اشتعال

نار الهى نميشويد ديگر علّت اخماد چرا

و اگر ناصر نيستيد باعث انقلاب چرا

آخر اين سراج را زجاجى نه تا او را از

بادهاى مخالف حفظ نمايد و اين شمع را

فانوسى نه تا او را از غبار نفوس محفوظ

دارد اگر چه فانوسى جز قضاى الهى نجويد

و زخاجى جز رضاى او نخواهد در حصن

حديد تسليم ساكن است و بر ركن شديد

متشبّث ذكر بلايا رااگر بخواهيد از سلمان

ص 297

جويا شويد و سبب اين مكاتيب بعضى اوهام

ناس شد والّا هر گز زحمت نميدادم و

مايه كسالت نميشدم و ما نشآء الّا ان

يشآءالله من الحا قبل السّين 102

هو الفعال على مايشآء اذا سمعت

ندآء من ملأ الاعلى بان يا عبد فافد

فدآء فى سبيلنا و انّا قبلناه و كان

الامر مقضيّا فى غرّة شوال 1277

فروغ

من كتابته

كاتبه ؟

حرف الزاء يوم الفضال

يوم القول من شهر السّلطان

من سنة 49 البهاج من

ظهور نقطة البيان

روح ما سويه

فداه

13 شهر رجب

سنه 1310 من الهجرة النبويّة

على مهاجرها الف سلام و تحيّة

و الحمد لله الذى وفّقنى لاتمامه حمدا يليق لساحة قدسه